يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٣١ آب ١٩٧٩ ، ٩ شوال ١٣٩٩ ، العدد ٣٦/٣٢ VOL 32/36 — 31.8.1979

ادانة دولية لاعتداءات إسرائيل الاجرامية المتكررة على الجنوب اللبناني

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — واصل مجلس الامن الدولي في ساعة متاخرة من مساء امس الخميس بحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية ، والتي بدأ في مناقشتها امس الاول ، الاربعاء ، وبحضور مندوب منظمة التحرير الفلسطينية . وكان قرار اشتراك مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الابحاث قد اقر باغلبية عشرة اصوات وامتناع اربعة ومعارضة الولايات المتحدة الامريكية .

وقد اتضح من خلال المناقشة ، التي جرت في مجلس الامن امس الاول ... ، مدى عزلة حكام اسرائيل ... . ففي الكلمة التي القاها المندوب الفرنسي لو بريت ، استنكر ... الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان ونشرها الدمار والخراب ، ... الذي يتهدد السلام والاستقرار في المنطقة . واكد المندوب الفرنسي ... حكومته للسلطة الشرعية اللبنانية ... . وطالب بريت اسرائيل ... توقف اعتداءاتها على لبنان ... تكف عن دعم عصابات ... الفاشية .

... كانت الحكومة الفرنسية ، بعد ... جلستها الاسبوعية العامة برياسة ... جسكار دستان ، اصدرت بيانا ... اللهجة ، امس الاول ، دان ... اسرائيل العدوانية في لبنان ... ان فرنسا تتمسك بسلامة ... اراضي لبنان . وندد البيان بالحرب التي تشنها اسرائيل على مخيمات الفلسطينيين .

اما مندوب الولايات المتحدة الامريكية ، اندرو يانغ ، ورغم محاولته مساواةالمعتدي بالمعتدىعليه، الا انه دان بشدة عصابات سعد حداد الانعزالية الفاشية وحلفائها في اسرائيل . وقال ان بلاده تاسف لاستمرار سفك الدماء في لبنان واعترف بانها لم تبحث بعد في امر نقل السلاح الامريكي عن طريق اسرائيل لعصابات سعد حداد .

وكان مندوب لبنان الدائم غسان تويني قد طالب مجلس الامن الدولي باعادة السلام الى لبنان وبتنفيذ قراراته ابتداء من القرار ٤٢٥ وحتى القرار ٤٥٠ والمتعلقة كلها بمهمة قوات الطوارىء الدولية في لبنان واضاف ان شعبي بحاجة الى السلام وليس الى قرارات اخرى لا تنفذ .

وعرض تويني في بيانه مشروعا لحل الازمة في لبنان كان من بين بنوده :

* تامين سلامة القوات الدولية في الجنوب ومقرها في الناقورة والحصول على ضمانات لحماية عملها.

* تزويد هذه القوات باسلحة ومعدات تمكنها من الدفاع عن نفسها وتادية واجبها .

* زيادة عدد مراكز هيئة الرقابة الدولية على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

* اعادة تنشيط لجنة الهدنة المشتركة .

* بسط الشرعية اللبنانية على كامل التراب اللبناني وان يقوم جيشه الشرعي بدور اساسي وفعال في ذلك .

الا ان حكام اسرائيل اعلنوا بصلف عن عزمهم الاستمرار في اعتداءاتهم على لبنان . فقد اعلن وزير الحربية عيزر فايتسمان ، في جلسة لجنة الخارجية والامن ، ان اسرائيل ستواصل دعم قوات سعد حداد . فهي انتسمح بابادة «المسيحيين» (!!) على حد زعمه .

واكد موشه ديان، وزير الخارجية، ان على اسرائيل ان تستمر في حربها التي تشنها على المنظمات الفلسطينية المتواجدة في لبنان .

واشار المراقبون الى ان هذه التصريحات تثبت ان حكومة «التكتل» اليميني المتطرف ماضية في شن حرب الابادة على الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني بقواه الوطنية والتقدمية وذلك في سبيل تكريس احتلالها الفعلي لاراضي الجنوب اللبناني وتاكيدا لعدائها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، رغم الانتقادات الواسعة التي تثيرها هذه السياسة الاجرامية .

هذا وكان سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه قد دان الاعتداءات الاسرائيلية الاجرامية على الفلسطينيين والشعب اللبناني في الجنوب والشمال .

وافادت وكالات الانباء انه نتيجة لاعتداءات اسرائيل المستمرة على الجنوب قتل في شهر تموز الماضي خمسون شخصا وجرح ٢٠٠ اخرين .

غينشر يقوم ببعثة المانية - أوروبية - أمريكية في الاقطار العربية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يصل اليوم ، الجمعة ، الى القاهرة قادما من عمان وزير خارجية المانيا الاتحادية ، هانز ديتريش غنشر ، بعد أن زار سوريا ولبنان والاردن وتباحث مع المسؤولين في تلك الاقطار حول العلاقات الثنائية بين كل منها والمانيا الاتحادية (الغربية) وحول قضايا الشرق الاوسط ومن أبرزها قضية تسوية الصراع العربي — الاسرائيلي وحل المسالة الفلسطينية التي تؤلف لبها .

ويتضح مما نشرته وكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية في المنطقة ان غنشر لم يكن مبعوثا المانيا غربيا فحسب ، بل كان مبعوثا أوروبيا يمثل وجهة نظر دول السوق الاوروبية المشتركة .. وهذه ترى ان هناك مصالح مشتركة تربط بين دول السوق والشرق الاوسط (حاجة أوروبا الغربية الى النفط العربي) وان السلام الاوروبي يعتمد على السلام في منطقة الشرق الاوسط وذلك يعود الى الترابط الجغرافي ..

وهذا ما صرح به غنشر في عمان واضاف ان أوروبا تترك المهمة الملقاة على عاتقها . (رويتر — ٢٩—٨—٧٩) .

كذلك صرح غينشر ان من غير الممكن اقامة سلام عادل ومقيم بدون مشاركة الفلسطينيين في صنعه وعلى اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة (« يونيتد برس انترنشنال » — ٢٠—٨—٧٩) .

ولكن الدبلوماسي الالماني الغربي يقوم بمهمة اضافية مهمة جسر الهوة بين الدول العربية والولايات المتحدة .. وتسويغ « كامب ديفيد » ..

وهذا انعكس في المأدبة التي اقامها على شرفه وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام غداة وصوله الى دمشق .

في تلك المأدبة هاجم خدام السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وقال انها ترتكز على عقيدة امبريالية بشعة .

وأضاف ان هذه السياسة تشكل عقبة أمام السلام لانها تقوم على توسيع السيطرة الامريكية على الشرق الاوسط وشعوبه وثرواته الطبيعية (النفط) (الصحف — ٢٨ آب ١٩٧٩) .

وعلى الاثر رد غينشر على هذا التقويم للسياسة الامريكية فرفضه وأضاف : « ولعل من المناسب تذكيرك بان الامريكيين هم أقرب أصدقائنا .. ان شراكة المانيا الغربية مع الولايات المتحدة ترتكز على المساواة والاحترام المتبادل وعلى الافكار المشتركة بشأن كرامة الانسان !! وحقوقه ! وحق تقرير المصير » .

وأعرب غينشر عن تأييده لاتفاقات « كامب ديفيد » دون ذكر ذلك بصراحة نثال نحن في المانيا (الغربية) تعلمنا بعد الحرب العالمية الثانية ان السياسة يجب أن ترتكز على الحقائق ! وان تتطلع نحو المستقبل . ولا يبدو ان هذه القاعدة تحظى بالاعتراف في أي مكان في الشرق الاوسط ..

ومما يؤكد تأييد المانيا الغربية لاتفاقات « كامب ديفيد » بشكل عام ان غينشر في عمان صرح عند وصوله الى العاصمة الاردنية ان محادثاته مع المسؤولين الاردنيين (الملك حسين ورئيس الوزراء مضر بدران) تتسم باهمية خاصة بالنظر الى الدور الهام الذي يقوم به الاردن في ايجاد الحل المناسب لقضايا الشرق الاوسط (٢٩—٨—٧٩) .

وهذا يعني ان غينشر يسير في طريق الادارة الامريكية التي تفرد لحكام الاردن دورا هاما في تمرير مؤامراتها.

اتساع حملة اعتقال الوطنيين والتقدميين في مصر

النظام الساداتي يعاني من التدهور الاقتصادي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تستمر أجهزة القمع الساداتية في ملاحقة الوطنيين والتقدميين المعارضين لسياسة النظام الساداتي الاستسلامية الداخلية والخارجية وذلك بالحجة المجوجة ، التي تلجأ اليها الانظمة الرجعية ، وهي ارتباط المعتقلين بدول أجنبية .

وذكرت صحيفة « الوطن » الكويتية ان السلطات الساداتية اعتقلت حتى الان حوالى ١٥٤ شخصية تقدمية . وان قسما كبيرا منهم أعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجا على ظروف الاعتقال والتعذيب التى تستخدمها السلطة تجاههم .

وأشار المراقبون الى ان السادات يسعى باستمراره بحملته الارهابية هذه الى ضرب المعارضة ، التى تنتقده على سياسته الداخلية والخارجية . فعلى الصعيد الداخلي أوقعت سياسة الانفتاح مصر في أزمة اقتصادية خانقة.

وذكر عضو مجلس الشعب السابق، حلمي مراد ، ان العجز في ميزان المدفوعات هذا العام قفز الى أعلى ووصل الى ٥ مليارات دولار . وأضاف ان الحكومة عاجزة عن حل مشاكل البلاد الاساسية كالاسكان والمواصلات وتحسين ظروف العمل .

وقال : ان الوزاراتتعمل في ظروف غياب خطة عمل واضحة . وغالبا ما تهدر هذه الوزارات الاموال على مشاريع غير انتاجية ولا قيمة اقتصادية لها .

اما على الصعيد الخارجي فان سياسةالتحالف مع حكام اسرائيل والاندناب للامبريالية الامريكية ، التى تسببت في عزلة النظام ، دفعت السادات الى منع ٨٠٪ من العاملين في الصحافة من الكتابة والتعبير عن آرائهم . رغم ان السادات زعم في وقت سابق ان ٩٠٪ من العاملين الصحفيين « مخلصون لقضايا شعبهم ووطنهم » اى مخلصون لسياسته !!

لقاء ديان — عبد الشافي يؤكد مجددا: لا سلام بدون الشعب الفلسطيني

تل أبيب — عاد وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشه ديان ، فاكد مجددا رفض حكومته الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين بعد انسحاب اسرائيل منهما .

فلقد صرح ، صباح أمس الخميس ، ان اتفاقيات « كامب ديفيد » تؤكد انه لن تقوم مستقبلا دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة والقطاع . وقال ان هذا هو ما وقع عليه الرئيسان ، الامريكى كارتر والمصرى السادات . وأضاف ان هذه الاتفاقيات تنص على ان المفاوضات لتحقيق التسوية النهائية ستتم مع الاردن ومعه سيجرى وضع الحدود النهائية التى ستفصل بينه وبين اسرائيل .

واعترف ديان ان القضية الاساسية التى تواجه مشروع « الادارة الذاتية» الذى تقترحه حكومته ، هى رفض العرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع لهذا المشروع . وقال انه لم يطرأ اى تغير على هذا الموقف الرافض في الاونة الاخيرة .

وكان ديان يدافع بصورة غير مباشرة عن لقائه ، الذى تم أمس الاول ، مع الشخصية الوطنية الفلسطينية البارزة ورئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة ، الدكتور حيدر عبد الشافي . فقد اثار هذا اللقاء ردود فعل متباينة في الاوساط الرسمية الاسرائيليةوخارجها. فاثار سخط الاوساط الاكثر تطرفا في « التكتل » الحاكم ، التى رأت في اللقاء خروجا على السياسة الرسمية المعلنة ، وهى رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية أو الالتقاء مع قادتها أو مع من يتعاطفون معها . فمن المعروف ان الدكتور عبد الشافي من أبرز الشخصيات الوطنية الفلسطينية في القطاع والتى ترفض الادارة الذاتية وتطالب بتصفية الاحتلال وترى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد المخول والمعترف به للشعب العربى الفلسطينى .

هذا وسبق ان قام ديان ، حين كان وزيرا للدفاع ، بنفيه مرتين الى سيناء انتقاما منه على مواقفه الوطنية المناهضة للاحتلال . وها هو اليوم يسافر الى غزة ، بصفته وزيرا للخارجية هذه المرة ، للالتقاء به والتباحث معه حول القضية الفلسطينية في محاولة لجس النبض والاطلاع على موقف الرجل ، الذى قال ديان عنه انه يتمتع بشعبية كبيرة في القطاع . ويتضح من الاقوال المقتضبة ، التى أدلى بها كل من ديان وعبد الشافي الى الصحفيين فور خروجهما من اللقاء من مكتب حاكم القطاع العسكرى ، ان ديان ناقش عبد الشافي حول الموقف من « الادارة الذاتية » وشكل العلاقات التى يمكن أن تنشأ بين العرب الفلسطينيين والاسرائيليين في حالة حلول السلام . وحسب المعلومات المتوفرة اكد عبد الشافي في هذا اللقاء رفضه « للادارة الذاتية » وأصر على حق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد دافع ديان عن لقائه هذا ورد على منتقديه مؤكدا ضرورة الالتقاء مع العرب الفلسطينيين والتباحث معهم حول القضايا التى تهم الطرفين .

من الواضح ان لقاء ديان — عبد الشافي يجيء في اطار محاولات الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل اقناع اوساط فلسطينية بالمشاركة في تنفيذ مشروع الادارة الذاتية . وهو يجيء على خلفية التطورات السياسية التى جرت مؤخرا وأكدت من جديد انه لا يمكن تحقيق سلام دائم في المنطقة ما لم تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وان هذا لا يمكن تحقيقه بدون مشاركة الشعب العربى الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . وأهميته في انه بشكل اعترافا اسرائيليا ضمنيا بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وانه لا يمكن تجاهلها .

الاحتلال يضيق الخناق على رؤساء بلديات الضفة

القدس — لمراسلنا — كشفت صحيفة « جروزلم بوست » ، أول أمس الاربعاء ، النقاب عن مخطط احتلالي لتضييق الخناق على تحركات رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة وفرض شروط تعجيز عليهم في حالة رغبتهم في السفر الى خارج البلاد .

وكتبت الصحيفة ان سلطات الاحتلال لن تسمح لرؤساء البلديات « غير المطيعين » بالسفر الى الخارج كعقاب لهم على مواقفهم . واكدت ان هذا هو السبب في عدم اعطاء اذن بالسفر الى الولايات المتحدة لرئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، ولرئيس بلدية حلحول ، السيد محمد حسن ملحم .

واما بالنسبة لرئيس بلدية الخليل، المهندس فهد القواسمى ، فقد أعلن ناطق بلسان الاحتلال لمراسل «الجروزلم بوست» ، ايان بلاك ، ان السلطات ستنظر في كل طلب على حدة وحسب الظروف العينية لذلك الطلب . ومن هنا جاءت المصادقة على سفر فهد القواسمى . وحين سأله المراسل عن سفر رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف، اجاب : ان هذه كانت حالة خاصة .

وتعيد هذه الاجابات الى الاذهان .. اساليب التشكيك القديمة التى انتهجتها السلطات الاسرائيلية الحاكمة ، عبر تاريخها ، والتى انتهجتها قبلها سلطات الاحتلال البريطانى . لكن هذا الاسلوب كغيره من اساليب التفرقة وشق الصفوف يصطدم بايمان عميق في الوحدة الوطنية ورص الصفوف في المناطق المحتلة .. وبموقف موحد ازاء القضايا المصيرية في المنطقة . هذا الموقف الرافض لمؤامرة « الادارة الذاتية » وللاحتلال والذى يرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

٤ مستوطنات كولونيالية في جبال السامرة

القدس — الوكالات — قررت لجنة الاستيطان الكولونيالى المشتركة ، هذا الثلاثاء ، اقامة اربع نقاط استيطانية في منطقتي الريحان وقمم جبال السامرة في اطار قرار الحكومة تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة . كما قررت اقامة « منطرة » في منطقة فارن في جبال النقب .

واستمعت اللجنة الى تقارير ممثلي وزارات الحكومة المختلفة حول الاستيطان الكولونيالي في الجولان السورية والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة .

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فشلت حكومة إسرائيل. فلتوقف عدوانها الوحشي على جنوب لبنان

لقد عملت حكومة اسرائيل على انهاء النقاش حول القضية الفلسطينية في مجلس الامن بالتفاهم مع الامريكى ، وهكذا ارادت ان تقضي على «مصدر الازعاج الفلسطينى غير المريح» . وفشلت هذه المحاولة . جميع المشاركين في النقاش شجبوا تنكر حكومة اسرائيل لحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، واعتبروا ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى ورفضوا اقوال مندوب اسرائيل .

النقاش في مجلس الامن اثبت عزلة اسرائيل المتزايدة في العالم .

عززت « قضية يانغ » مقاومة الراى العام في الولايات المتحدة للسياسة الاسرائيلية . وتاجيل التصويت على مشروع القرار جاء بموافقة منظمة التحرير والدول العربية .

لقد كان النقاش في مجلس الامن ضروريا لان اتفاقات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » واتفاق كارتر بيغن السادات الذى يتجاهل القضية الفلسطينية — لا يخدم مصلحة السلام في الشرق الاوسط وانما يضاعف امكانات نشوب حرب جديدة .

ان مشروع القرار الذى لم يصوت عليه في مجلس الامن ينص على الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطينى والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الفلسطينى ومعارضة الضم في الضفة الغربية والقطاع واقرار جميع القرارات التى اتخذت حتى اليوم في الجمعية العامة ومجلس الامن التى تتعلق بالنزاع الاسرائيلى العربى .

لن يحل النزاع العربى — الاسرائيلى اذا لم تحل القضية الفلسطينية . وسيتحقق السلام العادل والشامل والثابت فقط بالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان كل مفاوضات من أجل السلام يجب ان تجرى مع منظمة التحرير الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطينى .

ان التلخيص الذى قدم لمجلس الامن جاء ليكمل قرار ٢٤٢ بما يتعلق بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

وادعاء اسرائيل بانها تعارض كل انحراف عن قرار ٢٤٢ هو تلفيق وتضليل . ان قرار ٢٤٢ يرفض فرض الوقائع المنتهية في الاراضى المحتلة ، بينما حكومة اسرائيل تضم الاراضى وتنهبها في الضفة الغربية ، وتقيم عليها مستوطنات وتعلن عن رفضها الانسحاب من الاراضى المحتلة وتعارض الحل العادل لقضية اللاجئين . كل ذلك يتنافى وقرار ٢٤٢ .

لتقف الحرب حالا في لبنان !

في الاونة الاخيرة ضاعفت حكومة اسرائيل غاراتها على جنوب لبنان . واطنان القنابل تهدم القرى والمدن دون تمييز ، وتقتل الاطفال والنساء والعجز ، وتصيب المواطنين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين .. هذه الهجمات الشرسة تعمق الكراهية لاسرائيل وتوتر النزاع في الشرق الاوسط .

لن تقضى الغارات على الشعب الفلسطينى وعلى منظمة التحرير — كما تتوهم حكومة اسرائيل — وانما تؤدى الى اندلاع حرب شاملة .

اننا نطالب جميع القوى الوطنية وقوى السلام في اسرائيل لنناضل موحدة من اجل وضع حد للحرب في لبنان .

لتتوقف اسرائيل عن التدخل في شؤون لبنان الداخلية .

لتتوقف اسرائيل عن الامدادات العسكرية وتمويل اعوانها امثال الميجور حداد وعصابته !

ان وقف الحرب ، وعدم تدخل اسرائيل في لبنان ، والسياسة السلمية ، هى التى ستؤدى الى وقف قصف القرى الاسرائيلية وتضع حدا للقتل ولعذاب الابرياء .

لنعمل من أجل تحقيق سلام عادل وشامل وثابت ، على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٣٠ آب ١٩٧٩

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، منظمة الفهود السود ، وهيئات شعبية يهودية — عربية)

موندیل : من يعادي الصين يعادي الولايات المتحدة!

بيكين — الوكالات — حققت زيارة نائب الرئيس الامريكى ، ولتر مونديل ، في الصين أهدافها المعلنة وغير المعلنة ، ووضعت الاسس لقيام المحور العدوانى الامريكى — الصينى ، ومهمته التآمر على الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية من ناحية وعلى الشعوب المناضلة من أجل تحررها من ناحية ثانية .

وخلال هذه الزيارة أعلن مونديل قيام المحور بهذا الكلام مؤكدا ان الصين القوية الحصينة « الآمنة » هى في مصلحة الولايات المتحدة بقدر ما ان الولايات المتحدة مزدهرة وقوية هى في مصلحة الصين .

وأضاف : وعلى الرغم من وجود خلافات بيننا وبين حكام الصين ، الا اننا نتفق تماما حول قضايا منطقية وكونية كثيرة ..

وقال وهنا بيت القصيد ان أية دولة تسعى لاضعاف الصين أو عزلها على الصعيد الدولى انما تتخذ موقفا معاديا للولايات المتحدة .

هذا وأعلن المسؤول الامريكى ان الولايات المتحدة قررت القيام بترتيبات ائتمانية (اعتمادات بنكية) تستفيد منها الصين بمبلغ مليارى دولار .

كذلك وقع مونديل على اتفاقات مع حكام الصين تشمل التعاون الاقتصادى والتجارى والتقنى .. ومن هذه الاتفاق لمساعدة الصين على توليد الكهرباء من المحطات المائية .

واذاعت بيكين ان الرئيس الصينى هوا كو فنغ قبل دعوة الرئيس كارتر لزيارة الولايات المتحدة .. وبالمقابل قبل كارتر دعوة لزيارة الصين .

ولم تحدد مواعيد هذه الزيارات المتبادلة على مستوى القمة ..

وسرعان ما ظهرت فعالية هذا المحور فقبل مغادرته بيكين صرح مونديل ان تطبيع العلاقات الامريكية الفيتنامية غير ممكن ما لم تنسحب فيتنام من كمبوتشيا !!

والمعروف ان حكام الصين استخدموا قضية كمبوتشيا للعدوان الفاشل على فيتنام .. ويروجون لعدوان آخر على فيتنام بالحجة ذاتها .

عودة الرفيق ماير فلنر من رومانيا والاتحاد السوفييتى

تل أبيب — لمراسلنا — عاد الى البلاد يوم الثلاثاء الماضى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعى بعد زيارة قام بها الى رومانيا والاتحاد السوفييتى في مهمة حزبية .

اجتماع وكلاء ومراسلي « الاتحاد »

يعقد اجتماع وكلاء ومراسلى « الاتحاد » ومندوبى المناطق يوم غد السبت ١—٩—٧٩ في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ .

سيبحث الاجتماع القضايا التالية :

١ — تحرير « الاتحاد »

٢ — التوزيع ومهمات الجريدة الحزبية في الظروف الحالية .

٣ — مشكلة الديون المتراكمة لجريدة « الاتحاد » ومجلة « الجديد » .

هيئة تحرير وادارة « الاتحاد »

في ظل حكم « التكتل »

قوانين معادية للدمقراطية ومس في الدمقراطية البرلمانية

بقلم : توفيق طوبي

في الجلسة الثانية للكنيست التاسعة ، التي عقدت بتاريخ ٢٠—٦—١٩٧٧ ، وفي أثناء النقاش حول انتخاب نواب رئيس الكنيست ، وقبل أن تقدم حكومة « التكتل » اعضاءها أمام الكنيست ، قلت ما يلي :

« مع صعود « التكتل » الى الحكم ينتابنا قلق شديد على الحياة الدمقراطية في هذا البيت وعلى الحياة الدمقراطية خارجه .

لا أعرف اذا كانت قيادة «التجمع» الحالية بامكانها ان تعيد النظر (في مواقفها) ، ولكنني آمل ان يفعل ذلك عمال اسرائيل ويستخلصوا النتائج اللازمة لتوحيد القوى من أجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق داخل الكنيست وفي حياتنا العامة » .

لقد مر أكثر من عامين على قيام حكومة « التكتل » . ونعتبر نتائج نظامها — في تشريع القوانين غير الدمقراطية والمس بصلاحيات الكنيست — هي أكثر من نذير وهي حقيقة تدعو الى توحيد القوى والى مضاعفة نضال جميع القوى العاملة والدمقراطية ومحبي السلام من أجل اسقاط « التكتل » ، وحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة وتأليف حكومة جديدة . يجب أن تقوم حكومة تعمل على ايقاف التدهور السياسي نحو اتون الحرب والفاشية والمس بالحقوق القومية وحقوق عامة الشعب .

ومع انتهاء نصف فترة عمل الكنيست التاسعة رسميا يجب أن نذكر وأن نشير الى بعض المؤشرات في التشريع المعادي للدمقراطية والذي تم في ظل حكومة « التكتل » وبمبادرتها .

— ١ —

طول فترة وجود كتلة « حيروت » — وبعد ذلك كتلة « غاحل » ومن ثم « التكتل » — في المعارضة ظلت تطالب بوضع دستور لدولة اسرائيل . ولكنها منذ انتخاب الكنيست الحالية حيث هناك اكثرية « للتكتل » لم تتخذ أية خطوة في هذا الاتجاه . ان « التكتل » لم يستغل قوته من أجل تنفيذ برنامج وضع دستور لدولة اسرائيل يضمن الحقوق الاساسية للمواطن .

ان اعلان الاستقلال لدولة اسرائيل (ما يسمى ايضا بوثيقة الاستقلال) يتحدث عن :

« اقامة المؤسسات المنتخبة والمنظمة للدولة وفقا لدستور ، يضعه المجلس التحضيري المنتخب ، في موعد لا يزيد عن الاول من اكتوبر (تشرين أول) ١٩٤٨ » .

ان « المجلس التحضيري » الذي انتخب في ٢٥—١—١٩٤٩ أقيم لاعداد الدستور لدولة اسرائيل ولكن بعد انتخابه وبضغوط من معارضي وضع الدستور للدولة تحول اسمه الى « الكنيست » . وهكذا شوهت المهمة الاساسية للمجلس التحضيري . وبضغط من مؤيدي وضع الدستور اتخذ في الكنيست الاولى قرار بتاريخ ١٣—٦—٥٠ جاء فيه :

« ان الكنيست تضع على لجنة الدستور والقانون والقضاء مهمة الاعداد لاقتراح دستور للدولة . ويؤلف الدستور من فصول متعددة بشكل يكون فيه كل فصل قانونا أساسيا قائما بذاته . وعندما تنتهي اللجنة من اعداد الفصول تقدم الى الكنيست وتجمع لتصبح دستورا للدولة » .

لقد مر حوالي ٣٠ سنة منذ ذلك الحين ولا يوجد دستور لدولة اسرائيل . ومع انه وضعت مع الوقت قوانين تسمى قوانين أساسية مثل « القانون الاساسي للكنيست » و « القانون الاساسي لرئيس الدولة » و « القانون الاساسي للحكومة » . ولكن هذه القوانين يعود اساسها الى تشريع سابق (قانون الانتقال ١٩٤٩) ولم تهدف الكنيست الى ذلك عندما دعت الى وضع دستور لاسرائيل .

اننا نعرف ان بنود الدستور ليست هي لوحدها تضمن الحقوق الاساسية للمواطن — حرية التعبير والتنظيم والحق في العمل والتعليم والسكن الانساني وغيرها — وانما النظام وطبيعته . ولكن في النظام الرأسمالي بشكل دستور ، ترد هذه الحقوق في بنوده ، من جهة حاجزا في وجه نظام يتجه نحو المس أكثر فأكثر بهذه الحقوق ، وتؤدي سياسته الى تقليص الحريات الدمقراطية في الدولة ، ومن جهة أخرى يشكل جهازا مساعدا في أيدي جماهير العمال والقوى الدمقراطية في تصديهم لهجمات السلطة والاساءة لحقوقهم .

— ٢ —

خلال فترة حكم « التكتل » أقرت سلسلة من القوانين التي تعبر عن الاتجاهات غير الدمقراطية للحكومة والتي تمس بحقوق الانسان وبالحريات الدمقراطية القائمة . وفيما يلي القوانين البارزة من هذا النوع :

أ — قانون العقوبات (تعديل رقم ٥ لعام ١٩٧٩) :

أقر هذا القانون في القراءة الاولى في الكنيست بتاريخ ٣١—١—٧٨ واحيل الى لجنة الدستور والقانون والقضاء بتاريخ ٥—١٢—٧٨ ، وقدم للقراءة الاولى والثانية .. وبما انه كانت بعض التحفظات منه فقد قدم ثانية الى القراءة الاخيرة بتاريخ ٩—١—٧٩ .

لقد جاء القانون ليعدل المادة ٩١ والمادة ١١٤ (ج) لقانون العقوبات ، وبموجب التعديل فان « منظمة تخريبية » ستعتبر « عدوا » . وحتى هذا التعديل كان الاصطلاح « عدو » يسري على دولة أجنبية في حالة حرب مع اسرائيل . واليوم اصطلاح «عدو» يشمل « منظمة تخريبية » كما هو محدد في القانون ، أي ان كل منظمة فلسطينية « أهدافها أو أعمالها باتجاه القضاء على الدولة أو المس بأمنها أو أمن سكانها أو باليهود الذين يعيشون في دول أخرى » .

ووفقا للقانون الذي سبق التعديل ، كل من أجرى اتصالات مع « وكيل أجنبي » « للعدو » وبعد التعديل كل من أجرى اتصالا مع « منظمة تخريبية » أي منظمة فلسطينية أو مع أي ممثل لاية منظمة فلسطينية (ويمكن أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية اذا شاءت النيابة العامة) ولا يقدم شرحا معقولا لذلك فان العقوبة التي تفرض عليه تكون السجن لـ ١٥ سنة. وأيضا ان أية محاولة لاجراء اتصال مع « منظمة تخريبية » ، أي منظمة فلسطينية فان عقوبته كمن أجرى اتصالا .

ان ما كان قائما في القانون حتى الان هو أمر خطير ، فبامكان النيابة أن تدعي أمام المحكمة ، ليس فقط ان فلانا قام بأعمال مخالفة للقانون اذا ارتكب مخالفة معينة ، وانما تدعي ان هذا المتهم « كان ينوي المس بأمن الدولة » . كما توضح المادة ١١١ من قانون العقوبات . وبموجب المادة ١١٤ على المتهم ان يثبت للمحكمة انه لم يقم بعمل ولم ينو القيام بعمل يمكن أن يؤدي الى المس بأمن الدولة .

ان شمل الاصطلاح دولة في التعريف « العدو » كان أمرا خطيرا والتعديل الجديد في القانون يزيدها خطورة ، اذ ان الحديث الان هو كذلك عن الاتصال بممثلي المنظمات الفلسطينية.

ان هدف القانون واضح وهو التحذير من الاتصال السياسي مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . هدف القانون هو تعزيز الاتجاه الخطير لدى حكام اسرائيل بان اللقاء مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني يكون فقط في ساحة القتال ، وليس حول طاولة المفاوضات السياسية .

هذا القانون قدم وأقر من أجل « نجاعة ومكافحة أعمال الارهاب والتخريب » وهو عمليا يشكل سلاحا بأيدي السلطة لاستعماله تجاه قوى السلام . وهذا لردعهم عن اجراء محادثات ناجعة من أجل السلام مع ممثلي الشعب الفلسطيني .

ب — قانون الطوارىء (اعتقالات) ١٩٧٩ :

قدم هذا القانون في الكنيست للقراءة الاولى بتاريخ ٢—٨—٧٨ وبتاريخ ٥—٣—٧٩ أقر في القراءتين الثانية والثالثة .

منذ قيام الدولة وجهت انتقادات شديدة على ابقاء أنظمة الدفاع (الطوارىء) الانتدابية لعام ١٩٤٥ سارية المفعول . هذه الانظمة استعملت في أيام الانتداب البريطاني لقمع سكان البلاد اليهود والعرب وسلب حريتهم .

في مؤتمر عقده ٤٠٠ محام يهودي في تل أبيب في ٧ شباط ١٩٤٦ اتخذ قرار جاء فيه : « ان الصلاحيات التي تمنح للسلطة بموجب أنظمة الطوارىء تسلب سكان البلاد الحقوق الاساسية للانسان » . وفي المؤتمر نفسه صرح المحامي يعقوب شمعون شبيرا ، الذي أصبح فيما بعد وزيرا للعدلية في حكومة اسرائيل ، بأن النظام الذي أقيم مع نشر أنظمة الدفاع في أرض اسرائيل لا شبيه له في أي بلد متطور . وحتى في ألمانيا النازية لم تكن أنظمة كهذه ، وأعمال « ميدانك » وغيرها كانت ضد القانون المكتوب . هناك وضع واحد يتشابه وهذه الاوضاع وهو وضع دولة تحت احتلال . ومع انهم يطمئنوننا بأن هذه الانظمة موجهة فقط ضد المخالفين وليس ضد جميع السكان ، الا ان الزعيم النازي في أوسلو المحتلة صرح أيضا انه لن يمس أي مواطن بأذى « اذا ما اهتم باشغاله فقط » . ويضيف : « ان أنظمة الطوارىء التي وضعتها حكومة أرض اسرائيل هي تدمير لاسس القانون في البلاد » .

هذه الاقوال وردت في مجلة « هبركليط » (المحامي) في فبراير (شباط) ١٩٤٦ ص ٥٨ — ٦٤ .

ان أنظمة الانتداب التنبيهية يستخدمها النظام الاسرائيلي . وقد مكنته من فرض حكم عسكري على المواطنين العرب في دولة اسرائيل خلال سنوات عديدة حتى عام ١٩٦٤ (الاعلان عن مناطق يسكنها عرب كمناطق مغلقة بموجب الانظمة ١٢٥ — ١٢٦ وتقييد حرية التنقل منها واليها) .

وسمحت هذه الانظمة للسلطة بفرض رقابة بوليسية شملت الاقامات الجبرية والمثول في مراكز الشرطة (أنظمة ١٠٩ — ١١٠) وفرض اعتقالات ادارية لفترة غير محدودة بموجب قرار تعسفي لقائد عسكري (١١١) والطرد من البلاد (١١٢) ومصادرة أملاك انسان وهدم بيت اذا كان القائد يعتقد بأن النيران اطلقت منه (١١٩) وفرض منع التجول على قرية معينة في مناطق معينة (١٢٤) وصلاحيات أخرى تلغي كليا الحقوق الاساسية للمواطن بموجب قرار تعسفي يتخذه الحاكم أو القائد العسكري .

منذ قيام دولة اسرائيل نظمت نضالات شعبية واسعة من أجل الغاء أنظمة الطوارىء . وفي حينه أيد حزب « حيروت » عندما كان في المعارضة المطالب التي تدعو الى الغاء الحكم العسكري ، حتى انه تفاخر اكثر من مرة بموقفه هذا . كذلك قدم اقتراحات قوانين لالغاء أنظمة الدفاع (الطوارىء) الانتدابية .

ولكن ، في ٢—٨—٧٨ قدم وزير القضاء في حكومة « التكتل » ، شموئيل تمير ، مشروع قانون يسمى : صلاحيات أنظمة الطوارىء (اعتقالات) . وتفاخر الوزير بنفسه بلغى بهذا عددا من أنظمة الطوارىء الانتدابية من عام ١٩٤٥ ويبدلها بقانون اسرائيلي « تمير » ! . هذا القانون الذي أقر في الكنيست بتاريخ ٥—٣—٧٩ يلغي المادة (١١٢) التي تسمح بطرد مواطنين الى خارج البلاد اذا كان الامر ضروريا لامن الدولة .. ومع ذلك لم يقبل المطلب الذي قدمه عدد من أعضاء الكنيست بأن تلتزم الحكومة بالغاء تقاليد طرد مواطنين عرب من الاراضي المحتلة ، ولم يكن الوزير على استعداد لان يلتزم بذلك .

لقد ألغى القانون الاسرائيلي الجديد المادة (١١١) والتي تخول قادة الجيش صلاحية اعتقال انسان اداريا دون تحديد زمني أو دون اللجوء الى المحكمة ولكنه يمنح هذه الصلاحية الى وزير الحربية .

لقد انتقدت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست هذا القانون وأقرت انه اذا كان بالامكان في السابق فرض اعتقال اداري بموجب أنظمة كولونيالية فاليوم هذا الامر ممكن بموجب قانون اسرائيلي . وعملية التجميل التي اجراها القانون الاسرائيلي في عملية الاعتقال الاداري لا تغير شيئا في جوهره .

ان القانون الاسرائيلي الجديد يقر ان الاعتقال الاداري سيستمر ما دامت الدولة في حالة طوارىء (أعلن عنها في عام ١٩٤٨ وما زالت مستمرة) .

والمادة ٢ من القانون الجديد تخول وزير الحربية صلاحية اصدار الاوامر باعتقال انسان لمدة لا تزيد عن ستة أشهر ، ولكن يحق للوزير أن يجدد الاعتقال كل ستة أشهر الى ما لا نهاية .

ان وزير القضاء الذي قدم اقتراح القانون يعتبر انتقال صلاحية اصدار الاوامر من أيدي الضابط العسكري الى وزير الحربية .. « تقدما » ، ولكن رئيس أركان الجيش ، أيضا ، يستطيع اصدار أمر اداري لمدة ٤٨ ساعة .

ولتجميل القانون الاسرائيلي الذي يخلد الاعتقالات الادارية بدون محكمة في كتاب القوانين الاسرائيلية ، يقر بأن رئيس المحكمة المركزية « يصادق أو لا يصادق » على الامر الذي يصدره وزير الحربية خلال ٤٨ ساعة من اصداره، كذلك يقر القانون بأن رئيس المحكمة بامكانه ان يلغي الاعتقال اذا ثبت له ان الامر صدر ليس لاسباب تتعلق بأمن الدولة أو بسلامة الجمهور ، أو انه لم يصدر عن نية حسنة أو لاعتبارات غير موضوعية . ولكن حتى بموجب أنظمة الطوارىء الانتدابية كان بالامكان التوجه الى لجنة استشارية برئاسة قاض لالغاء الاعتقال الاداري وهذا لم يساعد المعتقلين في أكثر الحالات ، لانه على الغالب تقبل ادعاءات السلطة .

ويقر القانون الجديد ، ان على وزير القضاء أن يحدد في بنود الانظمة ظروف اعتقال السجناء الاداريين .

ان الخطوة التراجعية البارزة في سن هذا القانون هي انه اذا كان الاعتقال الاداري نفذ في الماضي بموجب أنظمة الطوارىء الانتدابية وقد نظمت الجماهير حملات شعبية لالغائها ، فانه ينفذ اليوم بموجب القانون الاسرائيلي الذي منحته الكنيست دعما «وطنيا» !

بالاضافة الى ذلك فان القانون الاسرائيلي يقدم تبريرا آخر لاصدار امر اداري بواسطة وزير الحربية « وهو ان وزير الحربية بامكانه اصدار أمر اعتقال اداري اذا كان هناك أساس معقول للشك بأن أمن الدولة وسلامة الجمهور تستوجب وضع فلان من الناس في السجن ».. يجب أن نتذكر ان « أمن الدولة » و « سلامة الجمهور » هما اصطلاحان مطلقان يمكن ان يشملا عالما بأسره ، وبواسطتهما يمكن اختلاق ذرائع لا حصر لها لتبرير اعتقال . وهكذا يمكن تنفيذ اعتقالات ادارية لاعتبارات سياسية تغلف باعتبارات سلامة الجمهور .

لقد طالب عضو الكنيست ، دافيد غلاس ، رئيس لجنة الدستور والقانون الذي قدم الاقتراح للقراءتين الثانية والثالثة بأن يمحى الاصطلاح « سلامة الجمهور » كمبرر للاعتقال الاداري ، وقال (كما جاء في بروتوكول الكنيست ٥—٣—٧٩) : « أعتقد انه اذا أبقينا الاصطلاح « سلامة الجمهور » الى جانب « أمن الدولة » فستنتزع من القانون أهميته الاساسية وعن هذا يمكن القول (كما يقول المثل العبري) : كان من الافضل لو أن ما وقع لم يقع » .

ان موقف النائب غلاس كان صحيحا، وبموجب هذا الموقف صوتت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

بيرس يبحث عن نفوذه الضائع في القرى العربية

✻ يهرب من أسئلة أهالي طرعان بحجة « ضيق الوقت » ✻

طرعان — لمراسلنا — قام شمعون بيرس ، زعيم حزب « العمل » ، هذا الاثنين بزيارة لقرية طرعان في اطار محاولاته العودة الى نفوذ حزبه الضائع في قرانا العربية . وأعلن بيرس في الاجتماع الذي عقد في مدرسة القرية عن اقامة فرع لحزبه كجزء من خطة تهدف الى اقامة ١٢ فرعا في القرى العربية .

وقال ان حزب « العمل » سيشكل لجنة يهودية — عربية لتقرير سياسته تجاه الجماهير العربية . ولانه سيرسل وفدا يهوديا عربيا الى السادات الاسهام في صنع «السلام».

وحاول بيرس من طرف خفي الدفاع عن سياسة مصادرة الاراضي العربية وذلك حين قال ان الفلاح المصري كمثيله الفلاح اليهودي ينتج من الارض التي لا تزيد مساحتها عن الدونمين محصولا أفضل مما ينتجه الفلاح الامريكي في كاليفورنيا . أي ان الفلاح العربي ليس بحاجة ماسة الى الارض ولهذا فلا ضرر من مصادرة الاراضي العربية .

وفي معرض محاولاته كسب ود الحاضرين قال انه يتعهد اذا ما عاد حزبه الى السلطة ان يقر الخرائط الهيكلية لجميع القرى العربية وانه لن يصادر الارض الا في سبيل «المصلحة العامة» . وقال : يوجد في الجليل مكان للعرب واليهود على حد سواء .

وتأسف بيرس لتصريحات الجنرال أفيغدور بن غال العنصرية مدعيا انها لم تنقل بأمانة الى الجمهور .

هذا وكالعادة ملأ الجو تحريضا على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي . وألغى الفترة المحددة للنقاش ولاسئلة الجمهور بحجة « ضيق الوقت » ..

وافتتح هذا الاجتماع رئيس مجلس محلي طرعان ، دون اتخاذ قرار في المجلس بهذا الخصوص ، فرحب ببيرس وشكره على « جهوده » في سبيل « السلام » وتمنى له النجاح في طرح قضايا العرب مستقبلا أمام الحكومة وحلها . واستعرض رئيس المجلس المحلي قضايا طرعان بشكل خاص والمتعلقة بالمدارس ومصادرة الارض والميزانيات والشؤون الاجتماعية والتي تسبب بوجودها الاهمال السلطوي المقصود منذ ثلاثين عاما (أي في عهد حزب بيرس ، «التجمع» ، والعهد الحالي) .

وكانت جبهة طرعان الدمقراطية قد واجهت زيارة شمعون بيرس ببيان وزع على المواطنين في اليوم نفسه وذكرت فيه بيرس بسياسة حكومات حزبه المتعاقبة ، التي عبدت الطريق أمام « التكتل » للوصول الى السلطة وذلك بسياستها التوسعية وبتنكرها لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني وللسلام العادل والثابت في المنطقة وبتكريس الاحتلال على حساب مستوى معيشة أبناء الشعب وبانتهاج سياسة اقتصادية تتخم جيوب أرباب المال وتفرغ جيوب العاملين .

وذكرت الجبهة بيرس بأن وزير شرطته ، هيلل ، هو الذي أعطى الاوامر لارتكاب مجزرة يوم الارض . وان حكومة « التجمع » في حينه هي التي منعت أهالي قريتي اقرث وكفر برعم ، رغم قرار محكمة العدل العليا الواضح ، من العودة الى قريتيهم . كما ان أحد قادة حزب بيرس نفسه ، دان روزيليو ، انضم الى الحملة المسعورة على جماهيرنا العربية وطالب بتسريع « تهويد الجليل » . كما ان بيرس نفسه أعلن انه سيعمل على تكثيف تهويد الجليل لان هذا « مصلحة وطنية عليا » . ويذكر ان الهجمة الجديدة على أراضي طرعان جاءت في اطار ممارسات السلطة للاسراع في تهويد الجليل .

وأكدت جبهة طرعان الدمقراطية في بيانها ان طريق أهالي طرعان هي طريق شعبنا كله طريق الكفاح في مواجهة سلب الارض والتهويد طريق النضال من أجل المساواة اليومية والقومية طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

هذا وكان بيرس قد مر في طريقه الى طرعان على بيت سيف الدين الزعبي في الناصرة وبعد زيارته في طرعان عرج على قرية كفركما .

خط سياحي بين ايلات والسويس

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت صحيفة « عل همشمار » (٢٩—٧—٧٩) خبرا مفاده انه في اطار التقارب بين حكام مصر واسرائيل وتعاونهما المشترك تقرر افتتاح خط بحري بين السويس والعقبة وايلات ، في بداية كانون أول القادم .

وستصل الباخرة اليونانية « تيسون » في هذا الاطار في ٢٦—١٢—٧٩ الى ميناء ايلات عبر قناة السويس وعلى متنها مسافرون اسرائيليون . ووفق الاتفاق الذي تم بين جميع الاطراف فسان شركة سياحية ستنظم ١٢ رحلة تمتد كل منها من ٥ — ٧ أيام يقضي المشاركون فيها أيام راحة واستجمام في مصر ومدينة العقبة الاردنية . وستكلف كل رحلة ٤٥٠ دولارا للفرد عدا نفقات زيارته للاماكن التاريخية والسياحية .

وأشار المراقبون باستغراب ودهشة الى كون ميناء العقبة الاردني يحتل حيزا هاما في هذا البرنامج .

الجماهير التي انتخبت مجلس ابو سنان قادرة على افشال تهديدات حاكم اللواء كينغ

أبو سنان — لمراسلنا — في جلسة المجلس المحلي الاخيرة ، مساء الاثنين ٢٧\٨\٧٩ ، قرأ رئيس المجلس (حمد صعب) رسالة من حاكم لواء الشمال يحذر فيها بأنه سيستعمل صلاحياته ضد المجلس بموجب المادة ٣٦ (تعيين شخص من قبله على نفقة المجلس) اذا لم ينفذ المجلس خلال عشرة أيام أوامر كينغ بالموافقة على بعض بنود الميزانية غير العادية التي كان قد اقترحها الرئيس في جلسة سابقة وطلب تأجيلها اغلبية اعضاء المجلس المحلي .

لقد اعتبرت كتلة الجبهة (المكونة من ٤ اعضاء في المجلس) ، تهديدات كينغ تدخلا فظا لصالح الرئيس تهدف الى تأجيج الاوضاع في المجلس والقرية وخلق نزاعات ، القرية وسكانها في غنى عنها . ان مثل هذه الرسالة التهديدية تعتبر استهتارا وتحديا من قبل كينغ بارادة اهالي ابو سنان وممثليها ، خاصة وان كتلتي الجبهة وكتلة السيد سلمان عزام طلبتا في جلسة سابقة لتأجيل البحث في هذا الموضوع الى ان تنتخب ادارة ولجان تشرف على تنفيذها ، وان الكتلتين توجهتا الى محكمة العدل العليا واستصدرتا قرارا احترازيا ضد وزير الداخلية وحاكم اللواء ورئيس المجلس بأن يفسروا خلال شهر لماذا لا يدعون المجلس لجلسة خاصة لانتخاب نواب رئيس ولجنة ادارة واللجان الاخرى كما ينص على ذلك القانون ، ومن المفروض ان يتم تنفيذ امر المحكمة خلال ايام معدودة !!

لقد قابلت كتلة الجبهة وكتلة السيد سلمان عزام تهديد كينغ بالاستغراب والاشمئزاز ، خاصة وان حضرته لم يحرك ساكنا خلال التسعة اشهر منذ الانتخابات والمجلس المحلي بدون ادارة والرئيس يعمل بشكل انفرادي مخالف القانون ضاربا عرض الحائط ارادة جماهير ابو سنان التي عبرت عنها في الانتخابات.

ان على رئيس المجلس ان يستخلص النتيجة وان لا ينجر وراء مخططات كينغ اللئيمة السوداء . ان جماهير ابو سنان ومجلسها اليوم واكثر من اي وقت مضى في امس الحاجة الى الوحدة والتكاتف، خاصة و « فخ » الاستيطان اصبح على مقربة من ابواب القرية . ان مثل هذا الوضع يتطلب اشد اليقظة والعمل فورا لافشال تهديدات كينغ واجباره على احترام ارادة اهالي ابو سنان وصيانة مجلسها المحلي .

هذا وقد أرسلت كتلة الجبهة الدمقراطية رسالة شكوى للجهات المختصة تدين تهديدات كينغ الاستفزازية وتطالبه بتنفيذ القانون فعلا وباحترام ارادة البواسنة بالاسراع في الدعوة لعقد جلسة لانتخاب الهيئات الرسمية كما ينص على ذلك القانون .

شركات التأمين تحاول « السلبطة » على حقوق الزبائن العرب في المناطق المحتلة !

القدس — لمراسلنا — رفع اتحاد شركات التأمين في اسرائيل شكوى الى المحكمة المركزية في تل ابيب طالبها فيها بالغاء قرار المحكمة العليا في قطاع غزة المحتل بدفع تعويضات بقيمة ٣١٤ الف ليرة الى ساجدة القدر ، ابنة غزة التي فقدت ابنها في حادث طرق مؤسف .

وادعى الاتحاد ان هذا المبلغ « ضخم جدا » (!) وانه تقرر استنادا الى القوانين الاسرائيلية . وطالب المحكمة ان تعيد النظر في هذه الدعوى وتتخذ قرارا اخر يستند الى القانون المصري الساري مفعوله في قطاع غزة المحتل (اي تخفيض مبلغ التعويضات) .

وقد اعرب اصحاب شركات التامين الاحتكارية في البلاد عن قلقهم من هذا القرار وخوفهم من ان يكون سابقة قانونية لاصدار احكام اخرى كهذه في سائر قطاع غزة والضفة المحتلين . ولذا فقد تجندت جميع شركات التامين الاسرائيلية ضده .

ويثير هذا الموقف الوقح دهشة واستغرابا . اذ ان المؤمنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يدفعون رسوم تامين للشركات ، حسب القوانين الاسرائيلية وحسب الشروط نفسها التي تفرضها هذه الشركات على زبائنها من سكان اسرائيل . فباي حق يجب ان يقبضوا المبالغ التي يستحقونها حسب شروط اخرى ؟!

اجتماع احتفالي في كفر ياسيف على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

كفرياسيف — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية الموحد في كفرياسيف وابو سنان ، هذا الثلاثاء ، اجتماعا شعبيا احتفاليا في كفرياسيف على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة الشبيبة الشيوعية في عكا حضره حوالي ٤٠٠ شخص .

افتتح الاجتماع الرفيق قسطندي مرقس فاشار الى الهجمة المسعورة التي تشنها السلطات على جماهيرنا العربية وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعلى ضوء ذلك فان انعقاد المؤتمر واعماله تكتسب اهمية خاصة في تجنيد جماهير الشباب للتصدي لهذه الهجمة .

وحيا الرفيق راضي كريني ، سكرتير فرع الحزب في كفرياسيف وابو سنان فرع الشبيبة ، الذي نشط في أصعب الظروف وشارك فرع الحزب جميع جميع معاركه . وتمنى للمؤتمر النجاح التام .

واشاد ماجد شحاده ، عضو سكرتارية الجبهة ، وباسم شبابها بالدور الهام الذي يقوم به فرع الشبيبة في جميع المجالات وخصوصا في الاعمال التطوعية .

وتحدث الرفيق الياس ابو عقصة ، عضو سكرتارية لجنة منطقة الشبيبة في عكا ، عن الوضع السياسي الراهن والازمة السياسية التي تمر بها حكومة « التكتل » اليمينية . وحيا في كلمته مجلس محلي كفرياسيف وجماهير البلدة وطلاب مدرسة يني الثانوية في معركتهم العادلة ووقفتهم الشجاعة .

والقى الشاعر الناشىء اياد الحاج تحية الشعر بقصيدة « بعث الاشلاء » . وقدم فرع ابناء الكادحين مشهدين مسرحيين واختتمت الاحتفال الطفلة امل مرقس باغنيتين .

بناء مدرسة ثانوية في قرية المغار

المغار — لمراسلنا — باشر مجلس المغار المحلي الدمقراطي في بناء مدرسة ثانوية من ٣ طوابق يحوي كل منها ٦ غرف وملحقاتها . وتمتد هذه المدرسة على ارض تبلغ مساحتها نصف دونم . وتبلغ نفقات بناء المدرسة الثانوية في المغار ، والتي من المزمع ان ينتقل اليها الطلاب خلال شهرين ، اكثر من ١٢ مليون ليرة .

رسالة يافا

من مصطفى سيف

هكذا تداس مقدساتنا ..

ان رئيس ما يسمى بلجنة امناء الوقف الاسلامي المعينة بيافا مشغول هذه الايام بالدعاية لقادة حزب « التكتل » الذي عينه ولا يحرك ساكنا للاحتجاج على الاستهانة بالمقدسات الاسلامية في المدينة . فبلدية تل ابيب تقوم بتصفية المقابر الاسلامية بهدوء وامام اعين اولئك الذين ينصبون انفسهم اولياء على الاوقاف الاسلامية . فمقبرة يازور ، عرضوا الشارع على حسابها ولجروا ما تبقى منها للمشاغل وجمع النفايات دون ان يكلفوا انفسهم حتى جمع العظام والجماجم ودفنها في مكان اخر احتراما لحرمة الموتى . ومقبرة الجماسين بنى عليها شيكون بابلي في ضواحي تل ابيب الشمالية . ومقبرة صميل تحولت الى حديقة عامة وموقف للسيارات .. ومقبرة الشيخ مؤنس بنى عليها قسم من بنايات جامعة تل ابيب وتقتطع المصانع والمشاغل المجاورة لها ما تبقى من الارض . وجامع الفنار المطل على ميناء يافا المهجور تسلمته شركة سياحية ويمنع العرب المسلمون من دخوله او الاحتجاج على هذا الوضع.

هكذا تداس مقدساتنا في يافا ! فهل هناك من يسمع الصوت ؟

● تهانينا ●

✻ الى الرفيقين لولو ويوسف صباغ والى نجله نعمة وزوجته بولادة الحفيدة / الابنة الجديدة .

ادارة « الاتحاد » وهيئة تحريرها

✻ الى الرفيق عبد الله شعبان بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

✻ الى الرفيقة نجوى ابو النصر والصديق نعمة جريس بالخطوبة . والف مبروك .

✻ الى صديقنا العزيز المهندس محمد طه وزوجته بالمولودة البكر مزنة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

✻ الى الرفيق محمد نفاع وزوجته بالمولود الجديد .

— اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية —

— هيئة تحرير « الغد » .

✻ الى صديقنا العزيز موريس الزهر وزوجته بالمولود الجديد عصام .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

✻ الى الصديقين رفيق وفاتن الصلح بالمولود البكر يوسف .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

✻ الى الصديق المهندس نعمة جريس والآنسة نجوى بالخطوبة .

✻ والى الصديق زهير الشيخ والآنسة جميلة بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

✻ الى الصديق المهندس نعمة جريس والآنسة نجوى بالخطوبة .

اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

✻ الى الصديق حمود محمد حمود بالزواج .

✻ والى الصديق حسين صالح عمر وعفاف احمد بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — دير الاسد

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو

تدعو الجمهور لحضور المناظرة الهامة حول : « حرية التعبير في اسرائيل » وذلك يوم السبت ١—٩—٧٩ الساعة السابعة مساء في قاعة البلدية .

باشتراك : الصحفي رفيق حلبي ✻ عضو الكنيست مئير بعيل ✻ المؤرخ د. اميل توما ✻ المحاضر في جامعة حيفا د. يونتان اوبنهيمر ✻ الطالب الجامعي محمد بركة ✻ الكاتب سلمان ناطور ✻ يدير المناظرة : جهاد سعد .

ستتخلل المناظرة قراءات للشاعرين المحليين اسد عزه ونزيه حسون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات ✻ ندوات ✻ محاضرات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
— لجنة منطقة عكا —

المؤتمر الخامس ٨/٣١ — ١٩٧٩/٩/١

يبدأ المؤتمر بمهرجان جماهيري في ساحة اول ايار في كفرياسيف الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٣١ — ٨ .

من برنامج الافتتاح : كلمات وتحيات من الياس ابو عقصة — محمد نفاع — نمر مرقس — يورام غوجانسكي .

كلمة الشعر : سميح القاسم ✻ وبرنامج فني حافل .

✻ عبلين — محاضرة عن « التضخم المالي : مرض مزمن في الاقتصاد الاسرائيلي ». يقدمها راجي النجمي — يوم الاثنين ٣—٩—٧٩ في نادي الحزب .

✻ كفر مندا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول «الادب الفلسطيني». يقدمها : سميح القاسم . يوم الاربعاء ٧٩/٩/٥ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الكشاف في القرية .

تعازينا

● الى آل ياسين و «الجبهة» في طمرة بوفاة المأسوف على شبابه عاطف ياسين .

اعضاء الجبهة وشبابها في عبلين

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى عادل العجو وعموم افراد العائلة بوفاة ولده محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرملة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فيليب ابو العظام

(ابو الياس)

وذلك يوم السبت ٧٩/٩/١ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرملة . عائلة الفقيد تدعو الاهل والمعارف والاصدقاء الى مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

...يف ...شهر
زاهي كركبي القائد الشيوعي عضو بلدية حيفا

... تستضيف « الاتحاد » هذا الشهر القائد الشيوعي ... كركبي ، عضو سكرتارية لجنة الحزب المركزية ... س تحرير مجلة «الدرب» النظرية وعضو بلدية حيفا . ... بالطبع لا يشمل هذا الحديث كل المراحل التي عايش ... الرفيق زاهي كركبي نضال الحزب وتطوره . لقد ... التركيز ، في الأساس ، على بعض مراحل عهد ... داب البريطاني والعهد الاسرائيلي . في هذه المراحل ... الحزب يتصدى لقضايا عديدة سياسية وقومية ... صادية واجتماعية تواجه بلادنا وكل الاقطار العربية في ... قتنا .

...مات في مسيرته

* « الاتحاد » هل لك أن ... عن حياتك ؟

— ولدت في ٢ آذار عام ... شفاعمرو . كان والدي ملاكا ... ضطر في عام ١٩٢٩ وما رافقه ... اقتصادية عميقة الى التفتيش ... . فاشتغل موظفا في دائرة ... وتنقل ، في أثناء تأديته ... ، من الخليل جنوبا حتى عكا ... انا الولد الثالث من بين ... ولاد ، ستة ذكور وثلاث ... ، وبالطبع لم تكن الحياة ... سهلة لعائلة كبيرة كهذه . ... تعليمي في المدارس التابعة ... الكاثوليكية ، لكوني من عائلة ... ـة ، ومن ثم انتقلت الى ... الحكومية في عكا في الصف ... الابتدائي . وأنهيت الصف ... الثانوي في مدرسة عكا الثانوية . ... سافرت الى القدس ودرست ... عامين في الكلية الارشيدية ... صلت على شهادة الاجتياز ... كوليشن) بامتياز . وأتيح لي ... لك ان اكمل دراستي الجامعية ... جامعات بريطانيا على حساب الانتداب ، الا ان أوضاع ... الاقتصادية الصعبة دفعتني الى معترك الحياة . اشتغلت ، ... ذي بدء ، معلما في المدرسة ... فية في الناصرة لمدة ثلاثة اشهر ... في نهاية عام ١٩٤٤ . وبعد ... من البطالة اشتغلت موظفا في ... اركليز في حيفا ثم انتقلت الى ... في عكا عام ١٩٤٦ . بعد حرب ... انتقلت الى حيفا وتابعت عملي ... نك . وفي كانون أول ١٩٤٨ ... العمل في البنك ، بناء على طلب ... حزب ، لاعمل محترفا في صفوفه ... لت في هذا العمل حتى يومنا ... .

...جت في بداية عام ١٩٥١ من ... عاملة في صفوف الحزب تنتمي ... شيوعية .. وكانت حياتي ... لية سعيدة وموفقة ، على الرغم ... ظروف الاقتصادية الصعبة جدا ، ... مرت علي كمحترف في الحزب ولا ... في سنوات الخمسين الاولى .. ... ثلاثة أبناء ذكور جميعهم اعضاء في ... الحزب والشبيبة .

* « الاتحاد » — كيف ... ت الى الحركة الشيوعية ؟

...اب — وصلت الى الحركة ... وعية على موجة الانتصارات ... يفية ، التي اجترحتها جحافل ... الاحمر على الوحش النازي . ... جذبت هذه الانتصارات اهتمام ... ين وحفزتهم للتعرف على الاتحاد ... فيتي ونظامه الاشتراكي . ... بح هذا ممكنا بفضل الكتب ... مية الكثيرة ، التي وجدتها في ... ات ، في نهاية عام ١٩٤٤ — ... ر انني كنت اتردد في الناصرة على ... ة ، التي كان يديرها الرفيق ... ل فؤاد نصار والتي كانت غنية ... الكتب . واذكر كيف كان ابو ... ينصحني بقراءة هذا الكتاب او ... . وعندما عدت الى عكا ، في بداية ... ١٩٤٥ ، اتصلت بعدد من ... باب ، الذين كان بعضهم يعمل في ... وله صلة بعصبة التحرر الوطني ... م الرفيق رمزي خوري ، وقمنا ... سيس فرع للعصبة في عكا .

لكن عندما انظر الى الخلف محاولا ... المسيرة التي اتبعتها وما مر ... حياتي من أحداث ، والتي كان ... تي الى الحركة واحدا من اهمها ، ... بعض الامور ، التي شكلت تربة ... ة لقبولي المبادىء الشيوعية . ... لحياة الاقتصادية المتأزمة ، التي ... ها في البيت ، جعلتني واحدا من ... الشعب ينصهر في مشاعره ويحمل آماله بالعيش الافضل .

وكنت ، الى جانب هذا ، اكن العداء للانتداب البريطاني . ولا زلت اذكر كراهية المرحوم والدي « للانجليز » الذين كانوا — حسب رأيه — علة كل بلاء . واذكر كيف كنا ننتظم صفوفا ، مع صباح كل يوم ، في المدرسة الحكومية الابتدائية في عكا ، وننشد الاناشيد الوطنية مثل « ولترتعد من أصواتنا » و « نحن الشباب » وغيرها . وعندما انطلقت شرارة الاضراب الكبير عام ١٩٣٦ ، اشتركت في مظاهرة ضخمة طافت في عكا ، وسار فيها تلاميذ المدارس ، ضد الانتداب البريطاني . وتميزت المظاهرة بان كل مشترك فيها وضع على رأسه صحنا من « التوتيا » .

باختصار أقول انه كانت هناك ثمة خلفية ايجابية وراء انتمائي للحركة الشيوعية من الناحيتين القومية والطبقية على حد سواء .

حزبنا تجذر بين صفوف الجماهير الكادحة

* « الاتحاد » — عايشت في نضالك بين صفوف الحزب الشيوعي ، مرحلة الانتداب البريطاني والمرحلة الحالية التي استتبعت قيام دولة اسرائيل ... هل يمكن أن تحدد بعض ملامح هذه المعايشة ونضالكم في اطارها ؟

جواب — أريد أن أشير ، خلال عملية التحديد ، الى الجهد الكبير الذي بذلته ورفاقي في عكا في دراسة الماركسية — اللينينية ، عقب انتمائنا الى الحركة . كنا نجتمع مرة او اثنتين اسبوعيا لدراسة مختلف المؤلفات . وعندما كنا نعجز عن فهم فقرة معينة من كتاب « الاقتصاد السياسي » لليونتييف كنا نرسل أحد الرفاق الى حيفا لسؤال الرفيق اميل توما عنها . وهذه الدراسة المثابرة سوية مع النضالية النشطة منحتني ، بلا ريب ، أساسا متينا من الفهم العميق لمبادىء الماركسية اللينينية ، وهذا الفهم تطور وتعمق على مر السنين .

في البداية كان عملنا في عكا محدودا ، و « الاتحاد » كانت توزع على عدد محدود من الاصدقاء ، ولم نكن وقتها نوزع المناشير او ننظم اعمالا جماهيرية . ولذا اقتصر عملنا في اطار الرابطة العربية ، التي كانت تقوم بنشاطات سياسية — ثقافية — اجتماعية .

وسبق توزيعنا « الاتحاد » علنا في الشوارع والاسواق حادثة أرى من الواجب تذكرها ، فقد سمعت من بقية الرفاق ، في احد الايام ، ان شابا سار في السوق يبيع « الاتحاد » وان جماعة اعتدت عليه لمنعه . ولم نعرف من كان هذا الشاب ، ولكن بعد الاستفسار علمنا انه الرفيق كمال غطاس ، الذي كان عضوا في عصبة التحرر الوطني في حيفا .

بعد هذا الحادث ، نزلنا الى السوق بعدد كبير من الرفاق وقد لبسنا أحسن ملابسنا ، وبعنا « الاتحاد » ، وبالطبع نفذ كل ما كان معنا وأرسلنا احد الرفاق خصيصا الى حيفا وجاءنا بكمية اخرى نجحنا أيضا في بيعها .

وكان عقد أول اجتماع شعبي في دار السينما حدثا هاما بالنسبة لنا ، فقد عبر عن مدى تلبية الجماهير وتجاوبها مع نشاطنا . وقبل بدء الاجتماع غصت القاعة بالحضور وكان اجتماعا ناجحا .

وفي اعقاب صدور قرار هيئة الامم المتحدة ، في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، بالغاء الانتداب البريطاني واقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين واجهنا ظروفا صعبة . فلقد استمرت التهديدات ضدنا ، بل ان اعتداء قد حدث فعلا علي وعلى الرفيق رمزي خوري عندما كنا نوزع « الاتحاد » صباح يوم الاحد في ساحة عكا الرئيسية . ولم نكن من القوة والقاعدة الجماهيرية بحيث نستطيع النزول الى الشارع وكسب تأييد الجمهور ، في وضع كانت الاكثرية فيه ترى في هذا القرار كارثة على الشعب العربي الفلسطيني .

وبعد قيام الدولة وسكني في حيفا ، عملت في صفوف العصبة في المدينة . كان عددنا في البداية لا يصل الى العشرة . ولكننا كنا نعمل هام ما بين السكان العرب الذين بقوا في المدينة ولم يزد عددهم على عدة آلاف . لقد رفعنا معنوياتهم ، وأحيينا الامل في نفوسهم ، ودافعنا عنهم ، حيال مختلف المحاولات لتضييق الخناق عليهم . واذكر اليوم الذي جرت فيه عملية احتلال الكثير من بيوت السكان العرب في حيفا من قبل افراد فرقة جيش مسرحة . كان الرد سريعا وحاسما . أعلن الاضراب وكان شاملا ، وارسل وفد الى رئيس البلدية آنذاك ، شبتاي ليفي ، الذي وعد باخراج المعتدين . وبالفعل عملنا طوال النهار لاجبار المعتدين على الخروج من البيوت التي احتلوها بعد ان اعتدوا بالضرب على أصحابها .

هذا العمل بالاضافة الى غيره من الاعمال دفاعا عن حقوق السكان العرب في حيفا ، مع الرصيد الكبير الذي تمتع به الشيوعيون العرب بعد الكارثة لكونهم الوحيدين الذين أشاروا بشجاعة الى الطريق الصحيح ، أكسبنا في حيفا وفي غيرها هذا التأييد الكبير الذي يتمتع به حزبنا اليوم بين الجماهير العربية .

وكان توحيد الشيوعيين العرب المنظمين في الحزب الشيوعي الفلسطيني وتغيير اسم الحزب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي حدثا هاما وعاملا حاسما في تطوير وتقوية نضالنا السياسي واليومي .

لقد انتخبت مرشحا للجنة المركزية عام ١٩٥٧ وبقيت مرشحا حتى عام ١٩٦٥ حيث انتخبت في المؤتمر الخامس عشر عضوا في اللجنة المركزية وفي سكرتيرية اللجنة المركزية .

عشت بالطبع ، مع غيري من أعضاء الحزب ، العمل الانقسامي الذي قامت به جماعة ميكونس — سنيه ومحاولتهم حرف الحزب عن خطه الاممي في قضية النزاع الاسرائيلي — العربي وبالنسبة للموقف من الاتحاد السوفييتي وغيرها . ولان فرع حيفا فرع يهودي — عربي فقد كان الصراع عنيفا جدا .

كنت في حينه سكرتيرا لفرع الحزب الكبير في حيفا . وكانت الانتخابات لمندوبي المؤتمر قد جرت في مختلف المناطق ، وكانت النتائج في حيفا على غاية من الاهمية ، اذ توقف عليها لمن ستكون الاكثرية في المؤتمر . ونجحنا في الفوز بكافة مندوبي المؤتمر وبذلك ضمنا الاكثرية الى جانب الخط الاممي الصحيح .

وسبق الانتخابات اجتماعات ونقاشات عديدة . واذكر من ذلك ما قاله رفيقنا التر لوبلنا ، وكان اقدم عضو في الحزب ، في احد الاجتماعات قال « هناك حزب واحد في البلاد محترم من قبل الحكومة وصحفها هو جماعة ميكونيس — سنيه وهناك آخر سيضطهد وسيتعرض للمطاردات والملاحقات . ولكني سأكون مع هذا الآخر حتى المشنقة » .

لقد عملت في منظمة حيفا الحزبية سنوات طويلة . وتعلمت الكثير من الخبرة العملية ، ورأيت كم هو صحيح قول لينين بان الحزب الشيوعي سيصبح طليعة في أعين الجماهير الكادحة اذا ما اثبت بنضاله انه اهل لذلك . فلقد اصبحنا طليعة هذه الجماهير وقادة نضالها بفضل العمل المثابر الدؤوب وبفضل النضال ، الذي لا هوادة فيه ، عن قضاياها ومصالحها الحيوية . كنا دائما المبادرين الى تنظيم الاعمال الجماهيرية من اجل هذه القضية أو غيرها من القضايا ، وكنا نتصدى دائما وبسرعة لاي اعتداء على الجماهير العربية في اي مكان ، ان كان ذلك باصدار المناشير وتوزيعها أو بتنظيم الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية . هذه الاعمال ، والتي من الممكن أن تظهر للبعض انها غير هامة ، هي القادرة على ارساء جذور الحزب عميقا بين صفوف الجماهير الكادحة وتجنيد تأييدها .

واذا نظرنا اليوم الى أوضاع السكان العرب في حيفا ورأينا الايجابيات فيها ، مع وجود الكثير من السلبيات ، اشعر انه كان لحزبنا ونضاله دور هام في بلوغ ذلك .





...كركبي برفقة تسيدينبال ، سكرتير الحزب الشعبي الثوري في منغوليا ، في اثناء مؤتمر للحزب في الان باتور

النشاط في بلدية حيفا

* « الاتحاد » — لقد انتخبتك جماهير حيفا لعضوية بلدية حيفا في العام المنصرم .. كيف تتصور عملك في هذا الحقل على اعتبار انك تنتمي الى الجماهير العربية والى الحزب الشيوعي ؟

جواب — هناك مجال واسع جدا للنشاط في اطار بلدية حيفا . فالعضوية في المجلس البلدي تتطلب الخبرة والمعرفة العينية للكثير من القضايا اليومية التي تعيشها الجماهير مثل قضايا التعليم والثقافة والسكن والنظافة . وعلى هذا الضوء لا يكفي فقط فهم خط الحزب السياسي ، بل من المفروض الالمام بكل القضايا المتعلقة بالامور التي ذكرتها .

وانني ، كممثل للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اشعر انني امثل الجماهير الكادحة اليهودية والعربية ، وخصوصا الفئات المسحوقة منها . وكثيرة هي القضايا التي اثرتها وعالجتها في البلدية وتعود المواطنين اليهود في احياء « نافيه يوسف » و « نافيه دافيد » و « شبرينتساك » وغيرها . ولكن بسبب معيشتي بين السكان العرب ومعايشتي قضاياهم ، أولي اهتماما كبيرا لهذه القضايا وهي كثيرة ، تنبع عن سياسة التمييز القائمة تجاه العرب في البلاد . ففي الجليل تتمثل هذه السياسة بمصادرة الاراضي بينما تتمثل في حيفا بالتمييز الفاضح في خدمات السكن والتعليم والثقافة وغيرها .

وانا أعتقد انه اذا كان هناك نضال من السكان لحل ما يواجهونه من قضايا بلدية ، فهناك امكانية ، على الرغم من الوضع المالي الصعب القائم في بلدية حيفا ، لحل الكثير من القضايا . وبالطبع يقع على عاتق الحزب قيادة هذا النضال وتوجيهه . وبالفعل هناك الان لجان شعبية في الحليصة ووادي النسناس وعباس وحي الزيتون للاهتمام بقضايا السكان . واذا ما نشطت هذه اللجان وطالبت وثابرت في المطالبة فانها ستنجح دون شك في حل العديد من القضايا .

اعداد : أنطوان شلحت

سأقاطع زيارة السادات

* « الاتحاد » — نجتمع معك عشية زيارة السادات الى مدينة حيفا ، وأنباء الاحتفالات الكرنفالية المعدة على « شرف الضيف » تطغى على الصحف .. ما هو تعليقك على هذا الامر ؟

جواب — ستستقبل حكومة بيغن السادات استقبال الابطال . وليس هذا بغريب او عجيب . فالسادات كسر التضامن العربي المكافح من اجل السلام العادل والشامل والذي يضمن منح الشعب العربي الفلسطيني حقه المشروع في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وسار في طريق الصلح المنفرد ، متجاهلا حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وارتمى في أحضان الامبريالية وحكام اسرائيل وفي مستنقع العداء لحركة التحرر الوطني العربية والاتحاد السوفييتي . وكما كتبت احدى الصحف في حينه ان السادات هو أول زعيم عربي يوقع على موافقته على اقامة اسرائيل الكبرى ، التي تضم كل فلسطين .

هناك أوساط بين الجمهور اليهودي في البلاد ترى في هذا الصلح المنفرد مع السادات خطوة أولى في طريق « السلام » وغطاء لتحقيق المزيد من الاطماع التوسعية . ولكن تزداد الشكوك لدى الكثيرين في أن يقود هذا الصلح المنفرد المنطقة حقيقة الى سلام عادل وشامل . ولا شك ان عزلة اسرائيل العالمية وقضية يانغ ولقاء فينا ، كل هذه الامور تلعب دورها في تعزيز وتعميق هذه الشكوك . أضف الى ذلك ان الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية باستمرار في البلاد تثير التساؤلات والشكوك حول مدى صحة السياسة الرسمية القائمة .

ولهذا فان حكومة بيغن تريد ان تحول زيارة السادات الى « حدث تاريخي » مع الكثير من الطبل والزمر حتى تخفف من وقع هذه الشكوك والتساؤلات ، وتظهر زيارة السادات وكأنها خطوة كبيرة في الطريق لاحلال السلام .

لقد ألقت حكومة بيغن مسؤولية ترتيب الزيارة في حيفا على بلدية حيفا ووعدت بتغطية كل النفقات المترتبة عن ذلك . وخلال اسابيع انشغل كل المسؤولين في البلدية في هذه القضية ، الامر الذي ترك نتائجه السلبية بالنسبة للعديد من الاعمال البلدية .

لقد قاطعت حفل الاستقبال ، الذي نظم لرئيس الحكومة مصطفى خليل قبل أسابيع قليلة ، ومن الواضح انني سأقاطع أيضا احتفالات زيارة السادات .

وهذه المقاطعة ليست للشعب المصري الشقيق الذي لعب دوره الكبير والطليعي في حركة التحرر الوطني العربية منذ سنوات الخمسين ، ولكنها مقاطعة لمن تراجع عن هذه الطريق فسبب بذلك الضرر للشعب المصري نفسه ولكافة الشعوب العربية .

شيوعيو المثلث يعرون اسلوب السلطة الجديد - العتيق في مهاجمة الحزب تحت ستار الدين

※ ما كان الاسلام في يوم من الايام الا دين حق وعدالة يقوم على مبدأ الاحترام المتبادل مع كل الاديان والشعوب والفئات وبدون اكراه .. حليفا لكل أنصار الحق والعدالة ※

أم الفحم — لمراسلنا — أصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا وزع بألوف النسخ عرت فيه الاسلوب الجديد — العتيق الذي تنتهجه السلطات في هجومها على الحزب والشيوعية وكافة القوى الوطنية والتقدمية في البلاد وفي العالم العربي وذلك باستخدام نفر من أعوانها المتسترين بالدين الاسلامي .. والدين منهم براء .

وكنا كشفنا في اعداد سابقة من « الاتحاد » عن هوية هؤلاء السياسية وكونهم نفراً من منظمة الاخوان المسلمين العميلة الامبريالية والصهيونية والمشهورة بجرائمها في مصر عبد الناصر وفي سوريا وغيرها . وقد أكد هؤلاء صحة رأينا فيهم بالاعتداءات الارهابية التي نظموها على أعضاء الحزب الشيوعي وممتلكاته المتواضعة في أم الفحم . فبعد ان فشلوا في تضليل جماهيرنا المجربة وثنيها عن طريق الوحدة الوطنية الدمقراطية وجرها الى تنفيذ أهداف السلطة في مهاجمة الحزب الشيوعي لجأوا الى أساليب التخريب ، التي واجهتها السلطة بصمت الموتى في القبور .

وهكذا .. ففي الحادي والعشرين من آب الجاري هاجم نفر من هؤلاء المشبوهين أعضاء الحزب الشيوعي الذين كانوا يوزعون بيان الحزب الذي كشف أحابيلهم وعراهم من ستار الدين المزيف . وقد اعتدى المشبوهون على الرفيق يونس حاج يونس وجرحوه في وجهه . وعندما تصدى لهم أعضاء الحزب وجمهرة من الشباب الذين تواجدوا في المكان .. وفي النهاية وجد أعضاء الحزب نفسهم يمنعون الشباب من ضرب هذه الجماعة المشبوهة كي لا تستغل السلطات الحادث لاغراضها العنصرية .

وفي مساء السبت الماضي عاد نفر من هذه الجماعة وقاموا باشعال النار في سيارة الحزب أمام بيت الرفيق مريد فريد .

وفي اليوم التالي أصدر فرع الحزب في أم الفحم بيانا على المواطنين شكر فيه « كل العقلاء والشرفاء في بلدنا وخاصة المتدينين منهم الذين استنكروا محاولات الفئة المشبوهة وحاولوا تطويقها » . وهاب « بكل المخلصين لام الفحم ووحدتها ومستقبلها بالتكاتف لتجاوز هذه المحنة » .

واستعرض البيان نضالات الجماهير العربية في اسرائيل والانجازات التي حققتها نتيجة لهذه النضالات التي لم يتخلف الشيوعيون عن خوضها أبدا بل وقف دائما في قيادتها وفي طليعة المضحين في سبيلها . وتساءل البيان : من يا ترى المعني بوقف مسيرة هذه الجماهير والهاء القرية بالدجل وافتعال المعارك الجانبية ونشر الفتنة ؟!

والجواب معروف .

منهم الفتنة واليهم تعود

هذا وقد استقبلت جماهير المثلث بيان لجنة منطقة الحزب الشيوعي هناك حول الموضوع بحماس بالغ وكان حديث الشارع لما تضمنه من تحليل واع لحقيقة زمرة « الاخوان المسلمين » والجهة التي نظمت عملها في البلاد ومولته وشجعته بكل قوتها . وجاء في هذا البيان تحت عنوان « منهم الفتنة واليهم تعود .. » :

« لقد قطعت الجماهير العربية في اسرائيل مسيرتها الرائدة طيلة ٣٠ عاما من حكم الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . اذ تعرضت خلالها لشتى صنوف الكبت والحرمان وقوانين الحكم العسكري ونهب الاراضي والتشريد والقتل والسجون وهدم البيوت ومحاولات فرض العدمية القومية والتجهيل وسلب الاوقاف وتدنيس المقابر والمساجد .

وبقيادة أبنائها الشيوعيين وحزبهم الامين وقفت هذه الجماهير بوعي وشجاعة حيث تحطمت على صخرة صمودها ووحدتها أشد المؤامرات هولا . وبرزت أمام العالم كله وأمام الشعوب العربية كجزء حي واع ودمقراطي من شعبنا البطل ، الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذي اكسبها احترام العالم وتقديره . وأصبح نتاج أبنائها الادبي والتاريخي مثلا يحتذى ومصدرا أساسيا لكل من أراد ان يتقصى الحقيقة عما يجري في البلاد وعن تاريخها ونضالها المشرف . فاين دعاة التحريض من كفاح شعب يخوض معركة البقاء ..

لقد كان ولا يزال هدف حكام اسرائيل تحطيم هذه الوحدة ليصلوا الى هدفهم الاجرامي بتهويد الجليل واستيطان وادي عارة وطرد عرب النقب علاوة على ما يجري في المناطق المحتلة ضد شعبنا من جرائم . وبعد ان فشلوا في ضرب وحدة شعبنا البطل بمختلف الاساليب الوحشية يحاولون استغلال الدين لضرب هذه الوحدة ، لاضعاف نضال شعبنا من أجل البقاء والعيش الكريم .

سيبقى عدونا الاساسي من يقف خلف هدف تفرقة الصفوف والوقيعة بين أبناء البلد الواحد . أبناء الشعب الواحد . أبناء الوطن الكبير ..

ما كان الاسلام في يوم من الايام الا دين حق وعدالة يقوم على مبدأ الاحترام المتبادل مع كل الاديان والشعوب والفئات وبدون اكراه حليفا لكل انصار الحق والعدالة .

اننا ندعو كل الشرفاء وكل من غررت بهم هذه الفئة ادراك أمرها اذ انهم وقعوا في شباك حركة اجرامية وليست اسلامية . فالدين والاسلام منهم براء .

لتسقط مؤامرة تمزيق وحدة العرب في اسرائيل .

ليسقط الاحتلال . عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة لجانب اسرائيل. عاش النضال من أجل الارض والعلم والحياة والصمود والبقاء في وطن الاباء والاجداد » .

الطلاب الشيوعيون في المثلث يتضامنون مع مدرسة يني الثانوية

أم الفحم — لمراسلنا — عقد هنا ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماع هام للطلاب الثانويين الشيوعيين في منطقة المثلث . وقد افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي مؤكدا اهمية وعي رفاقنا وشبيبتنا وطلابنا ووحدتهم في التصدي لسياسة التجهيل والعدمية القومية .

وقد قدم الرفيق محمد نفاع محاضرة شاملة حول دور الطلاب في المجتمع في ظروفنا الراهنة مؤكدا دور الحضارة العربية والعلوم العربية وكذلك دور حزبنا الشيوعي في المحافظة على كياننا في هذه البلاد .

اما الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية فقد لخص عمل الشبيبة والطلاب خلال السنة الدراسية الماضية وطرح آفاق العمل خلال السنة الدراسية القادمة. ثم دار نقاش حي تحدث فيه الطلاب عن اهمية العمل بين الطلاب والنضال داخل المدارس ومع الطلاب والمعلمين من اجل مستقبل شعبنا وطلابنا . وقد لخص الرفيق مريد فريد النقاش واتخذت القرارات التالية :

● الطلاب الشيوعيون في منطقة المثلث يهنئون زملاءهم بمناسبة افتتاح السنة الدراسية ٧٩/٨٠ آملين ان تكون سنة كفاح ومثابرة في سبيل التحصيل العلمي والنضال من اجل تحسين الاوضاع في مدارسنا ومن اجل حق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

● التنديد بموقف وزارة المعارف من مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف. وتحية مجلس كفرياسيف والمعلمين والطلاب على موقفهم الصلب والصامد .

● استنكار ملاحقة طلابنا الجامعيين العرب من قبل السلطة واجهزة القمع السلطوية .

● تحية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية واستنكار مصادرة الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث .

● استنكار التمييز اللاحق بمجالسنا المحلية ومطالبة السلطة بأن تمنح مجالسنا الهبات والقروض لاقامة المدارس الابتدائية والثانوية والمختبرات العلمية .

● استنكار تصريح بن غال العنصري ونعته العرب بانهم سرطان في جسم الدولة .

● المطالبة بالمساواة بين المدارس العربية واليهودية في الهبات .

جبهة كابول تدعو الى نبذ دعاة شق الصفوف

كابول — لمراسلنا — اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كابول بيانا على المواطنين ، في مطلع هذا الاسبوع ، دعا فيه الى نبذ دعاة التفرقة وشق الصفوف الذين يحاولون اثارة النعرات والخلافات بين سكان القرية .

وكان نفر من السكان غير المسؤولين قد تقدموا بعريضة الى وزير الداخلية والشرطة يطالبونه فيها بعدم السماح بنقل اهالي ميعار الذين يسكنون في قرية شعب الى قرية كابول بحجة انهم ارتكبوا عملا اجراميا في شعب وجاؤوا ليرتكبوا العمل نفسه في كابول .

وقد وزع فرع الجبهة هذه الادعاءات مؤكدا ان الجبهة ترفض بشكل مبدئي عمليات الترحيل من اي مكان جملة وتفصيلا . ولكنها في الوقت نفسه ترفض وتشجب محاولات التفرقة التي لا تخدم سوى اهداف السلطة .

واكد بيان الجبهة : في هذه الظروف بالذات نحن مطالبون بان نلتف حول انفسنا .. ونقف وقفة رجل واحد مع سائر جماهيرنا العربية ضد سياسة القهر والتمييز وسلب الاراضي وهدم البيوت ومن اجل تحسين ظروف معيشتنا اليومية وتطوير قريتنا وتوفير الخدمات الاساسية لها مثل تعبيد الشوارع وبناء مدرسة ثانوية وتأمين وصول المياه الى البيوت .

بيغن سيقول للسادات: « بيضوا صفحتنا » :

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « معريب » (٢٨—٨—٧٩) ان مناحم بيغن سيطلب من الرئيس المصري ، انور السادات ، في لقائه القريب معه في حيفا ان يأمر الصحف المصرية بعدم نشر اخبار سلبية من شأنها ان تسيء الى سمعة اسرائيل .. مثل اخبار السرقات والاستغلال العنصري وغيرها . واضافت الصحيفة ان بيغن اتخذ قراره هذا على اثر طلب بهذا الشأن تقدم به رئيس كتلة « التجمع » في الكنيست ، موشيه شاحل .

المستشار القضائي يعترف بوجود ضغوط رسمية عليه

تل ابيب — الوكالات — اعترف المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور يتسحاق زمير ، بوجود ضغوط حكومية تؤثر على عمله وقراراته وتوجهها .

ففي ندوة لرجال القانون في البلاد عقدت في نتانيا هذا الاسبوع اعلن ان هنالك اوضاعا تؤدي الى تفعيل ضغوط على المستشار القضائي للحكومة . وقال ان هذه ليست ضغوطا مكشوفة وانما هي أساليب تؤدي الى ضغوط لكي يتخذ المستشار قراراته حسب رغبة ذلك الوزير او الحكومة او اي عنصر اخر .

التنظيم المحلي — الجليل المركزي
اعلان بشأن ايداع خارطة

معلن بهذا استنادا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان الخارطة المسماة خارطة مفصلة لتغيير هدف — كابول رقم ٢٤٠٧ — قد اودعت مع النظام المرفق بها في دائرة اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، اللواء الشمالي ، وفي مكاتب اللجنة المحلية — شارع نحمي هجنوت رقم ١٠ في عكا .

هدف الخارطة : تغيير هدف الارض من زراعي الى عمار .

تحوي الخارطة : قسيمة ٤٧ بلوك (١٩٦٠١) .

كل معني بارض بناء او امر تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة المذكورة ، وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي تقع الارض ضمن صلاحياتها او تحدها ، له الحق بالاطلاع على الخارطة المذكورة خلال ستين يوما من تاريخ هذا النشر وتقديم اعتراض في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء المذكورة .

ي. دفيدوفيتش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي



خمسة شهور لم تهز الرأي العام الاسرائيلي!

موشه ديان الذى راى الحرب عن كثب فى فيتنام - اعترض على اساليب الجيش الاسرائيلى فى جنوب لبنان !

قال ديان فى جلسة الحكومة - فى مطلع هذا الاسبوع ان محطات التلفزيون تنشر فى جميع ارجاء العالم صور فظائع الجيش الاسرائيلى وطوابير اللاجئين الهاربين من الجنوب . واكد ديان ان العالم لا يفهم سياسة الجيش الاسرائيلى فى لبنان - ويجدر بنا ان نعيد النظر فى هذه السياسة !

اما نحن - فنفهم تماما سياسة الجيش الاسرائيلى فى لبنان وفى غير لبنان .

ان ما صبه الجيش الاسرائيلى من قذائف على مدينة صور خلال السنة الاخيرة يكاد يفوق فى شدة تدميره القنبلة الذرية التى القتها امريكا على هيروشيما .

وتدور الحرب فى الجنوب اللبنانى باحدث الاسلحة الامريكية على مخيمات وقرى ومدن آمنة بحجة القضاء على العمل الفدائى .

خمسة شهور من هذه الحرب - على بشاعتها : لم تهز الرأى العام الاسرائيلى ! منذ توقيع اتفاق السلام المنفرد مع مصر - قبل خمسة شهور بدات حكومة بيغن بتصعيد العمليات العسكرية فى جنوب لبنان الى حرب واسعة النطاق - حرب ابادة وتدمير .

بشاعة الجرائم التى ترتكب فى جنوب لبنان والتى لا يمكن اخفاؤها لم تهز «القوى الدمقراطية» فى اسرائيل .

ولطالما تساءلت الشعوب اين القوى الدمقراطية فى اسرائيل ؟! والسؤال اصبح اشد الحاحا الان — اين القوى الدمقراطية فى اسرائيل ؟! اين صوت الضمير الانسانى .. اين اصوات الاحتجاج .. اين اعداء الفاشية .. اين انصار السلام ؟!

خمسة شهور من حرب الابادة فى جنوب لبنان لم تهز الضمير الاسرائيلى ؟!

فهل ينتظر انصار السلام فى اسرائيل « للاخذ بالخاطر » بعد جنازة الشعب الفلسطينى ؟!

اكبر خطأ يرتكبه حكام اسرائيل واكبر خطأ يرتكبه كارتر فى حياته - ربما افدح من خطأ « كامب ديفيد » - هو ان يتوهم هؤلاء انه بطريق حرب الابادة فى الجنوب اللبنانى يمكن تصفية القضية الفلسطينية ..

قد تتحول قرى ومدن جنوب لبنان الى خرائب - وقد ينزح السكان اجمعين - ولكن الخرائب تمتلىء بصفوف المقاتلين - الذين يتدفقون الى المعركة افواجا . انها حرب لن تنتهى بالقضاء على الشعب الفلسطينى - بل انها تقوض اسس دولة اسرائيل الاخلاقية .

الحرب فى جنوب لبنان ليست ككل الحروب التى خاضتها اسرائيل مع الدول العربية - لانها حرب ضد شعب مؤمن بحقوقه - وهذا الشعب باكمله يقاتل - وسوف يمضى فى القتال الى ما شاء الله ولن يخشى شيئا - بل يقاتل بتفاؤل وامل فى ان يستعيد جميع حقوقه المغتصبة .

وهناك شك فى اسرائيل نفسها بقدرة الجيش الاسرائيلى على تحقيق مكسب سياسى من وراء هذه الحرب القذرة .

وكثيرون الذين لا يشكون فى ان قضية الشعب الفلسطينى هى التى ستنتصر - فى حرب الجنوب وعلى طول المواجهة مع الصهيونية والامبريالية وانظمة الردة .

وهناك من يشك فى مقدرة آلة الحرب الاسرائيلية العاتية على ان تهزم قوات منظمة التحرير الفلسطينية .

وتحت عنوان : « الحذر — خطر الفتنمة » كتب معقب «هآرتس» السياسى الياهو سلفستر مقالا شبه فيه تصعيد الحرب فى الجنوب اللبنانى « بفتنمة » الحرب فى الشرق الاوسط . وحذر من مغبة هذه الحرب .

وقال فى معرض مقاله انه لم تعد هناك اى نسبة بين نفقات هذه الحرب ونتائجها « فاسرائيل تصب الان على مدن وقرى الجنوب كميات ضخمة من الحمم - غير ان عدد القتلى من « المخربين » ضئيل - ويبدو انه كلما ازدادت كثافة النار الاسرائيلية يقل عدد (الاصابات الناجعة فى الاهداف) . واصبح قتل كل فدائي يلف ثمنا اكبر فاكبر » . (« هآرتس » ٢٧—٨—٧٩) .

ويقول سلفستر : « ومع استمرار التصعيد يزداد عدد الضحايا المدنيين . الصحف والاذاعات والتلفزيون فى اسرائيل لا يكثرون فى عرض مشاهد عن المناطق التى يصيبها الدمار . ولكن مشاهد القرى المدمرة ومشاهد جثث النساء والاطفال - ومشاهد قوافل اللاجئين الفارين من الغارات الاسرائيلية - هى المناظر المميزة لحرب الجنوب فى وسائل الاعلام فى العالم . واسم اسرائيل مقرون بارتكاب هذه الجرائم » .

ويشك كاتب المقال فى ان يكون حظ اسرائيل فى الحرب فى جنوب لبنان افضل من حظ امريكا فى حرب فيتنام .

فالمنظمة تلقى الدعم الدائم من انصار الحرية فى العالم . ومنظمة التحرير - على الرغم من وطأة العدوان الاسرائيلى اطول نفسا من حكام اسرائيل .

وعلى الرغم من الاستفزازات الاسرائيلية المتكررة لقوات الردع العربية - فمن المشكوك فيه ان تستطيع اسرائيل الان توسيع نطاق الحرب لتشمل سورية ايضا وذلك لان نتائج مثل هذه الحرب غير مضمونة . فالمتغيرات فى المنطقة كبيرة جدا - وكثير من مصالح امريكا يقف على كف عفريت .

وعلى الرغم من الدمار الشامل فى جنوب لبنان وسياسة الارض المحروقة التى يتبعها الجيش الاسرائيلى لتطهير الجنوب من اهله لتوسيع « دويلة التليعة » واحتلال مياه الليطانى - الا ان نفقات هذه الحرب سوف تفوق طاقة اسرائيل - وبالتالي فانها لن تهدد كيان « دويلة التليعة » وحسب - بل كيان من يقف وراءها ايضا .

فالشرق الاوسط تعيش فيه شعوب حية وليس انظمة عاجزة وحسب - والكلمة الاخيرة هى لشعوب هذه المنطقة . والشعوب لا تعرف العجز - وحرب الجنوب تعجل فى بلورة الموقف .

وهذا ما على القوى الدمقراطية فى اسرائيل ان تدركه ايضا - لترفع صوتها ضد جرائم حكام هذه البلاد البشعة : ضد شعوب هذه المنطقة .

صليبا خميس

الدكتور الآخر ...

الدكتور موشه شارون معروف جدا .. اشغل منصب مستشار رئيس وزراء اسرائيل فى الشؤون العربية - بعد ان تولى « التكتل » السلطة - واستقال من منصبه لانه اقتنع بعبث مساعيه لحل قضايا الاقلية القومية العربية فى اسرائيل فى اطار السياسة الرسمية .

واعلن قبل ان يستقيل انه يرغب فى العودة الى عمله الاكاديمي فى جامعتى القدس وتل ابيب - فهو محاضر خبير فى تاريخ الشعوب الاسلامية !!

ولكنه لم يعد الى عمله الاكاديمى فحسب - بل اصبح من «الكتاب الخبراء» الذين يعالجون «الاسلام» ! وتاريخ الشرق الاوسط !! وقضايا الشعب العربى الفلسطينى !! علميا طبعا !

وافردت « جروزلم بوست » خبرا فى صفحاتها - كل يوم جمعة - لمقالاته « العلمية » حول مختلف القضايا المنطقية .

وخلال الاسابيع الاخيرة - بعد ان استنفذ بمقالاته بحث ظاهرة الخمينى فى ايران - ركز الدكتور شارون اهتمامه على « القضية الفلسطينية » !

وكتب تحت عنوان « فى مواجهة منظمة التحرير الفلسطينية » (جروزلم بوست ١٧ آب ١٩٧٩) : ان حكومة اسرائيل اخفقت فى طرح بديل لمشاركة الفلسطينيين فى عملية السلام ! وكان الافضل ان تصر اسرائيل على ان القضية الفلسطينية هى قضية عربية داخلية وعلى العرب ان يحلوها .. فليس من واجب اسرائيل ان تخلق « حكومات ذاتية » او دولا !! واستطرد متابعا تسلسل فكره المنطقى :

ولذلك تواجه حكومة اسرائيل خطرا كبيرا اذا اعلنت منظمة التحرير اعترافها باسرائيل وطالبت بثمن ذلك الاعتراف (اى اعتراف اسرائيل بالمنظمة وبحقوق الشعب الفلسطينى) .

ولم يكتف بهذا بل كتب - بعد اسبوع فى «جروزلم بوست» (٢٤—٨—٧٩) تحت عنوان « مشكلة مفيدة » يؤكد خطل التفكير فى ممكنات تسوية القضية الفلسطينية ، واكد :

« مهما فعلت اسرائيل « فما يسمى » بالقضية الفلسطينية لن تحل - حتى لو اختفت اسرائيل فستبقى قضية فلسطينية » !

واستطرد ان الاقطار العربية فى حاجة الى القضية الفلسطينية ولهذا فهى لا تريد ان تحلها .

وفى سبيل تاكيد مقولته عاد الى عام ١٩٤٨ فكتب ان الدول العربية التى ارادت منع قيام اسرائيل ، هى التى منعت قيام دولة فلسطينية فى مساحة اوسع من الضفة الغربية وقطاع غزة .

لا نريد ان نناقش الدكتور شارون حول قراءاته فى التاريخ المعاصر .. ولو اردنا ذلك ففى وسعنا ان نؤكد له : نحن الذين عاصرنا تلك الفترة ، ان عدم قيام الدولة العربية الفلسطينية فى عام ١٩٤٨ ، يعود الى ان الامبريالية قاومت ذلك وايدتها القيادة الصهيونية ، التى ارادت اقامة الدولة اليهودية على مساحة اوسع مما قررت ذلك الامم المتحدة . كما ان الرجعية العربية ممثلة فى الملك عبد الله الشرق اردنى تعاونت مع الامبريالية وحكام اسرائيل على ضم المناطق العربية الفلسطينية الباقية الى شرق الاردن .

ولكن ماذا يعنى الدكتور شارون المحاضر فى التاريخ الاسلامى والخبير الشرق اوسطى حين ينفى ممكنات تسوية القضية الفلسطينية ؟

يعنى ان لا امل فى تحقيق السلام الدائم والعادل فى منطقتنا ..

ويعنى ان هذا الصراع الدموى بين اسرائيل والشعوب العربية لن ينتهى ما دام اى طرفيه قائما ..

طبعا سينفى الدكتور هذا الاستنتاج .. وسيؤكد انه يشير الى القضايا المطروحة على بساط البحث وان قوله ان القضية الفلسطينية ستبقى قائمة حتى لو اختفت اسرائيل يهدف الى وضع الامور فى نصابها .. والى عدم التفتيش عن حلول كالتى يطرحها الراى العام العالمى ويؤمن بانها ناجعة فى تسوية تلك القضية ونزع فتيل متفجرات ازمة الشرق الاوسط ..

وهو فعلا يرفض عودة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ لان ذلك سيعيد الاوضاع الى ما كانت عليه قبل حرب ذلك العام . ويعرض اسرائيل الى مزيد من الضغوط لتتنازل فى قضية اللاجئين ويبعث الدعوة الى قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ .

والواقع ان الدكتور شارون ينطلق من منطلقات « التكتل » الصهيونية .. ومن مقولة « ارض اسرائيل التاريخية » ولعل الفرق بينه وبين الاخرين انه « يفلسف » هذه المقولة ويضفى عليها اصالة « علمية » من مثل ستبقى القضية الفلسطينية حتى لو اختفت دولة اسرائيل كما ذكرنا .

وتحضرنا ونحن نقرا ما يخطه يراع الخبير بالتاريخ الاسلامى القصة الاتية :

« نظر الدكتور الى الرجل المريض المسجى امامه وقرر ان يصارحه فقال له : اشعر ان على ان اخبرك بالحقيقة : انت رجل مريض جدا . وانا متاكد من انك تريد ان تعرف وضعك .. والان : هل هناك من ترغب فى رؤيته ؟

« وانحنى الدكتور على مريضه وسمعه يقول بصوت ضعيف « نعم » .. ثم اشتدت نبرة المريض وقال اريد ان ارى دكتورا آخر » .

والحقيقة ان اسرائيل تحتاج الى دكتور اخر غير دكتورنا « الخبير » .

ولعلها ستجد فى الدكتور ناحوم جولدمان ذلك الدكتور الاخر ..

فى نهاية الاسبوع الماضى اشاعت الوكالات ان الدكتور جولدمان ، الذى اشتغل فى يوم من الايام الرياستين .. رياسة المنظمة الصهيونية العالمية والمؤتمر اليهودى العالمى : سيجتمع بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية .

وعقب جولدمان على هذا النبأ فقال : ليس هناك اقتراح ملموس لاجتماعى بعرفات ولكنى سأدرس الفكرة اذا طرحت .. واضاف : شجعنى على الاجتماع بعرفات مسؤول فى الادارة الامريكية فى واشنطن ..

ثم قال انه ابرق الى اندرو يانغ سفير الولايات المتحدة فى الامم المتحدة يعرب له عن تقديره لشجاعته ولا مسوغ لرفض الادارة الامريكية الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية .

والمعروف ان جولدمان يعارض بشدة سياسة حكام اسرائيل ازاء الشعب الفلسطينى والعالم العربى ويدعو الى تحييد اسرائيل كجزء من تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية .

(ابن خلدون)

الى نزيل عروس الكرمل

قال عضو الكنيست عوزى بارعام ، رئيس فرع حزب العمل فى القدس ((جروزلم بوست)) ٢٢—٨—٧٩) ، انه فى الوقت الذى تتدفق فيه ملايين الليرات على جماعة ((غوش ايمونيم)) فى الضفة الغربية نرى ان الكثيرين من سكان المدينة ينزحون عنها بسبب النقص فى المساكن . فحوالى ١٨٠٠ من الازواج الشابة — قال — اضطروا الى ترك القدس — مسقط رأسهم — خلال السنتين الماضيتين لانهم لم يجدوا فيها مكانا يعيشون فيه !

واضاف بارعام ان ١٢ بالمئة فقط من سكان القدس يعملون فى الصناعة بينما المعدل العام (للعاملين فى الصناعة) هو ٢٠ بالمئة . واوضح ان نسبة العرب من بين هؤلاء العمال مرتفعة . فنسبتهم بين عمال البناء وصلت الى ٧٠ بالمئة !

واكد بارعام على ان اعمال البناء والمشاغل وحتى الخدمات العامة يمكن ان تصل الى حد التوقف اذا لم يصل العمال العرب من القدس القديمة الى اعمالهم .

واشار الى ان عدد السكان العرب فى المدينة هو فى ازدياد مستمر بينما عدد السكان اليهود هو فى نقصان متزايد فاذا لم يتخذ اجراء حاسم بهذا الخصوص — قال — فسيبدو ما حصل فى وادى الصليب بحيفا فى تموز ١٩٥٩ اشبه بلعبة اطفال بالنسبة لما يمكن ان يحصل فى احياء القدس الفقيرة .

واضاف بارعام ان الجيل الجديد من الشباب لم يعد يهاجم هذا الحزب او ذاك وانما اصبح يهاجم النظام نفسه .

وقال ان القدس كانت دائما معقلا ((للتكتل)) ففي انتخابات الكنيست عام ١٩٧٧ حصل ((التكتل)) على ٢٠٠ الف صوت . اما فى انتخابات البلدية فى عام ١٩٧٨ فقد حصلت كتلة ((التكتل)) على ١٥ الف صوت بينما حصلت كتلة تدى كولك على ٤٥ الف صوت (تدى كولك حصل على ٦٠ الف صوت فى انتخابات الرئاسة) . وهذا يشير — كما قال — الى ان ((الحيروت)) يضعف فى احياء مثل القطمون واماكن القادمين الجدد الاخرى .

وحذر بارعام من ان خيبة الامل من ((التكتل)) والكراهية التى لا تزال باقية لحزب العمل يمكن ان يقودوا سكان تلك الاحياء الى ((اعمال الفوضى)) !

وقال ان الامور يمكن ان تفلت من ايدى المسؤولين فى المدينة خاصة وان العلاقات بين سكانها العرب واليهود معقدة .

***

يوجد الان ٤١ مستوطنة يهودية فى الضفة الغربية وستقام فيها ٥٠ مستوطنة اخرى حتى عام ١٩٨٤ — وهو موعد انتهاء تطبيق سلطة ((الادارة الذاتية)) . ان عدد السكان اليهود فى الضفة قليل جدا نسبيا ولكن لن يمضى وقت طويل حتى يصبح عدد المستوطنات اليهودية فيها ١٠٠ مستوطنة تضم ٣٠ الف عائلة او ما يساوى ١٢٠ الف نسمة !

هذا ما اعلنه ماتتياهو دروبلس رئيس قسم الاستيطان فى الوكالة اليهودية .

وادعى دروبلس ان ٣٥٠٠ عائلة يهودية تنتظر الهجرة الى اسرائيل للإستيطان فى الضفة الغربية — وفى الضفة الغربية فقط — منها ٦٠٠ عائلة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا !

اما بالنسبة للاستيطان فى غزة فقد اعلن دروبلس ان عشر مستوطنات كولونيالية جديدة ستقام فى القطاع بعد اخلاء مشارف رفح . وستكون هذه المستوطنات حاجزا بين مصر والقطاع الذى سيكون جزءا من ((الحكم الذاتى)) !

وكشف دروبلس النقاب عن ان مفاوضات تجرى الان مع المصريين لدفع تعويضات عن الابنية والمنشآت التى ستجلو عنها اسرائيل فى مشارف رفح !

وقال دروبلس ان اسرائيل تحتاج الى تسعة مليارات ليرة (بسعر عام ١٩٧٩) فى السنة او ٥٤ مليار ليرة فى السنوات الخمس القادمة من اجل الإستيطان الكولونيالى فى الضفة الغربية المحتلة .

واوضح ان استيطان عائلة واحدة فى الضفة الغربية يكلف ميزانية الدولة مبلغ مليونى ليرة ! (هذا مع العلم ان الارض تقدم مجانا) .

ولا ينسى دروبلس ان يتحدث عن الاستيطان فى الجليل فيقول ان ٣٠ ((منطرة)) ستقام هناك هذه السنة وستزود هذه ((المناطر)) بالمستوطنين اليهود حتى كانون الثانى — شباط القادمين . كذلك ستقام ٣٠ ((منطرة)) اخرى فى سنة ١٩٨١ . ولن تمض خمس او ست سنوات حتى تتحول هذه ((المناطر)) الى مستوطنات دائمة تضم كل واحدة منها بين ١٥ الى ١٠٠ عائلة تعيش على الصناعة والزراعة !

***

يصل الى حيفا — عروس الكرمل — بعد ايام ((ذليل مصر)) فى زيارته ((التاريخية)) الثالثة لاسرائيل . وقد سألنى احدهم كيف ستستقبلون السادات بهذه المناسبة فى مدينتكم الجميلة ؟ قلت : من حسن حظى اننى لن اكون فى حيفا فى اثناء هذه الزيارة . ولكنى اعتقد ان كل مواطن عربى فى المدينة سيستقبل السادات بالاستماع (بصوت عال طبعا) الى اغنية القدس ((زهرة المدائن)) لفيروز التى تقول فيها :

لاجلك يا مدينة الصلاة اصلى
لاجلك يا بهية المساكن
يا زهرة المدائن يا قدس
يا مدينة الصلاة اصلى
عيوننا اليك ترحل كل يوم
تدور فى اروقة المعابد
تعانق الكنائس القديمة
وتمسح الحزن عن المساجد
يا ليلة الاسراء ، يا درب من مروا الى السماء
عيوننا اليك ترحل كل يوم ، واننى اصلى
الطفل فى المغارة وأمه مريم وجهان يبكيان
يبكيان لاجل من تشردوا
لاجل اطفال بلا منازل
لاجل من دافع واستشهد فى المداخل
واستشهد السلام فى وطن السلام
وسقط العدل على المداخل

الخ ... الخ ...

ولعله بعد ان يستمع الى هذه الإغنية يقرأ ما كتبه بارعام حول القدس .. وما يخططه دروبلس فى الضفة والقطاع ..

المهم ان جماهيرنا تقرا هذا الكلام وتفهم اتساع المؤامرة على حقوق الشعب العربى الفلسطينى الذى يشارك فيها ((الذليل)) .

على عاشور

شوش .. تعلمهم حب الغير ..

شوش .. هى المعلمة شوشان مزراحى .. زوجها ضابط فى الجيش ولها ثلاثة اطفال فى المدرسة الابتدائية التى تعمل فيها .. هى تعمل مدرسة منذ اكثر من عشر سنوات .. دائما كانت مواظبة حتى عندما اضرب المعلمون فى مطلع العام الماضى .. وصلت الى المدرسة وادت واجبها .. احضرت اطفالها .. وجمعت عشرين طفلا وعلمتهم دروسا فى المدنيات .. والتاريخ .. شوشان تنفذ تعليمات الوزارة على اكمل وجه .. تقدر الرسالة التى تعلقها فى عنقها الى جانب نجمة داود .. وهى مثالية .. مخلصة لشعبها ولدولتها .. وتداب على تثقيف طلابها بروح الحركة الصهيونية .. وتوصيات زبولون هامر ..

شوش ... لا تسافر فى ايام السبت .. ولا تاكل لحم الخنزير .. وهى لا تكره احدا .. وهى تحب السلام .. وتدعو الى اخوة الشعوب .. وهى تؤمن بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية .. وبهذه الروح تتحدث مع طلابها فى مطلع كل عام دراسى .. رسالتها ان تثقف طلابها بروح الصهيونية والسلام .. وكما تقول عن نفسها فان طلابها يحبونها كثيرا ويقدرونها .. كذلك فان اهاليهم يزورونها فى البيت ويقدمون لها الهدايا ويقولون لها :

— انت يا شوش افضل معلمة فى المدرسة ..

وتبتسم . وترد عليهم : هذا واجبى ! الست مواطنة فى هذه الدولة ؟ الست صهيونية ؟

فيبتسمون هم .. ويوصونها بأن تحافظ على اطفاليم وان تثابر فى عمل الخير ..

فى كل عام تتسلم رسالة تقدير من مفتش المعارف .. حتى ان الوزارة قررت ان تكافئها على جهودها فاوفدتها الى المانيا الغربية مع مجموعة من المعلمين .. وهناك قامت بزيارات الى المدارس وتعلمت اساليب حديثة فى التربية والتعليم .. واكثر ما لفت انتباهها ان المربى فى المانيا الغربية يخصص حصص اليوم الدراسى الاول من كل عام ليعلم طلابه « حب الغير » .. وقررت فى هذا العام ان تخصص حصص اليوم الاول : لحب الغير ..

دخلت الصف .. وقف الطلاب .. قالت : اجلسوا .. كل عام وانتم بخير .. فاجابوا بصوت واحد : كل عام وانت بخير .

ثم بدات درسها : كيف نساعد الفقراء .. يكثر المتسولون فى شوارع المدينة .. واجبنا ان نرمى فى ايديهم ما بقى فى جيوبنا من نقود .. انهم يهود مثلنا .. لم تتوفر لهم الفرص لان يعيشوا كما نعيش .. فان اكثرهم وصلوا من بلاد فقيرة مثل المروكو .. لقد احضرناهم من الكهوف والمغاور .. انهم لم يشاهدوا سيارة فى حياتهم قبل ان يصلوا الى بلادنا .. انهم اميون .. ولذلك ظلوا فقراء متسولين فى شوارع المدينة .. عندما تشاهدون امرأة عجوز فى الشارع قدموا لها المساعدة .. احملوا عنها حقائبها .. ولكن اياكم ان تختطفوها .. انها يهودية مثلنا .. ولكنها عاجزة بسبب كبر سنها .. وكل ما تحمله فى حقيبتها هو قليل من مخصصات التأمين .. فهل نسرق منها ما تقدمه لها حكومتنا .. اذا سرقنا منها الف ليرة .. فستضطر الحكومة لان تدفع لها مقابل نقودها .. اذن ستخسر الدولة من ميزانيتها الف ليرة اخرى .. انتم تعرفون اننا نعانى من اوضاع اقتصادية صعبة جدا .. ان « العربيم » الذين يحتكرون النفط يفرضون الاسعار الباهظة على العالم .. وهذا يؤثر علينا لان اسعار المواد الغذائية ترتفع كثيرا .. حتى الخبز الذى نأكله .. والحليب الذى نشربه .. هل تعرفون لماذا ارتفعت اسعاره .. لان العرب رفعوا اسعار النفط .. اننا دولة صغيرة ويحيط بنا الاعداء من جميع الجبهات .. انهم يريدون القاءنا فى البحر .. انهم يكرهوننا .. وعلينا ان ندافع عن انفسنا .. ولولا ان جيشنا قوى وانتصر عليهم فى خمسة حروب لما بقينا على قيد الحياة .. انتم تسمعون يوميا فى الاخبار كيف ان المخربين يقتلون اطفالنا .. انهم يلقون قذائف الكاتيوشا على كريات شمونه .. ما ذنب اطفال كريات شمونه .. انهم يلقون القنابل على جنودنا فى نابلس .. ولكن لا تخافوا يا اطفال ان جيشنا قوى ، انه يبحث عنهم فى كل مكان .. غدا عندما تكبرون وتنضمون الى الجيش ستلاحقونهم الى اوكارهم وتقضون عليهم جميعا .. ان طائراتنا تقصفهم يوميا .. انها تقضى عليهم وتحصدهم .. ولولا اننا نملك طائرات « الفانتوم » التى يتبرع بها اخواننا اليهود فى امريكا .. فكيف كنا سنقضى عليهم .. اننا لا نريد ان نترك لهم اثرا فى هذه المنطقة لكى نعيش فى بلادنا ، التى وهبنا اياها الرب ، بسعادة واطمئنان .. هل يستطيع احد ان يمنعنا من العيش على اراضينا .. نحن نقول لهم اننا نريد السلام .. لقد وقعنا على اتفاقية سلام مع اكبر دولة عربية .. وبعد خمسة ايام سيزور اكبر زعيم عربى مدينتنا حيفا ستخرج الى الشوارع ونستقبله ونحن نحمل الاعلام .. سنصفق له .. وسنقدم له الخبز والماء .. والملح .. اننا نحب هذا الزعيم .. انه هو كذلك يحبنا .. وسنتعرف على زوجته الجميلة جيهان .. اننا نحبها هى ايضا .. وهى تحبنا .. يجب ان نتعلم حب الغير .. يجب ان نحب اصدقاءنا كثيرا حتى ولو كانوا من «العربيم» .. ولكن من الصنف المصرى .. فقط .. لقد اوصانا الله بأن نحب الغير .. نحب الغير .. فى الدرس القادم سنواصل الحديث ..

سلمان ناطور



عن صحيفة « تشرين » السورية

الاتحاد
للأدب والثقافة

سليمان دغش
الخروج عن الدائرة !

خذيني اليـك ،
لقـد اطفـأ البـدر قنديلـه
وسافـرت الانجم الزاهـرة
وبلـل قلبـي قنديلـه
بدمـع من المقلـة الساهـرة ..
خذينـي ..
خذينـي
لقـد سأم الجسـم قلبـي
وشاء الخروج من الخـاصرة ..!!

.....

خذيني اليـك
تعبـت من المـوج ، واللجـة الزاخـرة
خذينـي ..
أيـا نقطـة البـدء ... يا شاطىء الاخـرة
لقـد عبـأ الحـب كـل الخلايـا
ففاضت كمـا الغيمـة الماطرة
فهيـا اشهدينـي ...
اعـود اليـك ،
لابـدأ منـك ...
فانـت البدايـة
انـت النهايـة
انـت التقيـد بالدائـرة ..!!!

قصة روسية
تقويم تانيا ...
بقلم الكسندر ماليشيف

غادرت السيارة التي نقلت البريد والصحف للتو . وكانت قطرات من الجليد الذائب تساقـط كالشرارات من وراء نافذة دائرة بريد القريـة . وتتهادى الى المنزل اصوات تساقطها على مدخله حيث تنقر الثلج الـذي اخذ يذوب في شمس الصبـاح . واكتسى هذا الثلج الهرم بلـون رمادي .

راح كيريليتش يبتسم دون ارادته ، فالجو هناك وراء النافذة ساطـع مرح جدا . فاخذ يتطلع اليه طويلا ، ثم ينكب من جديد على الجرائـد ويحزمها ، فيضعها على الكراسي . ويغدو كل كرسي بالنسبة له في هذه اللحظة قرية او بلدة . فهذه قريـة لوباتينو ، وتلك قريـة الكسينو ، وهناك قرية ايسايفو ، وتلك كوتيخا ، ثم بيرنوزوفكا ..

ووراء الحاجز انهمكت مديرة دائرة البريد بفرز البريد : رسائل وحوالات واستمارات الطرود . فقالت عـلى حين غرة بصوت تشوبه الدهشـة والسخرية معا :

هـذه رسـالة اخرى مـن « الكـاتـب » . انه كاتب حقا . لقد حبر دفتـرا كاملا ودسه في الظرف على ما يبدو . فمم يكتبه ، يا ترى ؟

رفع كيريليتش رأسه ، فشاهـد في يد المرأة ظرفا عليه ختم الجيـش يكاد ينفجر بما فيه . فسأل وهـو يعلم جواب سؤاله بحكم عمله سنوات طويلة في دائرة البريد :

– لمن هذه الرسالة ؟

– الى تانيـا بوبوفا في قريـة ايفانيخا .

فقال كيريليتش بثقة :

– فيكتور جيغالوف يكتب اليها .

– اجل ، اجل . كان غلاما مشاكسا جدا ، اما في الجيش فيبدو ان الوحي نزل عليه .

– لعله الحنين والضجر – قـال كيريليتش وكانما يريد ان يبرر سلوك « الكاتـب » . ولكنه راح يفكـر بمحبوبته تانيا التي لاحظ من زمـان انها تمتلك حاسة خاصة . فاذا كانت حقيبة كيريليتش لا تحتوي على رسالة من فيكتور فهو يرى تانيا تلزم دارها ساكتـة هادئة . واذا صادفها في الشارع تبادره بالتحية ولا شيء اخر . ولكن حالما يحمل كيريليتش في حقيبته الظرف المنتفخ ، وعليه ختم الجيش ، فان تانيا تنتظره عند طرف القريـة وتتطلع الى الحقيبة وكانها تـرى الرسالة فيها كما لو كانت حقيبـة شفافة .

– هل هنـاك شيء لي ، يـا كيريليتش ؟

ساعي البريد العجوز يفهم سـبب قلقها . فان والديهـا غير راضيـين اطلاقا عن « فارس احلامها » هـذا . واذا وقعت الرسالة في ايديهما فتلك هي الفضيحة بعينها . ولكنها كـل مرة تحزر وصول الرسالة .

« من اين للفتاة بهذه القابلية ؟ – فكر كيريليتش ، وهو يخبىء الظـرف في حزمة الجرائد والمجلات التي يتعين عليه حملها في الدرب الشتوي بثلجه الهش حتى قرية ايفانيخا . – لعـل فؤادها يحس كما يقال . فما اعظـم هذا الحب الذي يخلق فيها مثـل هذا الاحساس ! والاغرب من ذلك انها سعيدة بفيكتور . ذلك الفتى الـذي دوخ المدرسـة كلها بشراستـه ومشاكسته . لعلها رأت فيـه ما لا يستطيع الاخرون رؤيته » .

تذكر العجوز حادث المستودع . كان كيريليتش نفسه يعيش آنـذاك في ايفانيخا . وكان ذلك الغلام المشاكس يحـب القفز من سطح مستـودع كيريليتش الى اكوام الثلج العاليـة على الارض وراءه . كان فيكتـور يتسلق السياج في البداية ، ومنـه الى جذع البتولا المعوج ، ثم الـى السطح . وهنا ياخـذ شوطا مـن الركض ، ثم يقفز حتى يغـوص في كومة الثلج الى اذنيه وبعد ذلك ينط منها متهقها وهو ينفض الثلج بيديـه ورجليه . وذات مرة لم يتحمـل السطح الخشبي العتيق ، فسقـط فيكتور وصاحبه ديما بالانوف داخل المستودع ولم ينجوا الا بالعجوبـة .

عمل كيريليتش نفسه على اطـلاق سراح الأسيرين غير المرغوب فيهما . فتح القفل والباب واقتاد احدهما من اذنه والاخر من يده . اطلق سـراح ديما . فهذه هي المرة الاولى التـي يتسلق فيها السطح ، اما فيكتـور فقد اقتاده الى امه . وفي الصبـاح التالي جاء شخصـان ، فاصلحـا السطح . وليس مجانا بالطبع . فلو كان فيكتور على قيـد الحياة لمـا اضطرت امه آنا الى انفاق شيء . فقد كان زوجها ستيبان نجـارا ممتازا ، ولكنه ضاع كل اثر له ابان الحـرب وعملت هي مربية للماشية حتى ترعرع ابناؤها الثلاثة .

استفسر كيريليتش عن المبلغ الذي دفعته آنا واعاده اليها .

– المستـودع قديم ، وكان علي ان ارمم سطحه من كل بد . فخـذني تقودك ، لعلها تنفعك .. ولكن عاقبي فيكتور . فليس من الامـور المحمودة ان يذكـر اسم ابيـه بسبـب التفاهات ..

واستمر كيريليتش في تفكـيره : « هل ستـستقبلني تانيـا اليوم ام لا ؟ »

اما تانيا فقد عادت في تلك اللحظة من المزرعة الى الدار مسرعة ، فخلعت جزمتها وحلت ازرار سترتها الجلديـة واتجهت نحو ركن الدهليز . فهنـاك على الجدار وراء جهاز الراديو تقويم من ورقة واحدة ، وعليه صلبـان ودوائر حتى منتصف مارس (آذار) . التقطت تانيا قلم الرصاص من رف النافذة ، فشطبت على تاريـخ الامس باعتناء وعدت من جديد الايام البائدة من آخر دائرة . وقالت هامسة :

– اليوم ستصل الرسالة اذا كان كل شيء على ما يرام طبعا .

راحت تانيا تتنهد وهي تعض على طرف القلم .

وبعد ذلك غسلت الاواني . كانت تميل برأسها الى كتف تارة ، ثم الى الكتف الاخرى معجبة بعملها ، في حين تنصت الى صرير منشار يتهادى مـن الشارع . صوت المنشار الاوتوماتيكي شبيه بزئير الدراجة النارية ، ولكنه ثابت في مكانه . حبذا لو جاء هـؤلاء الاشخاص بمنشارهم العامل عـلى البنزين الى آنـا جيغالوفـا ، ام فيكتور ، فقد اشترت حطبا ، وينبغي نشره قطعا صغيرة .. حبذا لو قـام بهذه المهمة والد تانيا ، ولكن كيـف تطلب ذلك منه دون ان تفضح نفسها ؟ يثير صوت المنشار هذا لدى تانيا ، بسـل على الاصح ، يقوي تفكيرها المتواصل بفيكتور . وسوف يمر قريبا عام كامل على هذا التفكير ، فما اكثر آمالها وقلقها وذكرياتها .

في الماضي كان فيكتور بالنسبـة لتانيا ايضا مجرد فتى يعبث برمي كريات الثلج وشاكسها في الامسيـات وفي حفلات الرقص بنادي القريـة . وظل الحال على هذا المنوال حتـى ربيع العام الاسبق . ففي ذلك الموسم السريع الغاص بالاشغال تأخرت تانيـا ذات مرة في المزرعة : مرض الحارس ، وحلت محله حالبات الابقار حسـب دورهن . كانت تانيا طوال ذلك المساء تسمع صرير الجرار الذي يشـق الصمت وراء الجدول في الحقل الذي بدأ الظلام يلفه . وكان الجـرار يصمت لبضع دقائق ليزأر من جديد بانفاس ثقيلة . صمتت القبـرات والزيغـان وهدأت منـذ زمان في اعشاشها ، وانطفأت الاضواء في كثير من النوافذ ، اما الجرار فيسمع مقتربا تارة وهادئـا تارة اخرى ، وانواره تلمع في تلك الليلة الشفافـة من ليالي مايو (ايار) .

لم تنتبه تانيـا الى اللحظة التي صمت فيها الجرار نهائيا . ولكنهـا سمعت خطوات في الباحة ، ففكـرت بمن عساه ان يكون . هل ان امهـا جاءت لتتفقدها ؟ اصطفق الباب وسأل صوت غريب ابح :

– هل هناك احد ؟

التفتت تانيا فرأت امامها فيكتور مستندا الى كوة البوابـة . اسـود وجهه واحمرت عيناه ، وغدا نحيلا ، وغطاه التراب من جزمتيـه حتى الخصلات الذهبية على قفاه .

– هذه انت ، يا تانيا ؟ اعطني ماء لاشرب .

توجهت الفتاة الى برميل المـاء ، ولكنها عدلت عن ذلك ، فحملت لـه وعاء اللبن .

– اشرب . انت الذي كنت تعمـل هناك ، اليس كذلـك ؟ لم يجب فيكتور . فقد انتابه النعاس ، وهـو مستند الى البوابة .

من يدري كم كان يتعين عليهـا ان تقف متحيرة عاجزة امام فيكتـور . ولكنه استيقظ من تلقاء نفسـه . فان بدنه الذي ارتخى في النوم كـاد يتهاوى ، ولكنه انتفض وفتح جفنيـه بعسر ورمش مندهشا عندما رأى الفتاة من جديد :

– آ .. هذه انت ؟ انني ذاهب .

– طلبت ماءا لتشربه . فاشـرب . مدت له تانيا وعاء اللبن بكلتا يديها . فتجرعه بسرعة ونهـم ، ثم التقـط نفسه وتنهد بعمق .

– ما ألذه . ستعود الي الحياة .. شكرا .. هل تعلمين ؟ انهينا البـذار قبل غيرنا ، في مقدمة الجميع ، هـل انت فاهمة ؟ ..

ابتسمت تانيا بحياء ، وهي تفكر في ذلك وفي كثير غيره .. وتطلعت لمحا الى النافذة ، فندت عنها صرخة اذ شهدت من النافذة ساعي البريد يمر دون ان يتوقف .

« لماذا يمر بدارنا مر الكرام ؟ » . دست تانيا قدميها في جزمتها اللبادية التي اعتادت احتذاءها في البيت شتاء . وهرعت كالطلقة الى الشارع بثلجـه الذائب ووحوله التي يصادفها المـرء في مارس (آذار) . وراحت تصيح :

– كيريليتش ، يا كيريليتش ؟

ها هو كيريليتش يقف وجها لوجه امام تانيا ، وعلى تجاعيده ملامـح الارتباك . كان محياها ينم عن قلـق وحـيرة وغيظ طفولي جعل كيريليتش يرتبك لدرجة اكبر . ففكر في نفسـه : « ما كان ينبغي ان امزح معها . فلـن يخدعها احد . وعلي الآن ان اجـد عذرا .. »

اما تانيا فراحت تتطلع الى عينيـه الباهتين ، وصدرها يعلو ويهبط كما لو كانت تعدو لتلحق بقطار مسرع ، وعينـاها تلمعان ، ووجنتاهـا السمراوتـان اخذتـا توردان . مـا اروعهـا من فتـاة .

– لم لم تتوقف ، يا كيريليتش ؟

فاجاب : انني مستغرب من نفسي اهل الشيخوخة جعلتني انسى ..

فراحت تانيا تهدئه وتتطلع الـى حقيبته :

– لا بأس بذلك ، انني انا ايضـا انسى .

هل هناك شيء لنا ؟

– كيفـ لا ؟ هـذه مجلـة « كريستيانكا » (الفلاحة) ، وهذه الجرائد ..

ظلت يد كيريليتش معلقة في الهواء وهي تمسك بالمجلة والجرائد . فالفتاة لم تستلمها . انها تتطلع الى عينيـه في انتظار وامل . تنهـد كيريليتش ، ففتح الحقيبة من جديد وانتشـل الظرف السميك المنشود .

– وهذه رسالة من فيكتور ..

ما كاد ينطق بكلمة « وهذه .. » حتى انتقلت الرسالة بلمح البصر الى يد تانيا . فهمت بالتوجه راكضـة الى الدار كي تفتح الظرف . ولكـن كيريليتش بادرها قائلا :

– تمهلي . خبريني كيف تعلمـين بوصول الرسالة ؟ هل لديك احساس خاص بذلك ؟

– كلا ، انني اعد الايام .

– ولا شيء غير ذلك ؟

– اجـل ..

– ولم تخطئي ولا مرة واحدة ؟

– ولا مرة واحدة .

« ما ابسط الامـر » ، – فكـر كيريليتش بينما راحت تانيا تضحك ، واخذت ريح مارس (آذار) الرطبـة تعبث بفستانها الخفيف .

– حسنا ، يا بنيتي ، اسرعي والا ستصابين بالبرد ، فالريح خداعـة هذه الايام .

« حمقاء . ماذا تعلم عن العالم ؟ العالم كله بالنسبة لها هو فيكتـور وقرية ايفانيخا وبابا وماما » ، – فكر كيريليتش بحنان وهو ينتقل مـن دار لدار .

فتحت تانيا الرسالة وراحت تلتهم حروفها بنهم وتتطلـع الى صـورة فيكتور الذي غدا اكثر رجولة وجمالا .

وفي المسـاء ستكتب له جواب الرسالة وستبعث اليه بصورتها .

وفي الغـد ستلقي بالرسالـة في صندوق البريد الازرق المعلق عـلى جدار مخزن القرية وسترسم دائـرة على التقويم ، وستبدأ من جديد ايام الانتظار .

(عن مجلة «المرأة السوفييتية»)

القصة الشعبية في القرن التاسع عشر

هذه دراسة حول القصة « الشعبية » في فرنسا فـي التاسع عشر ولكنها تعتبر نموذجية لدراسة القصـة ية في عدد من دول أوروبا في تلك الفترة ..
ونموذجيتها تكمن في التعميم لا التفصيل ، ففي كـل وروبي اتخذت القصة الشعبية مسارب قومية ملموسة ر الكتاب بتاريخ بلادهم وبتطورها القومي .

الصحف في عام ١٨٣٦ المادة التي تزود القراء بالقصـص ة وكانت تقتصر في البداية على خاصة من القراء بسبب تكاليفها ة وقلة اعداد اصدارها . وقد لكاتب اميل جيراردين في تاسيس يومية باقل كلفة ، كانـت ـل اسـم « الصحـافة » ـل التعساية استطـاع ـق جـيراردين طمـه القصص القصيرة المسلسلة . ذت هذه القصص رويدا رويدا البيوت وتحتل تلك الصفحـات من الصحف بدلا من ان تهمل وايـا السفلى من الصفحـات ية . هذا بالاضافة الى ان تلك التعليقات الادبية والنقـد .

كذا ازدادت مبيعات الصحـف ت رسوم الاشتراكات السنوية انية فرنكات الى اربعة وارتفع دد الاصدار الى ٢٢١٧ عدد في باريس وحدها .

خرجت صحيفة اخرى تحمل اسم صر » لتحطم هذا الرقم الـى ٣ .

ى يجذب اميل جيراردين القـراء مع عدد من كتاب القصة ورجال في ذلك العصر من امثال الشاعر فيكتور هيجو وهونوريه وبلزاك وجورج ساند وتيوفيل جوتييه والكسندر دوماس .

ولكن هؤلاء وجدوا منافسا لهم عام ١٨٤٤ بظهور اوجين سوى وقصتـه « الغاز باريس » التي كانت تنشرهـا صحيفة « المناظرات » .

وقـد نـال هـذا اللون من الادب رضا الجمهور واخذت تتوارد الرسائل المؤلفين لتشجيعهم وطلب المزيد من نتاجهم . فالقصص جميلة تهز النفوس وتوقظ الاحاسيس وتثير النموع .

ومن الاسماء البارزة بين كتـاب القصة في تلك الفترة برزت اسمـاء من امثال بونسون دوتيراي وبـول فيتال وميشيل زيفاكو واخـرون . واتسعت قاعدة جمهورهم حتى وصلت الى المناطق الريفية وعلى مسافـات بعيدة من اماكن صدور هذه الصحف .

وكان القصاصون الشعبيون يتوجهون لقرائهم ببساطة وعفوية بالفـن فلوجين سوى كتب بعفوية بعيدا عـن الادعاء ، وهي احدى الفضائل الكبرى لهؤلاء الروائيين . وبونسون دوتيراي لم يتجرا كما فعل فلوبير الروائـي الشهير في رائعته « مـدام بوفاري » بالقول ان شخصية روكامبول هـي ذاتي فانت لا تجد اثرا للكاتب امـام ابطاله فهو يخفي ذاته وراءهم ويكفـي ان يمدهم بالحياة دون ان يقـوم بتشريحهم وتحليلهم . وبونسـون دوتيراي يعد من ابرز القصاصـين في القرن التاسع عشر على الرغم مـن وجود الافكار المعارضة التي تأخـذ عليه عدم الواقعية وضعف الحبكـة وهزالة الاسلوب كما ياخذون عليـه ايضا انه يبعث شخصياته الميتة فـي الفصول الاخيرة . والواقع ان دوتراي اخرج عددا من الروايات في فترة واحدة وكان يلجأ الى الدمى ليجسـد شخصياته العديدة التي لا حياة لها .

المضمون الاجتماعي :

ولا بد لنا من ان نشير الى المحتوى الاجتماعي للقصة الشعبية في القـرن التاسع عشر ، اذ للمرة الاولـى يتوجه المؤلفون في كتاباتهم الشتـى الجماهير واغلبهم من صفوة الابنـاء والمفكرين وينقلون افكارهم الثوريـة باسلوب مثير وممتع للقـارىء . ولا ننسى ان تاثير هذا الادب كان واضحا حين دفع السلطات الى القلق بحيث صادرت في عام ١٨٥٧ ما يقارب ستين الف نسخة من مؤلف اوجين دوسـى الاجتماعي – الغاز الشعـب – وبعدها بسنوات طرد ميشيل زيفاكو من مهنة التعليم بتهمة اشاعة الفوضى ، وكانت هذه الحادثة حافزا له ليخرج قصته « بورجيا » حيث تجد فيهـا موضوع الانتقام وهو الغالب علـى جميع القصص الشعبية المسلسلـة . وكما فعل الكسندر دوماس لم يتـردد زيفاكو بادخال شخصيات حقيقة فـي عمل روائي شديد الحركة والاندفـاع زاخرا بالمشاهد الفنية بالمبارزات والحروب مستخدما الحيل والبـدع المسرحية ففي قصة « بورجيا » نلقـى ثلاثة اشرار بين اناس طيبين ، هم المؤرخ ماكيافيل والرسام رفائيـل ، البطل الاول حامي الضعفاء الـذي يتصدى لوحده لعشرة خصوم في اخطر المواقف لا يقهر انه الفارسـ – راجاستينس .

هذا النموذج من الفارس السوبرمان ليس غريبا في مثل هـذه الروايات . فقد شاهدنا سابقا فارس « لاجـار دير » في قصة الاحدب ، بول فيفال ، والتي نالت شهرة كبيرة من بـين مسلسلاته وقد لا نكون بالغنا اذا لم نقل بان هذه الرواية لم تمتلك الصفات الممتازة التي اكتسبتها رواية اخـرى له عن الفروسية الا وهي « اللباس الاسود » حيث يتجنب المؤلف فيهـا مواقف اللبس والمشاهد الخاطئة التي تجعل قراءة رواية « الاحدب » عسيرة نوعا ما ولا سيما حين يبدي في هذه القصص سخرية باطنية متميزة عـن اقرانه .

وان كان اغلب الروائيين الشعبيين يتمتعون بهذه الموهبة للسخرية اللاذعة فانهم لا يستخدمونها الا بدرجة ثانوية خشية منهم ابعاد الجمهور المتلهف للميلودراما ، وبالتالي فانهم ينزعـون الى هذا الاسلوب الزاخر بالرومانسية المغالية التي يتعرض لها منافسيهـم ومعارضيهم .

اما اصالة الروائي اوجين شافيـت فلا تقف عند هذا الحد فهو يقدم شريحة اجتماعية حين يقدم في روايته عمـلا روائيا تدور حوادثه في بناء من حـي الاوبرا ويتحدث عن حال الطبقـة الاجتماعية التي كانت تعرف آنـذاك بالبرجوازية المتوسطة . ولا شك انها تحتوي على الصالحين والاشرار ويروى شافيت عن شخصية كاريكاتورية تدعى ركامير تتعادل فيها القباحة مـع السذاجة بشكل تبدو فيه مضحكـة وتدفعنا احيانا الى الشفقة .

ولكن هذه الغرابة وهذا المـسرح الطفولي لقصاصي المسلسلات الشعبية في القرن التاسع عشر ستندثر كلهـا بزوالهم وما تبقى اليوم من اثـــر القصة الشعبية هو ما يعكف عليـه حاليا الادباء والناقدون لاصطفاء افضل ما كتب .

ومن بين القصاصين الذين نجـد اثرهم الان اميل جاربو وهو رائـد القصة البوليسية وبفضل قصصـه المثيرة اقتبست دوائر الشرطة في عصره اساليب البحث والتحقيق الكشف عـن الجرائم فكانت ثورة في ذلك العصر .

ويمكن للقارىء ان يلقى اثر هـذه العبقرية في الجزء الاول من روايتـه « توتوك » وهي قصة اجرام جـرت حوادثها خلال عودة الحكم الملكـي بعد الثورة الفرنسية ولكن الدهشـة والمفاجأة تكمن في الجزء الذاتي منها فيما يحاول جاربو ان يعرض القضيـة بشكل دقيق ومثير والهدف الذي ابتغاه المؤلف رواية تاريخية كبرى تذكرنـا واقعيتها ببلزاك .

واخر روائي شعبي في العصـر المزدهر جاستون لورد وهو ايضـا برع في قصص الاحاجي والالغاز حـين تدخل فيها الارواح والاساطير وهو من ابتدع شخصية روتيل لابيل يخاطـب العقل بالاحاجي ويتوجه الى الـذوق والحس بالاضافة الى مزاج ساخـر واختراعات مدهشة تفسح له المجـال رحبا في التعـرف بالمواقف العابثـة الضاحكة .

وقد اعيد اخراج احدى قصصـه المغمورة وهي بعنوان « الملـك الغامض » وهي تروي قصة هـروب احد المحكومين بالموت قبل لحظات من موته الى المقصلة .

رامي عبد الجواد – سجن نابلس
لا تملي الانتظار

انا قد عدت يا ليلى لوحدي
يلني الاغتصاب
. اعـوام كثيره
قوا فيها الرصاص
جهاتي السـت ، لم اسقط قتيلا
ت طلقاتهم كل المسام
بحتني بالنحاس
صوتي ملء اوتاري يغني
س منه الشعر انهارا غزيرة
رات « فينوس » شعري بعد اعوامي المريرة
تخف من نبع دمي
بتني
الحسن بروما داعبتني
تني ان روما مهر حبي
قبلت الاغتراب
هواها اللازوردي
حفرت القبر للحب القديم
رميت الصخر في بئر سقاني
نكثت العهد او ان بعت ذاتي
ون الاجنبيه
دتني
فت صدر العقيق
نتني بالذراع
تني ، قبلتني ، ذوبتني
تعاشي بين رعف الدم ، آهات العناق
سبى عقلي قليلا
سامحيني –
ضعفي مستبدا
، ارضى الاغتصاب
، اخطو نحو روما
. الحـب القديـم
، ليل الذكريـات
ت اهفـو

– سامحيني – كدت اهفو
فجاة لاحت بعيني الذكريات
اذ رأيت الملتقى قد كان حلما وانتهى
تحت اقدام ارتحالي
قلت : يا ليلي سأرجع
لا تخافي لن اغادر
لست انسى وعدنا يوم التقينا في المطر
لست انسى بيتنا حيث التقينا في صبانا
تحت زهر البرتقال
ثم صرنا واحدا من قلب واحد
لست انسى دفء مشوار مشينا
في دروب الفجر في ظل القمر
لست انسى بقعة كانت رأتنـا
لست انسى حبة من رمل شاطىء
لا تخافي لن اغـادر
كل اعوامي التي طوردت فيها
تحت زخات الرصـاص
كـل آلامي العميقه
لم تكن الا لاجلـك
فاعذريني ان اطلت الانتظار
كل من غاب اضطرارا
راجع مثل القمر
حاملا جرح المساء المندمل
باسما رغم الجـراح
سوف ابقى عند عهدي
رغم طول الاغتـراب
رغم عمق الجرح والنزف الشديد
لا تملي الانتظـار
بعد قرن ، بعد عام او دقيقه
سـوف ارجـع
سـوف ارجـع
سـوف ارجـع
لا تملي الانتظـار .

كتب جديدة

« اعلام من ارض السلام » – عرفان ابو حمد

في خلال الف عام انجبت فلسطين على الاقل ١٥٦٥ كاتبا وشاعرا . هذا ما يثبته الاستـاذ عرفان ابو حمد في فهرس اعـلام الذي اصدره مؤخرا « اعلام من ارض السلام » .

وعرفان ابو حمد هو كاتب وصحفي عكف على جمع مواد مؤلفة منذ عام ١٩٧١ وقد صدر عن شركة الابحاث العلمية والعملية في جامعة حيفا .

وجاء فيمقدمة المؤلف :

« وعسى ان يسد الكتاب فراغـا كنا نحسه دائمـا عندمـا نتطرق الى ابطال ادبنـا وثقافتنـا وتاريخنـا . وعقدا تـاريخ يشمل الف عـام من الزمان ، تقلبت فيه الاحوال وتبدلت فيه اشكال التعبير ومضامين الادب ، ولكـن ظـل يجمعهـا في عقد منتظم وتاريخ مستمر ، وعطاء مستديم ارجو ان يجد الجميع فيه بعض ما يفاخرون به من تاريخ ويعتزون به من تراث » .

والكتاب ، يسد فراغا كنا نحسه ، فبامكان القارىء او الدارس لتاريخ الحركة الفكرية الفلسطينية في خـلال الف عام ان يستعين بهذا المرجـع الغني للاطلاع على العطـاء الفكري الدسم الذي اغنى به ابناء فلسـطين المكتبة العربية في خلال حقبة تاريخية تمتد الف عام . ويضم الكتاب كتبا باسماء القرى والمدن التي ولد فيهـا اصحاب الترجمات ، بينها العشرات من القرى مسحت اثـارهـا لكن ظل ابناؤها يحملون اسماءها .

« الجمالية والواقعية » عن المؤسسة العربية

صـدر عن المؤسـسة العربيـة للدراسات والنشر كتاب جديد يحمل عنوان « الجمـالية والواقعـية في نقدنا الادبي الحديث » لمؤلفه عصام محمـد الشنطي يقع الكتاب في ١١٨ صـفحة . فيبحث الكتاب في العـالم التاريخية للمدرستين : الجمـالية والواقعيـة ويقـدم تعريفـا باشهر دعاتها ، واهم الاسس التي تنفرد بها كل مدرسة عن الاخرى . وخـاتمة الكتاب تعتبر بمثابة موازنـة بين المدرستين .

مواويل للشاعر المصري زكي عمر
على هامش "دلتا أبين"

١ – بسم الله الرحمن الرحيم

(تبت يدا ابي لهب .. وتب
ما أغنى عنه ماله ، وما كسب)
ما اغنى عنه ما نهب .. وما سلب
فالشعب حين ينطلق .. موجة غضب
لا (أمن سادة) يمنعه ، ولا حرس
لا مخبرين ، ولا عسس
لا (شاه أمريكا) لا .. ولا (تيس العرب) .

٢ – (؟ ! ؟)

وأمـا بعـد ..
آمنت بيك ، يا شعب
صليت ، وصمت السنين ، وحضنت فيك الرب
العدل – انت – الغفور ، الباقي .. انت الحب
قـادر ، رحيم القلب
سامحت ياما ... ويا ما – لسه – بتسامح
لكن حذاري ، حذاري ... من ولاد الكلب !

٣ – العبور !!

مات الـذي ، عبر
عاش الذي ، هبر
وكم يا مصر – في تاريخك – من عبر
لكنما ... وبعدما فاح الخبر
بأن شعبي ، قد – غدرا – من دبر
بطـل العجب ..
من بعدما عرف السبب
واللعبة ، بانت يا عـرب

٤ – هذا .. أو ...

في هذا الزمن (البينوتشيتي – الساداتي)
المأفون ، الارعـن
لا تملك ، الا انك تمرض .. وتجن
او .. انك ، تؤمن ، تدعـن ..
عشق الفقراء – الانتاج ، البسطاء – الثورة
تتسلح بالشمس الامية ، الانسان ، الفكرة ..
وتعيش الفعل ، الحركة ، اللحظة ، اليـوم ،
الامس ، البكرة
وبدمك تكتب ، تنزف ... تكتب ، تنزف
تبـدأ تعزف ...
اصدق ، اجمل ، اشرف ، انبل ، اعنف لحن .

٥ – حتى أنت ؟!

في عام القهر ، التالت والسبعين
قابلت (عيدي) – في سجن القلعة – و ...
(القوانين)
محبوس – لوحده – انفرادي ، مكتئب ...
وحزين
هوه اللي شافني ، ندهني ... رحت كلمته
رغم الحديد والسلاسل ، بسته ... وحضنته
(حتى انت – ايضا – هنا ؟) وصرخت فيه :
(يا عيد ... ليه تخلف المواعيد ؟ !)
قاللي : (اكيد يا زكي ، بكره – وشمسي –
اكيد ، نخرج – جميعا – لكل الشعب
... الملايين .)

٦ – آخر كـلام

اوصيكوا – حين اموت –
لا تنشروا اسمي ، في صفحات اللي ماتوا
اكفوا على خبري مجور
وبهدوء ، ادفنوني ... وازرعوا شجرة كافور
لجل في يوم النشور ،
الالـه ، يلقي مطروح ضـل ، يجلس ...
ويحاسبني !

● دلتا ابين .. بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

هكذا من الأصل

جمهورية اليمن الدمقراطية

من لحج إلى المكلا — الثورة تغير وجه الأرض العابس



الشعب اليمني كله معبأ من اجل النضال لتحقيق المهمات الوطنية والقومية

نشرت صحيفة « برافدا » ، تحت عنوان (الاقليم ذو الوجه الجديد) ، تحقيقا حول جمهورية اليمن الدمقراطية بقلم الكاتب السوفييتي رحيم حسينوف ، الذي زار اليمن مؤخرا . ويستهل الكاتب تحقيقه بوصف رحلته الى المحافظة الثانية من جمهورية اليمن الدمقراطية .

كنا في طريقنا الى لحج ، المركز الاداري للمحافظة الثانية . وكانت تصادفنا بين الفينة والاخرى جمال شدت اليها عربات ذات عجلتين ودور من الطين ودكاكين تبيع مختلف اللوازم وتلوح احيانا بعض الحقول المتناثرة .

لم يكن سحر الشرق يستحوذ على ذهني في هذه الرحلة بل ادهشني حب العمل لدى اليمنيين ، الذين تمكنوا من بعث الحياة في هذه الصحراء المنبسطة حيث لا انهار ولا بحيرات عذبة وحيث يستخدم الزراع مياه السيول والابار الارتوازية .

وتفي المعدات السوفييتية بواجباتها في خدمة ابناء اليمن حيث اصبحت في الواقع اساسا لتنظيم ١٢ تعاونية زراعية و ٩ مزارع حكومية في المحافظة .

هذا ما حدثني عنه بحماسة منصور سراري ، السكرتير الاول للجنة الحزبية في المحافظة الثانية فقال :

« قبل الثورة كنا نستورد من الخارج حتى البصل والثوم والبندورة . اما اليوم فنحن ننتج ما يربو على نصف المنتوجات الاستهلاكية . لكننا لا نكتفي بذلك بل نضع امامنا مهمة زيادة انتاج السلع الزراعية حيث سنقوم باستصلاح الجديد من الاراضي ورفع انتاجية الحقول واستخدام المعدات التقنية بصورة اكثر فاعلية ... »

وقد تيقنا من ذلك حين زرنا منطقة « دلتا » في حقول احدى التعاونيات الزراعية الجديدة ، الاراضي البكر في اليمن ... انها لقاسية وعابسة حقا .. فهي ارض صخرية لا ماء فيها تلفحها الشمس منذ عصور موغلة في القدم . وفوق التل المطل على الدلتا تشمخ ساحرة انقاض قصر قديم وفي اسفله تصطف السيارات والجرارات والبلدوزرات .. فهنا يجري وفقا للمشروع السوفييتي — اليمني استصلاح الاراضي الجديدة .

لقد مكنت شبكة قنوات الري القائمة التعاونية من استصلاح ١٢٠٠ فدان حتى الان تزرع قمحا وسمسما وفولا سودانيا وفاصوليا وغيرها من المحاصيل . والانتاجية هنا اعلى مرتين او ثلاثا مما في المزارع الفردية الخاصة . بيد ان هذا ليس بالامكانية القصوى للمزرعة . فمداهمة الاراضي البكر مستمرة حيث تحضر الاراضي وتنشأ قنوات الري الجديدة التي ستتيح استصلاح قرابة ٢٥ الف فدان اخر من الاراضي البكر .

وليس من اليسير على فلاحي الامس الذين لم يعرفوا سوى الثيران ومحاريث القرون الوسطى ان يستصلحوا الاراضي البكر ويتقنوا استعمال المعدات التقنية . والثورة ، التي حررتهم من ظلم الاقطاعيين ، منحتهم ليس فقط الارض بل وانقذتهم من براثن الامية ومد لهم الاصدقاء السوفييت يد العون في « سرج الحصان الحديدية » . ويشيد اليمنيون كثيرا ببولاط نيسازوف عبد الله ولي ومراد كدزايف وكثيرين غيرهم من الخبراء السوفييت .

يقول المثل الشرقي : « ان الطير قوي بجناحيه والانسان باصدقائه » ان جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، التي اعلنت نهج بناء المجتمع الجديد المتحرر من استغلال الانسان للانسان كما قال في حديثه معنا الرفيق عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس هيئة رئاسة المجلس الشعبي الاعلى للجمهورية والتي تسلحت بخبرة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي انما هي قوية بصداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي ومع الحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي مطلع هذا العام مرت الذكرى العاشرة لقيام التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطية . وهو زمن غير طويل لكن المنجزات التي تحققت خلاله كثيرة . ففي مدينة المكلا يوشك على الانتهاء انشاء مصنع كبير لتعليب الاسماك بطاقة تصميمية قدرها ١٥ مليون علبة في العام . ويمد الاتحاد السوفييتي اليمن الدمقراطية بالسفن ويقدم لها العون في انشاء الميناء السمكي في عدن .

وفي ارجاء كثيرة من الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية يمكن مصادفة الجيولوجيين السوفييت واليمنيين في الصحاري والجبال على السواء . فهم يبحثون هناك عن النفط والخامات الاخرى .

ونال كثير من اليمنيين بمعونة الاصدقاء السوفييت مراس مهن جديدة ويدرس مئات الشبان والشابات اليمنيين في مؤسسات التعليم في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى كما تعمل في عدن والمكلا بمعونة الخبراء السوفييت مراكز تدريب لاعداد البنائين وصيادي الاسماك والعمال الماهرين . ويجرى انشاء محطة للتصليح في ميدان تدريبي لاعداد المتخصصين باعمال الري .

يقول انيس حسن يحيى ، عضو المكتب السياسي ، امين اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني : « لقد انجزنا الكثير اذا اخذنا بالاعتبار كوننا بدئنا بعد الاستقلال من الصفر بكل معنى الكلمة . فحين صادرنا الارض والاموال غير المنقولة للحكام وطبقنا الاصلاح الزراعي اصبح في حوزة الدولة اكثر من ٦٠ الف فدان انشأنا عليها ٣٩ مزرعة حكومية وما يربو على ٤٠ تعاونية زراعية عدا عشرات تعاونيات صيد الاسماك وتسويقها والتعاونيات الاخرى . وشرعنا في انشاء الطرق وبناء المنشآت المائية وشق قنوات الري واستصلاح الاراضي الجديدة ... وتشغل التعاونيات اليوم قرابة ثلثي الاراضي المروية .

« وتبلغ حصة التعاونيات ٧٠ بالمئة مما يصطاد من الاسماك كما ان ٩٥ بالمئة من التجارة الخارجية في يد الدولة . وفي الخطة الثلاثية الاولى استثمرت الجمهورية ٢٥ مليون دينار ثم نما هذا المبلغ في الخطة الخمسية السابقة الى ١٩٠ مليونا وسوف تتضاعف هذه التوظيفات خلال الخطة الخمسية الجارية . النجاح بسداد

— البقية على صفحة ٧ —

ألتلوث آفة العصر

الانسان « جزء » من الطبيعة ، وهو الجزء العاقل الوحيد ، الذي تخضع علاقته بالطبيعة الى جدلية تتحدد نواحيها الاساسية بثلاث نواح ، احدها الناحية الاوكولوجية (علم البيئة) المرتبطة بتلوث البيئة وخرق التوازن البيولوجي في نظام « الانسان — الطبيعة الحية » .

ويشكل تلوث البيئة ، في الوقت الحاضر ، الخطر المباشر الذي يتهدد مختلف انواع الطبيعة الحية ، اذا ما استمر الانسان يلوث بيئته و « يطور » هذا التلويث . ذلك ان قدرة البيئة على استمرار دعم الموارد البشرية سوف تصل الى حالة يعتريها العجز فيها كنتيجة حتمية لازدياد التخريب على صعيد الموارد الطبيعية ، طالما استمر الانسان يسيء استخدامها .

■ التلوث هذا الخطر

وعليه ، فقد بات التلوث خطرا ، او هما حضاريا ، تترافق مكامن الخطر فيه مع التطور التكنولوجي للصناعة ، وما يؤدي اليه هذا التطور من استغلال بشع واستنفاذ لطاقات الطبيعة باتلافها ، وحصر مهمة استخدامها في الحاجة الصناعية او الانتاجية فقط . وهكذا فالجو غدا ملوثا بالغازات السامة والمواد الكيماوية التي تشكل خطرا جديا على صحة الانسان ومستقبل الاجيال القادمة ، والزيادة الكبيرة في نسبة ثاني اوكسيد الكربون تهدد بحصول تبديلات جذرية في المناخ يمكن ان تترك آثارها الوخيمة على مستقبل البشرية . والكثير من البحار والمحيطات التي تشكل مصدرا غنيا للحياة ، تحولت الى مزابل للنفايات ، ومقابر واسعة للاسماك والاحياء النباتية والحيوانية الاخرى بسبب التلوث . ناهيك عن نصف مليون مادة كيماوية من فضلات المدن تصل الى البحار يوميا ، كما وان نمو المدن وتطورها الصناعي السريع ، حول معه الكثير من الانهار والبحيرات الى قنوات من المياه القذرة والمجاليل الصناعية ، بحيث باتت مياهها غير صالحة للشرب او السباحة حتى . ثم هناك التلوث بالضجيج وهو اخر صرخة في العالم المتحضر ، بينما لم يستطع الانسان بعد ان يبتكر لنفسه الوسائل الواقية الكفيلة بحمايته .

وهكذا ، فنشاط الانسان « المتحضر » اليوم يشكل عاملا حاسما في تغيير البيئة ، ودخل هذا التأثير مرحلة حتى اصبح من المستحيل معالجة موضوع البيئة بمعزل عن المجتمع . اذ ان التحليل المنطقي لاسباب التلوث يقودنا في النهاية ، الى رد هذه الاسباب الى طبيعة النظام السياسية — الاجتماعية القائمة . وعلى هذا الاساس ينبغي اخذ موضوعي البيئة والمجتمع كجزئين مترابطين ، لان تغير اي منهما سينعكس بالضرورة على الاخر .

والمستقبل القريب يبدو قائما من هذه الناحية ، حتى لتصبح عليه نبوءة اطلقها الشهيد كمال جنبلاط ، حين قال قبل سنوات : « المتطلع الى المستقبل برؤية علمية يتملكه زهد في السياسة وحرتقاتها ، ويعيش اجواء كارثة آتية على الطريق لا ريب فيها ، هي كارثة التلوث ... ان يشر[ف]



الخبراء السوفييت يقدمون مساعدتهم الاممية للشعب الفيتنامي لاعادة بناء ما دمرته الحرب العدوانية القذرة التي شنتها الامبريالية الامريكية

الثمانينات والتسعينات مهددون بالبيئة الملوثة ، ومن هنا ، وبقدر ما تهيبا لنا من عمر ، يجب ان ننطلق في كفاحنا الجديد هذا » .

.. هذه النبوءة — النداء ، لم يقيض لجنبلاط ان يراها تتحقق رويدا رويدا اليوم ، كتشخيص لحالة من القلق تبدو شواهدها ، اكثر ما تبدو في الغرب ، لتعطي المثال الصريح عن الهلع الذي يترافق مع النظرة الى مستقبل البيئة ، بل والحاضر ايضا . وهنا لا بد من التذكير بالفزع الذي اصاب سكان المنطقة المجاورة للمفاعل الذري في بنسلفانيا بالولايات المتحدة ، عندما بدا هذا المفاعل بتسريب الغبار الذري ، مهددا بكارثة حقيقية لا يعلم مداها ، وبالرغم من انها لم تحصل .. فان التلوث الذي احدثه الغبار الذري في الجو قد زاد طين التلوث — التلوث النووي — بلة !

■ التلوث آفة عصر الاستغلال

وهكذا اذن ، فلربما نسمع ايضا عن تلوث الكثير من عوامل الطبيعة ، الا ان المسألة ، اذا ما نظرنا اليها بطابعها الاخطر ، تدعو الى القول ان بيئة الحياة كلها اصبحت ، بفعل تحكم الاستغلال بالمجتمعات الاستهلاكية ، مهددة بالتدمير . واذا اردنا التحديد فان بيئة العالم الثالث ، تتعرض لافظع اشكال التدمير والتسميم البيئوي . فعدا عن استنزاف موارده بالاساليب الاستغلالية البشعة ، فان ابقاء هذا العالم يعاني اثار التخلف ومترتباته يساهم مساهمة كبرى في « الحفاظ » على نوع من التلوث في الطبيعة تعالج نتائجه ، او بالاصح يجري بحث نتائجه ، دون القضاء على اسبابه وهي معروفة . لان تعرض كادحي العالم الثالث والبلدان المتخلفة للاضطهاد المعيشي ، بفعل عدم التوازن القائم بين المداخيل ومتطلبات المعيشة ، وعدم تطوير اساليب الزراعة واستخراج المواد الغذائية من الارض ، يساهمان مباشرة في التسبب « بسوء التغذية » الذي يعاني منه اكثر من ٦٠٪ من سكان الكرة الارضية (حسب الاحصاءات العالمية تفاؤلا) !

وسوء التغذية هذا ، هو المرتع الخصب للفعل النافذ لتلوث البيئة ، وتأثيره في صحة الناس .

■ ضريبة التطور !

ولعله من السخرية بمكان هنا ، ان نشير الى ان انسان العالم الثالث في سعيه لزيادة الانتاج الغذائي عن طريق الزراعة ما زال يعتمد الاساليب البدائية في مشاريع الري . ومثل هذه المشاريع قد تؤدي الى تطوير مناطق كثيرة ، ولكن نتيجة لها تنتشر البلهارسيا بشكل لم يسبق له مثيل من قبل . « والبلهارسيا مرض تسببه طفيليات مائية تنتقل بواسطة القواقع وتصيب الانسان عند الملامسة . ويقدر عدد المصابين بهذا المرض بـ ٢٠٠ مليون شخص على الاقل ويقدر عدد المعرضين لخطر الاصابة به بـ ٦٠٠ مليون شخص اخرين في ٧٢ بلدا استوائيا او شبه استوائي في آسيا وافريقيا والبحر الكاريبي وامريكا اللاتينية ، مما يخلق مشاكل صحية عامة من مختلف الاحجام » (من تقرير للامم المتحدة حول وضع البيئة العالمي) .

والبلهارسيا عدا عن مضاعفاتها الصحية تتسبب في اضرار اقتصادية بالغة ، اذ ان انتاجية المصابين تتضاءل على نحو مذهل . وهي تنتقل من المصابين عن طريق البراز البشري ، الذي يلوث بدوره مجاري المياه والتربة .

وعدا عن البلهارسيا ، فان العالم الثالث يعاني تلوث الغذاء والشراب والتلوث الطبيعي في الجو والمناخ .

■ حقائق .. مذهلة !

ويشير تقرير منظمة الاغذية والزراعة الدولية (المؤتمر العالمي للتغذية — الامم المتحدة — روما : نيسان ١٩٧٤) الى ان ٤٦٠ مليونا من البشر في الدول النامية يفتقرون الى الوجبات الكافية والملائمة ، وان نصف الاطفال الذين لم يبلغوا الخامسة من العمر في هذه الدول يعانون من نقص التغذية ، ويموت الكثير منهم قبل الاوان ، بينما يصاب في الشرق الاقصى وحده ، اكثر من مئة الف طفل بالعمى نتيجة انعدام فيتامين (أ) . ويشكل تلوث البحر العائق الاساسي امام السعي لسد الاحتياجات من الغذاء .

والملاريا اخذ اكثر الامراض البيئية انتشارا في العالم ، وحوالي نصف السكان البالغين في افريقيا يعانون منها من وقت لاخر . ويموت كل سنة ما لا يقل عن مليون طفل بحمى الملاريا ، وفي المقابل اصبح لدى طفيليات الملاريا مناعة ضد العقاقير الرئيسية المضادة ، في حين بدأت انواع جديدة تظهر من البرغش ذات مناعة ضد المبيدات ، كما اكتسبت الافات الزراعية حصانة ضد المبيدات الكيماوية . وكل هذا يجري في القرن العشرين .

■ البحر المتوسط ، بحيرة تلوث

كما وتشير التقارير العلمية ، وتؤكد الدلالات الواقعية ان البحر الابيض المتوسط يستعمل الان بمثابة وعاء للقمامة ترمي الدول المطلة عليه ، والعابرة منه فضلاتها فيه . ويؤكد العلماء تعرض هذا البحر لخطر التلوث التام او التسمم خلال العشرين سنة القادمة ، نتيجة ازدحام الصناعات التي تنشأ على شواطئه من الشمال الى الجنوب .

وقد حدد مؤتمر « ريميني » ، الذي انعقد منذ عام في ايطاليا لبحث تلوث حوض المتوسط ، بؤر التلوث في البحر الابيض المتوسط بثلاث هي :

١ — المنطقة الممتدة من برشلونة في اسبانيا وحتى نابولي في ايطاليا ، التي تعتبر الحالة الاكثر خطورة في كل حوض المتوسط نظرا لكميات القاذورات التي تلقيها في البحر ، والتي تسببت في خلق بيئة صالحة لنمو التيفوئيد والالتهاب الكبدي وشلل الاطفال والكوليرا مثلما حدث عام ١٩٧٤ .

٢ — المنطقة المطلة على البحر الادرياتي من البندقية في ايطاليا حتى ريجيكا اليوغسلافية .

٣ — خليج سالونيك (في اليونان والشواطئ التركية) . واعتبر المؤتمر المذكور سواحل الجزائر وبيروت ثاني « بالوعة » للقاذورات في البحر المتوسط بعد نابولي (..) .

وتشكل حركة البواخر وناقلات النفط احد اهم مصادر التلوث في البحر المتوسط ، حيث ان افرازاتها من الزيت المتدفق الذي « يتسرب سنويا الى مياه المتوسط ٣٠٠ الف طن من النفط الخام من الناقلات ، و ٢٠٠ الف طنا من المصافي الواقعة على شواطئه .. ويوميا يتسرب اليه ٦٢ الف برميل نفط اخرى . وهذه كلها تبقى في المتوسط بسبب الطبيعة المغلقة لهذا البحر » (من المؤتمر الصحفي الذي عقدته قبل عامين السيدة ناديا سعد ممثلة برنامج الامم المتحدة للبيئة في غرب اسيا) . وقد لوحظ مؤخرا تغير كبير في البيئة البيولوجية للاسماك التي تعيش في البحر المتوسط ، نتيجة تحلل مواد الزئبق والد.د.ت السامة في اجسامها .

كما يشكل النشاط السياحي لدول حوض المتوسط مصدرا اخر — دخيلا — من مصادر التلوث الاضافية ، اذ يكفي ان تحتسب ان مجموع السياح الذين يؤمون هذه الدول سنويا يبلغ ٢٠٠ مليونا .. لا يأتون فقط للتمتع بمناظر وثقافة وآثار دول حوض المتوسط ، بل ليأكلوا ويشربوا و... ايضا .

الشاطئ عند الساحل التركي على المتوسط الى شبه مستنقع تصعب السباحة والسير فيه — القاذورات حولت هذا

فيتنام تعزز نظامها الاشتراكي في عيدها الوطني

تحتفل جمهورية فيتنام الاشتراكية في الثاني من ايلول بالذكرى الرابعة والثلاثين لاستقلالها على اعتبار ان جمهورية فيتنام الدمقراطية اسست في الثاني من ايلول عام ١٩٤٥ . وخلق انتصار الشعب الفيتنامي في الشمال واقامة جمهورية فيتنام الدمقراطية . الجمهورية الاولى الدمقراطية في اسيا . القاعدة الاساسية لانطلاقة الثورة من اجل تحرير كامل التراب الفيتنامي واعادة الوحدة اليه . وتتوج هذا الانتصار في اعلان قيام جمهورية فيتنام الاشتراكية في دورة مجلس الشعب المنعقدة ما بين الـ ٢٤ من حزيران والثالث من تموز عام ١٩٧٦ . بعد ان انتصر الشعب الفيتنامي على العدوان الامريكي القذر وساعد هذا الانتصار شعوب لاوس وكمبوديا على تحقيق الانتصار على انظمتها الدكتاتورية الدموية .

ان الانتصار الذي حققه الشعب الفيتنامي بقيادة الحزب الشيوعي وضع مهام جديدة امام جماهير الشعب كان من اهمها :

اولا اعادة بناء البلاد وتعمير ما دمرته الحرب الشرسة .

ثانيا — الاهتمام الخاص بالجنوب وذلك في اطار مساعدته على اللحاق بالتطور الاقتصادي والثقافي والسياسي في الشمال .

ثالثا — القضاء على رواسب نظام الدمى في الجنوب وتربية الجماهير هناك بروح الوطنية الاشتراكية .

وفعلا بدأت جماهير الشعب الفيتنامي في تنفيذ خطة من ثلاث سنوات تم فيها اعادة تشغيل جميع المصانع بكامل طاقتها . وبدأ الاهتمام بالقطاع الزراعي وذلك بتشكيل المزارع التعاونية والتي بلغ مقدارها ١٥٠٠ تعاونية زراعية اي انها شملت اكثر من ٩٥٪ من القطاع الزراعي بينما كانت تشمل في عام ١٩٥١ ١٪ فقط .

وهرعت الدول الاشتراكية لمساعدة الشعب الفيتنامي في اعادة بناء دولته . فوقعت فيتنام اتفاقيات اقتصادية وثقافية وعلمية مع كل من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها من الدول الاشتراكية عدا عن الاتفاقيات الاخرى التي وقعت في اطار مجلس التعاضد الاشتراكي . كما ارسلت الدول الاشتراكية الاف المتطوعين الى فيتنام للمشاركة في بناء المدارس والمستشفيات والمصانع والشوارع وقصور الاطفال .

الا ان قيادة الصين الحالية التي انحرفت انحرافا قوميا متعصبا لم ترتح عن هذا التطور . الذي اختطه فيتنام لنفسها : فبدأت بارتكاب الاستفزازات الوقحة والخطيرة على اراضيها . ووصلت هذه الاستفزازات قمتها حين شنت القيادة الصينية حربها على فيتنام الامر الذي دانته جميع القوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في العالم كله . واضطرت امام ذلك القيادة الصينية الى التراجع - ولو مؤقتا .

ويجب ان لا يغيب عن الاذهان ان خطر تنفيذ قادة بكين الحاليين لعدوان جديد على فيتنام لا يزال قائما . خصوصا ، وان القيادة الصينية التقت في استراتيجيتها مع الامبريالية العالمية . وخاصة الامريكية .

ويشير المراقبون الى ان فشل الامبريالية وقيادة بكين في عزل جمهورية فيتنام الاشتراكية مستغلين بذلك قضية اللاجئين من جنوب غربي آسيا والتحريض على فيتنام بدعوى انها ارسلت جيوشها لاحتلال الاراضي الكمبوشية . يدفعهم الان الى تصعيد تحريضهم على فيتنام .

ونقلت وكالات الانباء الغربية اخبارا ملفتة مفادها ان جمهورية فيتنام الاشتراكية تعد الان للقيام باجتياح لاراضي تايلاند . وذلك في محاولة لتحضير الاذهان للقيام بعدوان جديد على اراضي فيتنام .

ولاحظ المراقبون ان تحريض ولتر مونديل - الذي يقوم بزيارة الى بكين والذي اعلن فيه ان اي اعتداء على الصين هو اعتداء على امريكا يأتي في اطار هذا التحضير . وفي محاولة منه ومن الادارة الامريكية الى دفع بكين لالتقاط الكستناء من اتون الحرب لصالحها . الى جانب كونه استفزازا وقحا للاتحاد السوفييتي .

فاستراتيجية الادارة الامريكية الامبريالية في آسيا : والتي تتوافق مع نهج قيادة بكين الحاليين في السيطرة ومع مطامع العسكرية اليابانية الانتقامية : تهدف الى اقامة حلف عدواني جديد او محور ثلاثي امريكي — ياباني — صيني .

وعلى هذا الضوء يتضح ان التحريض الامبريالي الرجعي على فيتنام يهدف اولا — الى صرف الانظار عن مؤامرة اقامة هذا المحور العدواني في المنطقة . ثانيا — التحضير لعدوان جديد على فيتنام .

ولكن يخطئ منظرو السياسة العدوانية ان هم ظنوا ان بامكانهم الان : وفي ظروف توازن القوى العالمي والمنطقي ، التوصل الى ما فشلوا فيه في اثناء العدوان الامريكي الوحشي على فيتنام . ففيتنام الان اقوى مما كانت عليه ووحدتيا من خلال تحالفها مع منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر القومي العالمية تعمقت وترسخت . كما ان انتصار شعوب كمبوشيا وكوريا ولاوس يرفد فيتنام بقوة كبيرة .

كما ان حركة التضامن الواسعة النطاق عالميا مع نضال الشعب الفيتنامي البطولي لا تزال تقف بالمرصاد للمؤامرات الامبريالية والرجعية . ولهذا فان على المعتدين الصينيين والامبريالية العالمية والرجعية ان تعيد النظر في حساباتها فعصرنا عصر انتصار الشعوب . وان كان في مقدور قوى الامبريالية والرجعية الحد من سرعة تطور فيتنام الاشتراكية وذلك بان تقتطع من ميزانياتها مخصصات للدفاع ولتطوير جيشها . فليس بامكان هذه القوى ان تعيد عجلة التطور التاريخي الى وراء . وهذا هو المقرر .

عفيف سالم

جماهير الشعب الفيتنامي في يوم عمل تطوعي — الارادة التي عزمت الامبريالية بامكانها بناء المستقبل السعيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

موريس ميشيل الجدع

وذلك يوم السبت الموافق ١-٩-٧٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الفنان التشكيلي برهان كركوتلي :
تخطيط اللوحة يبدأ من المواقف اليومية
ارتباطي بالثورة الفلسطينية ارتباط وطني وفني

...ر الفنان التشكيلي برهان كركوتلي لبنان مؤخرا ...ة انعقاد المؤتمر التأسيسي الاول لاتحاد التشكيليين ...نيين . وللفنان كركوتلي تجربة واسعة هي حصيلة ... من البحث والاطلاع والتفاعل مع الحركة التشكيلية ...رة . ولديه ايضا تجربة غنية مع جمهور التشكيليين ...ر السياسة . وملصقاته في المانيا الغربية ذات فعالية ... في محاربة الصهيونية والاعتداءات الاسرائيلية على ...ين اللبناني والفلسطيني . وموضوعاته التشكيلية ...بجوانب متعددة . قسم منها يعالج موضوعات ...نية شعبية وحياتية بتقنية معاصرة تجمع بين الخلق ...الفلسطيني او تزاوج بين العمق الفني والواقع الحياتي ...حة . (كانت « الاتحاد » ومجلة « الغد » قد نشرتا ...لوحاته في مناسبات عديدة) .

... الفنان عام ١٩٥٨ الترسيم ...ن مصر ثم تابع دراسته في ... ولصعوبات مادية غادر الى ... . وعمل في صحف « المكافح » ...تحرير » و « الطليعة » كرسام ... ومحرر سياسي ونقابي ، ثم ...ى منحة من جمهورية المانيا ...لية حيث درس « الفن ... » . وعاد بعدها الى المغرب ... الغربية حيث تابع فيها ... مدة ثلاث سنوات وهو عامل ...ة . وفي عام ٦٧ عاد الى ... كاستاذ في كلية الفنون وهو ...يش ، ومنذ عام ٦٩ ، في ...رانكفورت كرسام سياسي حر ... .

...رهان كركوتلي اجرت علوية ... الحديث التالي :

● ... خلال هذه المراحل ...ة ، كيف يمكن ...لص التجربة الفنية التي ... ؟

...ل دراستي في القاهرة كان ... داخلي الاتجاه الفني الذي ...نه . وبعد تخرجي شعرت ... اريده لا استطيع التعبير عنه . ...اك غربة قاسية بين يدي ...ي .. كنت اريد الوصول ... من الملامح الطبقية فارسم ... الاجتماعية من خلال الشخص ...نسب اليها . وكل ملامح ...فرج بتعبير فني يعبر عن ...نها وعن حقيقتها التاريخية ...يصبح في اللوحة وجها لكل ... والثورية والتراث القروي ، ... وجها للامية المعاصرة وتحدي ... الرأسمالية والامبريالية ، ... والبرجوازي وجها للجانب ... في الحياة والمرتبط بالبشاعات ... التي نريد ازالتها والثورة عليها .

ووجدت ، وانا ابحث عن قضية تنوع الشكل الذي يلائم تنوع هذه المحتويات ، انني مضطر لدراسة تقنيات فنية مختلفة ومرتبطة عفويا بنوع من الواقعية التعبيرية التي تحاول الوصول للوحدة الفنية عن طريق التنوع . حتى الان ام انه من مشاكلي الفنية .

وخلال تنقلاتي ومواقفي السياسية كان يتبلور الحد الادنى لاسلوبي . والان اعيش قناعة فنية ، بالاضافة الى قناعتي الوطنية . وهو ان ارتباطي الحاسم بالثورة الفلسطينية هو الحل الوحيد لتخطي القيود على تطويري نفسي كرسام . لان كل تحرر ثوري نخطوه يحررني تلقائيا بواسطة التفاعل المتبادل من عجزي الفني .

● العجز الفني هذا ، هل هو دافع للبحث عن لغة تشكيلية جديدة ام له دوافع اخرى ؟

— قبل ان تنجز اللوحة على الورق ، فهي محققة ، كتصور في داخل بصيرة الفنان وفي احساسه . ولكن للان ، حين انجزها على الورق ، لا تخرج كاملة . وهذا بالضبط العجز الذي اعاني منه . المغني الاسباني ، مثلا للفلامنكو يفجر احاسيسه من خلال صوته . والثوري في استشهاده يفجر كل طاقات حياته في لحظة الاستشهاد . والتساؤل هو : كيف يمكن ان احقق هذا المستوى في تعاملي مع اللوحة ؟ كيف يمكن ان اتخطى العجز وافجر احاسيسي كاملة في اللوحة ؟ من هنا ، ارتباطي بالثورة الفلسطينية ارتباط وطني وفني . وهو ضروري لتحرير وتفجير احاسيسي .

● متى يتحقق ، برأيك ، العمق الفني مع العمق الحياتي في اللوحة ؟

— اللوحة في الاصل ، وقبل ان ترسم هي ممارسة يومية للرسام في شتى العلاقات . الرسام يبدأ تخطيط اللوحة من خلال مواقفه اليومية نفسها . والموضوعات الشعبية في لوحاتي ، كجانب من اعمالي ، هي بالذات موقف امارسه في حياتي اليومية في اوروبا نفسها . نشأتي الشعبية في حارة دمشقية متمسك بها جزء من سلوكي اليومي . وبهذا السلوك اواجه كل مظاهر الحياة في الغرب . كنت دائما ارفض التمدن على الطريقة الغربية ، لان الحي الذي نشأت فيه منحني كل جذور التمدن . فلوحاتي الشعبية هي ترجمة وتعبير لهذا الموقف ولم تأت من الهواء .

● ما هو موقفك كرسام من الحرب الدائرة في لبنان ؟

— ما حصل هو ثورة دمقراطية القوى الوطنية اللبنانية ومتفاعلة تاريخيا مع الثورة الفلسطينية . وتحرير الجنوب اصبح مقدمة لتحرير فلسطين .

وشعرت خلال مناقشاتي العديدة في لبنان ان هناك عناصر طيبة تعتقد ان الثورة الدمقراطية انتكست . وتستسلم هذه العناصر لنوع من اليأس . احساسي الشخصي كرسام ان هناك شيئا جديدا قد ولد في لبنان . ولهذا انا متفائل . ولا انطلق من تفاؤل نظري ، بل من وقائع تاريخية حدثت . فقد يتراءى مثلا ان الشعب الاسباني خسر معركته ضد الفاشية في الحرب الاهلية الاسبانية ولكنه في الواقع انتصر ، لانه فجر اول تجربة مسلحة ضد الفاشية المعاصرة حينذاك . وعندما سيطرت الفاشيستية الهتلرية على اوروبا ، نبتت من جديد التقاليد الثورية المسلحة التي زرعها الشعب الاسباني في فرنسا ويوغسلافيا وايطاليا وحققت انتصارات . وهنا كانت قمة انتصار الشعب الاسباني . وهذا ما ينطبق على لبنان . ففي لبنان ، ومن خلال التفاعل بين الثورة الفلسطينية والثورة الدمقراطية اللبنانية تم زرع تقاليد جديدة للثورة الدمقراطية المسلحة ضد الفاشية . واعتقد انه ، على المدى التاريخي ، ستنعكس على مجمل شعوب المنطقة والعالم العربي . والتباشير الاولى شهدناها في الثورة الايرانية .

وانا كرسام ، متفاعل ومتفائل مع هذا الجديد الذي انعكس على جانب من رسوماتي .

● من خلال مشاهدتك لاعمال الفنانين الفلسطينيين ، كيف يمكن النظر الى هذه التحولات ؟

اتيح لي خلال المؤتمر ان اشاهد مجموعة كبيرة لاعمال الفنانين الفلسطينيين الزملاء . ولدى اطلاع مسبق على اعمال فنانين في الارض المحتلة ومن خلال مناقشات طويلة معهم وصلنا الى بلورة اولية لخصائص الفن الفلسطيني المعاصر . تتلخص هذه الخصائص بالنقاط التالية :

١ — خصوبة وتنوع واسع في الاساليب .
٢ — طموح حاد نحو العالمية .
٣ — تضمينه عمقا مأساويا معاصرا ومركبا .
٤ — الاصرار على الجمالية التراثية .
٥ — تفاعل الفنانين مع الثورة .

هذه منطلقات للفن الفلسطيني . ولقد وجدت الزملاء الفنانين متفاعلين باندفاع مع الثورة . هذا التلاحم سيبلور النقاط الاساسية السابقة في فن فلسطيني عربي معاصر . ولاحظت ايضا ان كل الحركات الايجابية العربية في الفن العربي تتكثف الان في التجربة الفلسطينية .

● ما هي تجربتك الفنية الحالية في « فرانكفورت » وما هي علاقتك بجمهور المشاهدين ؟

— كرسام سياسي ، اجد في المانيا الغربية صعوبات في التعامل مع « الغاليريات » (صالونات العرض) . واكثر معارضي كانت تقام في صالات نقابية . وفي النتيجة وجدت نفسي مرفوضا من « الغاليريات » ما لم اتنازل عن موضوعاتي السياسية . وادى هذا الامر الى شعوري ، كرسام ، بانني محاصر حتى من الناحية المعيشية . وللخروج من هذا الحصار ، اتجهت مباشرة للجمهور السياسي نفسه وللتنظيمات السياسية التي تتعامل معها . فتفاعلت مع التنظيمات الفلسطينية والوطنية في الخارج . لم اتجه اليها كفرد ، بل كجزء من حركة عامة . ووجدت احتضانا مخلصا من الجمهور السياسي لي ، كرسام وزميل سياسي . وطبعا ، كنت احترم الطاقة الاقتصادية لهذا الجمهور فابيع اعمالي المطبوعة باسعار لا تتجاوز اسعار علبة الدخان . هذا لم يكن ليتحقق الا بعد تمردي على كل التقاليد البرجوازية وعلاقات « الغاليريات » التقليدية التي تعزل اللوحة عن الشمس وتسجنها في علاقات القرون الوسطى . نحن في عصر كتب الجيب و « الكاسيت » . واللوحة يجب ان تتمشى مع تقاليد العصر . ولكن يبقى اللوحة الاصيلة قيمتها كتراث تاريخي ملك الشعب . واقصد حين تبقى هذه اللوحة في متحف وطني كجزء من تراث الشعب وملكه .

نداء الحرية

جنازة شهيد

الفدائيون

مهرجان الأغنية الوطنية في الناصرة

■ يلاحظ في السنوات الاخيرة ، تزايد مساهمة الاغنية الوطنية والاهازيج السياسية في معاركنا الوطنية عموما .. وبعض هذه الاغاني والاهازيج كانت تولد وسط البطولة الجماعية لشعبنا ، في ايام الارض ، وفي اعراس انتصار جبهاتنا الدمقراطية . ويبرز اكثر فاكثر ، عدد من المغنين الوطنيين الذين يحظون بشعبية قطرية .

وفي سبيل دفع هذه الظاهرة الثقافية ، الوطنية ، الى امام ، سيقام مساء السبت ٧٩/٩/١ ومساء السبت ٧٩/٩/٨ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، مهرجان للاغنية الوطنية . وسيضم هذا المهرجان قصائد للشعراء توفيق زياد ، فوزي عبد الله ، نايف سليم وسميح القاسم لحنها الموسيقار غاوي غاوي ، ويقدمها فنيا لويس شوفاني ، طارق قبطي ، محمد عودة الله ، وسلوى نقارة . وقد اخرج البرنامج كله المخرج المسرحي المعروف رياض مصاروة .

جمهورية اليمن — بقية

العيان كما ترون لكننا لا نكتفي بما حققنا » .

وبعد دراسة قضايا السياسة الاقتصادية اتخذ الحزب قرارا مهما فكل النشاط التنظيمي والسياسي يتجه الان نحو تطبيق السياسة الاقتصادية على اساس علمي واستثمار الاحتياطات المتوفرة بشكل معقول .

ما زال الماضي الموروث من العهد الاستعماري يطل من نواح كثيرة ، بيد ان التغيرات تجتاح بشكل ملحوظ حياة شعب اليمن الدمقراطية . ومن ابرزها التغيرات الجارية في مصائر الناس حيث اصبح فلاحو الامس الاميون عمالا ماهرين وفنيين مؤهلين ومعلمين ومهندسين واطباء .

وفي يد هؤلاء الناس الجدد مصير دولتهم المستقلة الفتية وبسواعدهم يبنى المستقبل المشرق وازدهار الوطن الذي ايقظته الثورة .

وفاة الاديب السوفييتي قسطنطين سيمونوف

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — نعى اتحاد الادباء السوفييت ، هذا الثلاثاء ، الاديب والشاعر السوفييتي قسطنطين سيمونوف ، الذي توفي عن عمر يناهز ال ٦٣ عاما .

وكان سيمونوف بدأ حياته الادبية كمراسل عسكري في اثناء الحرب الوطنية العظمى . واشتهر بقصيدته « انتظريني » التي نسخها الجنود وارسلوها الى احبائهم من الجبهة .

ومنح سيمونوف وسام لينين على ثلاثيته الشهيرة « الاموات والاحياء » و « لا يولدون جنودا » و « الصيف الاخير » ، التي تحدث فيها عن نضال الانسان السوفييتي في سبيل دحر الفاشية وتخليص الشعوب من جرائمها .

ومن الجدير بالذكر ان سيمونوف احتل ايضا مناصب شعبية هامة في الاتحاد السوفييتي .

❋ ملف السينما الجزائرية ❋

❋ حتى الان لا تزال السينما الجزائرية واحدة من السينمات العربية الاكثر اثارة لاهتمام النقاد والمجلات السينمائية التخصصة . ففي عددها الاخير ، نشرت مجلة « الصوت والصورة — مجلة السينما » الفرنسية . ملفا خاصا عن السينما الجزائرية ، يقع في نحو ٢٧ صفحة ، يضم دراسة كتبها كرستيان بوسينو بعنوان « موضوع السينما الجزائرية » ومقابلة مع المخرج محمد بو عماري .

في دراسته المطولة ، تتناول كرستيان بوسينو ، موضوع السينما الجزائرية في تحوله من الحديث عن الثورة ضد الاستعمار الفرنسي ، الى الحديث عن النضالات الاجتماعية الراهنة . وفي هذه الدراسة تحدث الكاتب عن هيمنة موضوعة حرب الاستقلال على الافلام الجزائرية الاولى انطلاقا من فكرة ان السينما الجزائرية قد ولدت من رحم الثورة نفسها . ولقد لاحظ الكاتب في تلك الافلام مجموعة من السمات المشتركة :

١ — تضامن الفلاحين الفقراء في استقبالهم للجنود الثائرين (في افلام مثل « رياح الاوراس » و « دورية في الشرق » و « منطقة ممنوعة ») .

٢ — وصف الدمار (كما في افلام مثل « الارث » و « منطقة ممنوعة » ... الخ) .

٣ — تواطوء الاعيان مع الاستعمار الفرنسي (خصوصا في فيلمي « منطقة ممنوعة » و « الافيون والعصا ») .

ولاحظ المؤلف كذلك اتجاه عدد من السينمائيين للحديث عن العالم الفلاحي وعن الاقطاعيين . حتى ظهور الثورة الزراعية التي لم تنسه الاوضاع القائمة ، بل اعلنت البداية الحقيقية للمعركة . وفي فقرة خاصة بالغة الدلالة ، لاحظ الكاتب كيف انعكس وضع المرأة الجزائرية في السينما ، انطلاقا من ملاحظته لموضوعة فيلمين اساسيين هما : « ليلى والاخرون » و « نوبة نساء جبل شنوا » . ثم ختم دراسته بالتحدث عن وضع الشبيبة الجزائرية الراهن ، وعن مشكلة العمال المهاجرين ، لا سيما من خلال فيلمين كبيرين لمرزاق علواش هما « عمر قتلته الرجولة » و « مغامرات بطل » (وهذا الفيلم الاخير كان قد فاز بالجائزة الكبرى في مهرجان قرطاج ١٩٧٨) . وخلص الكاتب الى ان « السينما الجزائرية موجودة ... وهذا هو الاهم . لقد عرفت هذه السينما كيف تنوع موضوعاتها . صحيح ان انتاجها متفاوت الجودة ، ووظائفيتها غيرمتكاملة ، لكنها سينما تشهد على الطموح وعلى التناقضات التي يحفل بها بلد صغير يعمل في سبيل مجتمع اشتراكي » ...

والقسم الثاني من الملف يضم مقابلة مع المخرج محمد بو عماري الذي شاهد له الجمهور في خلال السنوات الماضية فيلمين هما « الفحام » و « الارث » . واعتبر « الارث » احدى العلامات الاساسية في السينما الجزائرية الجديدة . ومن ابرز ما قاله بو عماري في المقابلة ان « المشكلة الحقيقية (التي على السينما ان تعالجها) في الجزائر ، ليست مشكلة العمل والبطالة ، فالحقيقة ان كل الناس يعملون الان ، وليست مشكلة التصنيع ، فالتصنيع رهان تم كسبه ، وليست مشكلة السكن ، فمع وجود القرى الاشتراكية ، بدأت معركة قهر ازدحام المدن ، والمعركة في سبيل وقف النزوح من الريف (...) ان المعركة .. المشكلة الاساسية في جزائر اليوم هي مشكلة الانسان ... مشكلة اعادة بناء الانسان ثقافيا . مشكلة حق الانسان في السعادة ، ومطالبته بالهوية ... الهوية غير المنقوصة ... » . ■

حكايات الاطفال
الأيل .. ذو القرون الذهبية
(من حكايات قوميات الشمال)

... صنع الرجل العجوز ...انا من الطين ، ووضعه ...رفته . تحت الشباك . ...من ثم ذهب الى المرأة ...وز ، زوجته ، وقال ... انظري اي انسان ...ت ؟ ...رت المرأة العجوز الى ...اك حيث كان الانسان ...ي منتصبا بانتعاش . ...ت بالخوف وصاحت : ... ماذا فعلت ايها ...ز .. انه سيقتلنا ... .كضت مذعورة متجهة لغرفة الاخرى . بعد وجيزة سمع صوت ...ف الشباك : توب .. . توب .. انه صوت اقدام الانسان الطيني .

انفتح باب الغرفة ..

كان العجوز جالسا عند الزاوية ، يحيك شبكة بمساعدة المرأة العجوز .

هجم الانسان الطيني على العجوزين واكلهما مع الشبكة . ابتلعهما وخرج الى الشارع وهناك رأى فتاتين جميلتين تتنزهان .. فهجم عليهما واكلهما . بعد ذلك واصل السير واذا بثلاثة صيادين يرممون زورقا .. اتجه نحوهم وابتلعهم مع الزورق . وواصل السير فالتقى ثلاثة حطابين يقطعون الاشجار .. داهمهم واكلهم مع الفأس الذي كان معهم .

ثم مضى سائرا .. فرأى تلا يسرح فوقه أيل فتي .. اقترب من التل وقال له :

— سآكلك .. ايها الايل .

اجابه الايل من فوق التل :

— ايها الانسان الطيني .. ايها الانسان الطيني .. قف تحت التل وافتح فمك بكل ما تستطيع من السعة ، وسأقفز من فوق التل لادخل في فمك مباشرة .

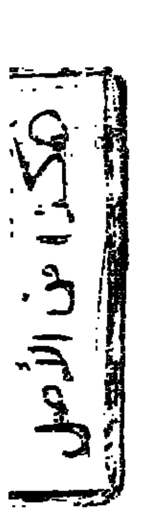
غمرت السعادة الرجل الطيني فضحك « قه .. قه » .

وقف تحت التل .. وفتح فمه واسعا بانتظار ان يقفز الايل من فوق التل ويدخل في فمه .

قفز الايل من الاعلى .. وماهي الا لحظة حتى غرس قرونه في الانسان الطيني فقتله وتناثرت اجزاؤه . فخرج جميع الذين كان قد اكلهم وركضوا نحو بيوتهم وهم : العجوزان والشبكة والفتاتان الجميلتان ، والصيادون الثلاثة والزورق والحطابون الثلاثة والفأس .

ولحق بهم الايل .. وعند بيوتهم جاءت الفتيات بالذهب وطلين به قرونه .. عرفانا بالجميل ..

ومنذ ذلك الوقت سمي بالايل ذي القرون الذهبية .



السلطات المحلية العربية ترد على تصريحات بن غال العنصرية باضراب شامل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عبرت جميع السلطات المحلية العربية أمس عن غضبها واستنكارها الشديد لتصريحات قائد منطقة الشمال العسكري بن غال العنصرية وذلك في الاضراب الانذاري القطري الذي استمر ساعة .. وهو الاضراب الذي أعلنت عنه لجنة رؤساء السلطات المحلية قبل أسبوع .

فعلى باب بلدية الناصرة علق أمس شعار : « اليوم بين الساعة ١٠ و ١١ صباحا اضراب لبلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية استنكارا للتصريحات العنصرية لقائد المنطقة الشمالية » . وعلى جدران البلدة كانت لافتات : « ضد التمييز ومصادرة الاراضي وفرض التخلف والاهمال على مدننا وقرانا العربية » ، و « من حق شعبنا ان يحيى ويتطور على ارضه وفي وطنه بالمساواة التامة » . كما وزع في المدينة منشور بآلاف النسخ يشرح أسباب الاضراب ويطالب بعزل قائد المنطقة الشمالية من مركزه ومن اي مركز مسؤول آخر ، وتقديمه الى المحاكمة .

وفي اضراب مستخدمي البلدية وموظفيها تكلم رئيس البلدية توفيق زياد فشرح أسباب الاضراب فقال : ان تصريحات بن غال العنصرية هي ضد كل شعبنا العربي في البلاد بجميع قطاعاته . وارسلت البلدية برقية الى وزير الحربية استنكارا لتصريحات بن غال هذه وطالبته بتقديمه الى المحاكمة وعزله عن أي مركز مسؤول .

وقد عقدت بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا في الساعة الثانية عشرة والنصف حول تصريحات بن غال ووضع المدارس في مدينة الناصرة شرح فيه توفيق زياد خطورة هذه التصريحات خاصة وأنها صادرة عن مسؤول أمني في منطقة يسكنها الغالبية من السكان العرب . وقال انها جزء من تصعيد سياسة التمييز والتحريض على المواطنين العرب والتي من أبرز اشاراتها البطش باهالي معليا وقرارات اجتماع ما يسمى باجهزة الامن في الجليل الغربي التي هي تحريض سافر على العرب ومحاولة فاشلة للتخفيف من تصريحات بن غال ، وما يسمى بقانون البدو لمصادرة اراضيهم .

ثم قال توفيق زياد : ان بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية ترى ان هذه التصريحات مستمدة من مستنقع السياسة العامة وعلى رأسها مصادرة الاراضي والتمييز في الميزانيات ضد السلطات المحلية العربية والاهمال المتساوي في قضية التعليم ، والاضراب هو مطالبة بوضع حد لهذه السياسة .

وحيى رئيس البلدية جميع القوى العقلانية والدمقراطية التي نددت بهذه التصريحات .

ثم أشار الى تعنيف وزير الحربية لبن غال على تصريحاته بقوله : ان تعنيف وزير الحربية له ليس اكثر من ذر رماد في العيون . وهي أقل من أن ترضي مطالب السلطات المحلية العربية وشعبنا كله ونحن لن نكتفي بهذا وسنواصل عزمنا على تنحيته عن منصبه .

وفي حديث للنائب حنا مويس مع مراسل الاذاعة العبرية استنكر مويس تصريحات بن غال العنصرية مشيرا الى التحريضات الكثيفة في الصحف العبرية التي أعقبته ومطالبا الحكومة والجمهور الاسرائيلي بعدم السماح بالتحريض على العرب والوقوف الى جانب الجماهير العربية في وجه تلك التحريضات .

وجاء من مجلس كفر ياسيف ان رئيس المجلس ارسل برقية الى وزير الحربية ابلغه عن الاضراب احتجاجا على تصريحات قائد منطقة الشمال ، بن غال ، الشوفينية والتي هي تخريب على التعايش بين أبناء الشعبين في البلاد ، مطالبا الوزير باقالة بن غال هذا ..

مؤتمر رجال الدين المسلمين يطالب بتحرير الاوقاف الأسلامية

الناصرة — لمراسلنا — أجمع رجال الدين المسلمون في مؤتمرهم ، الذي عقدوه يوم الثلاثاء الماضي في مسجد السلام في الناصرة ، على مطالبة السلطات المسؤولة بتحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها للمسلمين ليديروا شؤونها لما فيها مصلحتهم مثل سائر الطوائف الدينية في البلاد .

وكان رجال الدين المسلمون ، وعددهم يصل الى ٢٥٠ شخصا ، عقدوا مؤتمرا للتداول حول سبل النضال من أجل تحصيل حقوقهم والاعتراف بهم كموظفي دولة كاملي الحقوق النقابية مثل رجال الدين اليهود . وقرروا اللجوء الى مختلف الوسائل النضالية بدءا بالمحاكم والمؤتمرات الصحفية وحتى الاضراب عن العمل .. حتى تتحقق مطالبهم .

وقد كان أول المتكلمين في المؤتمر سماحة الشيخ عبد الهادي يونس ، سكرتير نقابة رجال الدين المسلمين وامام مسجد عرعرة ، فشرح أوضاع رجال الدين المسلمين الصعبة ومعاملة السلطات المهنية لهم حيث تدفع لهم اكراميات شهرية زهيدة (وليس رواتب) وتساءل : هل يوجد في هذه البلاد دمقراطية ؟! اية دمقراطية هذه التي يعطى فيها للاجير أو المستخدم اكرامية ؟! وأضاف : لقد وضعوا ايديهم على الاوقاف الاسلامية التي تدر عليهم ملايين الليرات . اننا نقول لهم أعطونا الاوقاف ولا نريد منكم قرشا .

ثم تكلم فضيلة الشيخ صلاح عفيفي ، مؤذن مسجد السلام في الناصرة ، فأكد على أهمية وحدة رجال الدين في نضالهم العادل من أجل حقوقهم . ثم تكلم عن الصعوبات المعاشية لرجال الدين في ظل الغلاء والتضخم المالي وقال : اننا نطالب بمساواتنا برجال الدين اليهود ودفع أجرة رسمية لنا . فالقانون لا يجيز دفع الاكراميات الى الابد .. الاكراميات تدفع لمرة واحدة .

وتكلم ايضا كل من فضيلة الشيخ عبد السميع الرفاعي ، امام مسجد كفر قرع ، والقاضي حسن الاسدي ، من الناصرة ، والسيد أحمد ناطور ، موظف الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان .

هذا وكان من المقرر ان يعلن المؤتمر البدء باضراب الا انه قرر تأجيل الاضراب لفترة قصيرة بناء على طلب وزير الاديان الذي وعد بالعمل على تحقيق مطالب رجال الدين خلال اسبوعين .

ويذكر ان وزارة الاديان القت بتبعة أزمة رجال الدين المسلمين على وزارة المالية وادعت انها لا تعارض في الاعتراف بحقوقهم وان وزير المالية هو الذي يعارض في ذلك . وقد رفع المؤتمر مذكرة ضافية عن أوضاع رجال الدين الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير المالية ووزير الاديان وغيرهم من المسؤولين .

مسيرة الى ضريح الفقيد عثمان أبو راس

الطيبة — لمراسلنا — بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة المناضل الشيوعي ، عثمان ابو راس ، جرت مسيرة الى ضريحه يوم الاحد الماضي تخليدا لذكراه . وقد تجمعت الوفود من فروع منطقة الحزب والشبيبة في المثلث امام نادي الحزب الذي يحمل اسمه . وفي تمام الساعة الخامسة تقدم المسيرة حملة الاكاليل من اعضاء الشبيبة الشيوعية وسار من ورائهم اعضاء اللجنة المركزية من المنطقة وممثل سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الرفيق زاهي كركبي وعلى الضريح القى الرفيقان عبد الحميد ابو عيطة وزاهي كركبي كلمات عددا فيها مناقب الفقيد خالد الذكر ومواقفه ونضالاته واشارا الى وحدة صف الجماهير التي نادى اليها وآمن بها بهدي الماركسية اللينينية .

عائلة عربية تتظاهر أمام بلدية حيفا

حيفا — لمراسلنا — عادت العائلة البرعمية — عائلة عفيف عبدالله — التي اخرجت من دار لجأت اليها الى الشارع العام قبل اكثر من شهر — عادت لتتظاهر صباح أمس أمام بلدية حيفا لمدة ثلاث ساعات مع اطفالها الخمسة . وكانوا يرفعون شعارات : انا مايا بنت ثلاثة شهور ! لفودي كلب جارنا فرشة ينام عليها اما أنا فليس لي حق في الحياة فانا مواطنة غير مدافع عنها » .

لقد أعلنت هذه العائلة الاضراب أمس بعد أن فقدت كل حيلة في الحصول على منزل تأوي اليه واطفالها . وكانت أمضت اكثر من شهر تنام لدى والدة ربة العائلة والتي تعيش هي ايضا في سكن خانق .

حكومة اسرائيل «تنتصر» على علي القيسي

* اعتقلوه منذ عشرة أشهر ثم اعتقلوا والدته واطفاله الستة ثم هدموا بيته ! *

عرب المفجر — خاص بـ « الاتحاد » — واخيرا .. انتصرت السلطات الاسرائيلية على المواطن علي القيسي ووالدته العجوز (اكثر من ٨٠ عاما) واطفاله الستة من قرية عرب المفجر .

فبعد سنوات طويلة من القمع وتضييق الخناق بواسطة المحاكم العديدة والتحقيقات البوليسية والاعتداءات والاستفزازات والاعتقالات والتعذيب .. توجت السلطات المسؤولة أعمالها بهدم بيت علي القيسي وتشريد عائلته .

ففي صباح يوم الثلاثاء الماضي وصلت أعداد كبيرة من قوات الشرطة بكامل معدات القمع والهدم الى قرية عرب المفجر ، المهددة كلها بالهدم ، فاقامت الحواجز على مداخلها وطوقتها من جميع الجهات ثم تقدمت البلدوزرات من بيت علي القيسي فاعتقلت جميع من كان فيه (الوالدة العجوز والاطفال الستة) وأفرغت البيت من الاثاث ثم هدمته بدم بارد ودون وازع من ضمير وعادت الى مواقعها راضية مرضية وكأن شيئا لم يكن .

أما عائلة القيسي .. فبعد اطلاق سراحها من السجن الصغير خرجت الى السجن الكبير حيث لا مأوى ولا معيل . فالبيت مهدوم والارض مصادرة ورب البيت معتقل منذ اكثر من عشرة أشهر في سجن الرملة المركزي لانه رفض أن يوقع على وثيقة يتنازل بموجبها عن أرضه وبيته .

وهكذا .. بضرب علي القيسي ، رئيس لجنة الدفاع عن عرب المفجر ، وعائلته ارادت السلطات ارهاب سائر سكان المفجر وحملهم على قبول شروطها المهينة .. فيرحلوا عن بيوتهم واراضيهم مقابل تعويضات هزيلة ويتشتتوا في مختلف أنحاء البلاد . وليتسنى لها بذلك هدم هذه القرية العربية واقامة — كما كان مخططا — حديقة قومية على انقاضها .. تكون دليلا على حضارة دولة اسرائيل وتطورها .. وربما .. انسانية حكامها .

عمال شركة الكهرباء يواصلون اجراءاتهم النضالية والهستدروت تعدهم بتحقيق مطالبهم

حيفا — لمراسلنا — اعلنت لجنة العمل المنبثقة عن عمال شركة الكهرباء في ساعات الفجر الاولى من يوم أمس عن ايقاف جميع المراقيل التي يقوم بها العمال في تموين الكهرباء للمستهلكين . وقد جاء قرارهم هذا استجابة لدعوة الهستدروت التي وعدتهم بالعمل على تحقيق مطالبهم العادلة ، وضمانا لعدم الحاق الاضرار بالمستهلكين .

ولكن اعلان اللجنة هذا اقتصر على عمال محطات التموين في الكهرباء ، وبذلك فان اضرابات عمال الشركة ما زالت قائمة في المجالات المكتبية فهم لا يستقبلون الجمهور ولا يقومون بفحص عدادات الكهرباء كما لا يقومون بأي عمل آخر سوى تموين البلاد بالكهرباء.

هذا ومن المتوقع أن تكون المحادثات بين طرفي النزاع تجددت ليلة أمس .

ومن الجدير ذكره ان رئيس اتحاد الصناعيين في البلاد ابراهام شبيط هدد الحكومة بايقاف جميع الفروع الصناعية اذا استجابت لمطالب عاملي شركة الكهرباء العادلة .

عودة وفدنا من « آرتيك »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عاد الى البلاد ، مساء الاربعاء الماضي ، وفد منظمة ابناء الكادحين (اشبال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي) بعد ان قضى ٣٨ يوما في ربوع الاتحاد السوفييتي اشترك خلالها في مخيم الاشبال الدولي آرتيك ، الذي يقام في كل سنة في منطقة القرم على شواطئ البحر الاسود .

ويتألف الوفد من سبعة اشبال هم عامر صفوري (كفر كنا) واڤيڤا سلمان (القدس) وبلانش داڤيد (بات يام) وغدير شبيطة (الطيرة) ونعمات خمرة (حيفا) وحن موشنسكي (هود هشرون) ومنذر سمعان (الرامة) . وتشترك في قيادة الوفد مدربة ابناء الكادحين الرفيقة بنينا خايفة (بني براق) ويرئسه الرفيق نظير مجلي (الناصرة) عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية والمحرر في صحيفة « الاتحاد » .

وقد شارك الوفد في مختلف نشاطات المخيم السياسية والاجتماعية واجرى عدة لقاءات هامة مع ٢٦ وفدا هنالك تم خلالها تبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الدولية وتعرف على ظروف واوضاع نضالات منظمات وشعوب تلك الوفود . كما عرف هذه الوفود على الاوضاع التي نعيشها البلاد ونضالات القوى التقدمية في اسرائيل من اجل السلام العادل والثابت ومن اجل الدمقراطية والمساواة .

وكذلك القى رئيس الوفد احدى الكلمتين الرئيسيتين في الاجتماع الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية التي تتعرض للعدوان الاسرائيلي . وكانت الكلمة الرئيسية الاخرى لرئيس الوفد الفلسطيني .

وساهم رئيس الوفد ايضا في الندوة الدولية لبحث اوضاع الاطفال في العالم بكلمة شاملة حول أوضاع الاطفال في اسرائيل واثر سياسة حكام اسرائيل العدوانية على حياة الاطفال اليهود والعرب وعلى حياة الاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وغيرها . وكان موضوع الندوة « من اجل السعادة الحقيقية والسلام للاطفال في جميع انحاء العالم » . وتكلم فيها ممثلو ٢٧ وفدا اجنبيا بالاضافة الى المضيفين السوفييت .

ويذكر ان ١٠٠ وفد من ٨٠ دولة شاركوا في مخيم آرتيك هذه السنة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣

مدرسة يني تفتح ابوابها صباح الاثنين وتبدأ عامها الثلاثين

* مدير المعارف العربية يزور الوقائع لتبرير الاعتداء عليها

كفرياسيف — لمراسلنا — اذا لم تنفذ منظمة المعلمين الثانويين انذارها لوزارة المعارف بتعطيل المدارس الثانوية في لواء الشمال ، فان مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف ستفتح ابوابها صباح الاثنين القادم ٣-٩-١٩٧٩ كالمعتاد وتبدأ السنة الدراسية الثلاثين من عمرها مستقبلة سبعمائة طالب من عشر قرى في الجليل الغربي .

وهي تبدأ عامها الجديد بوضع افضل من جهة الابنية بعد ان تم عمل وتجهيز الجناح الجديد الذي بني بالعمل التبرعي . كما سيكون لها قريبا قاعة مكتبة نموذجية تمت المرحلة الاولى من بنائها بالعمل التبرعي ايضا خلال العطلة الصيفية المنتهية .

ومن جهة اخرى تقوم ادارة المعارف العربية بافتعال العراقيل لضرب استقرار وتطور المدرسة . فبشكل اعتباطي قام مسؤولو قسم الاجور المدرجة بتخفيض نسبة المدفوعات التي تستحقها المدرسة عن السنة الدراسية المنتهية حتى يعيقوا مبلغ مليون ونصف المليون ليرة المستحقة من شهري تموز وآب الاخيرين . فبينما كانت نسبة المدفوعات للمدرسة خلال كل السنة حتى حزيران الماضي هي ٨٤٪ انزلوها الى ٨٢٪ بعد الاعتراض الذي قدمه مدير المدرسة قبل شهر وصادق عليه مسؤولو ادارة المعارف خطيا . كما اتهم شطبوا بشكل تراجعي النسبة المستحقة عن عاملة المختبر التي اشتغلت وتقاضت راتبها فعلا !!

واما مدير المعارف العربية عمانوئيل كوبليفيتش فاعطى تصريحا لجريدة « الانباء » في ٢٨-٨-١٩٧٩ للتغطية على هذه التلاعبات وعلى الاعتداء الذي قام به على مدرسة يني وما زال مستمرا . وقد راجعت رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس بخصوص هذا التصريح فقال :

ان تزوير الوقائع والتلاعب بالكلام لن يفيد السيد كوبليفيتش في تغطية اعتدائه على مدرسة يني العريقة . فقوله ان الخلاف قائم بين وزارة المعارف ومجلس كفرياسيف وان لا خلاف بين الوزارة ومعلمي مدرسة يني هو تلاعب بالكلام يستهدف تشويه الحقائق من جهة وتحييد معلمي المدرسة ومنظمتهم من جهة اخرى . فالخلاف بين الوزارة والمجلس قام وما زال قائما بسبب اصرار الوزارة على فصل معلمين كفؤين مدد المجلس عملهم لسنة اضافية . وهذا ما دفع منظمة المعلمين الثانويين الى التدخل ، وما دفع الهيئة التدريسية الى استنكار موقف المعارف .

ثانيا لم يعترض مجلسنا الم... على حق الوزارة في المصا... تعيين المعلمين . كما انه لم يعين ... بدون موافقتها . وكل المعلمين ... مدد عملهم هذه السنة كانوا ... مصادقة المعارف عن تعيينهم .

ثالثا : منذ نشوء الخلاف ... اربع جلسات مع ممثلي المعارف ... كل منها قدموا اقتراحاتهم و... اقتراحاتنا لحل الخلاف . ولم نصل معهم الى اتفاق ولا تعهدنا ... المعلمين كما يدعي السيد كوبليفيتش .

رابعا : ان اعلان السيد كوبليفيتش بأن مدرستنا ليست ... اشراف المعارف حاليا و... تحصل على المساعدات المالية ... المدارس الثانوية العربية ، ... سوى تأييد لاستمرار اعتداء ... على مدرسة يني العريقة ومحاولة ... الشكوك تجاهها لدى ال... وحديثه عن قطع المساعدات هو ... بكرباج ضد غيرنا . فهو يعرف ... نعرف ان مدفوعات وزارة المعارف ... للمدارس الثانوية ليست مساعدة ... ففي البلاد قانون تعليم مجاني يشمل ... التعليم الثانوي ايضا . وبموجبه ... تدفع الوزارة مساهمتها الواجبة ... نفقات التعليم ، وليس حبا ... اخذ في عمل المعروف مع مدارسنا ... ومن جهتنا سنعرف كيف نحصل ... حقوق مدرستنا التي تخدم عشر قرى في الجليل الغربي .

مجلس أم الفحم يلغي اضراب المدارس ... بعد تعهد الوزارة بحل ازمة النقص في الغرف

* مدير المعارف يتعهد خطيا بدفع ٥ ملايين ليرة لهذا الغرض

ام الفحم — لمراسلنا — اعلن مجلس ام الفحم المحلي لسكان القرية وفي برقية ارسلها الى مدير المعارف عن عودته عن قراره السابق بشن اضراب شامل في مدارس البلدة ، بعد حصوله على تعهد خطي من قسم الاعمار في وزارة المعارف يوم ١٩٧٩/٨/٢٧ بدفع ٥ ملايين ليرة لمباشرة العمل في المدرسة الجديدة (واو) .

ويذكر ان مجلس ام الفحم اعلن عن اضراب مدارس البلدة ، في حينه ، احتجاجا على تجميد وزارة المعارف للمبلغ الذي قررت دفعه قبل عام (وهو ٣ ملايين ليرة) لبناء المدرسة (واو) ، واحتجاجا على النقص في الغرف الدراسية الذي يصل هذا العام الى حوالي ١٠٠ غرفة يقوم المجلس باستئجارها من الاهالي . وبسبب فرض الضرائب الباهظة على اصحاب هذه الغرف فقد تمتنع اصحابها من تأجيرها هذا العام حيث تفوق الضرائب المفروضة عليهم اجرة هذه الغرف ، مما اوقع المجلس في ضائقة شديدة طالب على اثرها باعفاء اصحاب هذه الغرف من الضريبة . وعقد مؤتمرا صحفيا بهذا الشأن واتصل بجميع الدوائر المسؤولة مطالبا اياها بحل ازمة النقص في الغرف الدراسية . وفي لقاء مدير عام المعارف ، اليعزر شمويلي ، بالمجلس المحلي يوم ١٤-٨-١٩٧٩ وعد بحل فوق عادي للنقص في الغرف الدراسية في ام الفحم .

وتذكيرا بهذا الوعد ومن اجل تحقيقه بعث رئيس المجلس السيد محمد مصطفى محاميد برقية ، امس الاول ... فيها بقرار المجلس فتح مدارسه ... كل الغرف والصعوبات التي ... زالت موجودة ، مطالبا اياه بتنفيذ وعده لحل هذه المشكلة وداعيا اياه لزيارة البلدة ... حقيقة الواقع التعليمي فيها .

افتتاح مدرسة حي عباس العربية في حيفا

حيفا — لمراسلنا — ستفتتح بعد ايام ، مع بدء السنة الدراسية الجديدة ، مدرسة ابتدائية جديدة للاولاد العرب في مدينة حيفا ، وذلك في بناية مدرسة « حايا زيف » الواقعة في شارع هغيفن والتي كانت تستخدم مدرسة للطلاب اليهود .

وقد جاء فتح هذه المدرسة بعد مطالبات الاهالي الملحة من حي عباس والشوارع المجاورة له باستعمال هذه المدرسة لتعليم ابنائهم . وقد تشكلت لجنة في حينه تمثل السكان كما تسجل اكثر من ٣٠٠ طالب لهذه المدرسة .

ويذكر ان النائب عن الجبهة الدمقراطية في الكنيست ، توفيق طوبي ، قد تدخل في الامر في حينه وطالب بفتح المدرسة المذكورة تلبية لرغبة الاهالي ومطلبهم العادل فطرح القضية امام الدوائر المسؤولة والوزارة واطلعها على صحة مطالب الاهالي . كما تبنى عضو بلدية حيفا الجبهوي ، زاهي كركبي ، الموضوع واثاره في المجلس البلدي والدوائر البلدية الاخرى .



